



جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د.

في علم الاجتماع الاتصال موسوعة بـ

فضاء المسجد ودوره في تنمية المعرفة الدينية لدى الشباب

دراسة ميدانية بالوسط الحضري بمدينة تيارت

تحت إشراف:

أ- شيخ علي

من إعداد الطالب (ة) :

عثمان أسماء

عربي مها

أمام لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ (ة)
رئيسا	أستاذ مساعد أ	بوزبرة سوسن
مشرفا ومقرا	أستاذ محاضر ب	شيخ علي
مناقشا	أستاذ مساعد أ	داود عمر

السنة الجامعية: 2022-2023

الشكر

عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

والحمد لله كما ينبغي لجلال سلطانه وعظمة ملكه حمدا كثيرا من
علينا بنعمة الصحة والعافية

أما بعد

نتقدم بخالص تحياتنا وتقديراتنا إلى أستاذنا المشرف شيخ علي الذي
رافقنا طيلة هذا العمل ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة
ونتمنى له مزيد من النجاح

ونتقدم بوافر التقدير إلى أعضاء اللجنة المناقشة الذين شرفونا بقبول
مناقشة المذكرة

كما نوجه جزيل الشكر لمن أعاننا من قريب أو بعيد على إتمام هذا
البحث من أساتذة وزملاء

نسأل الله أن يحفظهم جميعا ويسدد خطاهم

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا :

إلى من حملتني وهنا على وهن ومن سهرت على تربيتي وعلمتني كيف
أتعلم وكيف أتعمل وكيف أنجح إلى عزيزتي ورفيقة دربي أطال الله في
عمرها أُمي الغالية

إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره أبداً و الذي بذل
جهد السنين من أجل أن أعتلي سلالمة النجاح أبي العزيز
إلى من غمرتني بدعائها جدتي الغالية أطال الله بعمرها

إلى إخوتي موسى جهيدة يوسف

إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع بصفة عامة إلى الأستاذ المشرف
بصفة خاصة وإلى كل من لا يسمح لي المقام لذكرهم ولا سطور لتعدادهم

أسماء

الإهداء

إلى الإنسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا للنجاح ، السند
والقدوة. والذي الحبيب أطال الله في عمره.

إلى من رضاها غايتي وطموحي فأعطتني الكثير و لم تنتظر الشكر إلى
باعثة العزم والتصميم والإرادة صاحبة البصمة الصادقة في حياتي والدتي
وجدتي الحبيبتان أطال الله في عمرهما.

إلى المحبة التي لا تفنى و من شاركتم كل حياتي إخواني و أخواتي "
إسلام" ، "محمد" ، "مختارية" ، "رحاب" . و صديقاتي أمينة و أحلام.

كما لا يفوتني أن أخص إهدائي إلى زوجي المخلص و عائلة زوجي
الغالية.

وكل من قدم لي العون والمساعدة في إنجاز هذه الأطروحة.

فهرس الموضوعات

المحتويات

شكر وتقدير

اهداء

فهرس الموضوعات

ملخص الدراسة

أ مقدمة

الإطار التصوري للدراسة

- 2 أولا- أهداف الدراسة
- 2 ثانيا - أهمية الدراسة:
- 3 ثالثا- أسباب اختيار الموضوع:
- 3 رابعا- الإشكالية:
- 5 خامسا - مفاهيم الدراسة:
- 9 سادسا- الدراسات السابقة:
- 22 سابعا- نظريات الدراسة:

الفصل الأول: المسجد

- 27 المبحث الأول: المسجد
- 27 1- مفهوم المسجد
- 27 2- أنواع المساجد
- 28 3- أهمية المسجد
- 28 4- مكانة المسجد بالنسبة للفرد و المجتمع
- 29 5- أدوار المسجد
- 31 6- خصائص المعمارية للمسجد
- 32 7- عناصر المسجد (الإمام والمأمومين)
- 33 المبحث الثاني: المؤسسات الاجتماعية وتنمية الجانب الأخلاقي والديني للفرد
- 33 1- علاقة المسجد بالأسرة
- 33 2- علاقة المسجد بالتنشئة الاجتماعية
- 33 3- المسجد و المدرسة

344-علاقة المسجد بالزوايا.....
35المبحث الثالث: الممارسات الطقوسية المرتبطة بفضاء المسجد.....
351-الجسد البشري بين الطهارة و النجاسة.....
352- الطقوس.....
373- الطهارة.....

الفصل الثاني: الدين والمعرفة الاسلامية

40المبحث الاول: المعرفة الاسلامية.....
401- تعريف المعرفة:.....
402- خصائص المعرفة:.....
403- المعرفة الاسلامية:
414- أنواع المعارف الاسلامية:.....
415- مصادر المعرفة الاسلامية:.....
42المبحث الثاني: الدين و التدين.....
421- مفهوم الدين:.....
432- مفهوم التدين:.....
433- ثنائية المقدس والمدنس:.....
444- العناصر الاساسية للدين:.....
455-وظائف الدين:.....
466- أنماط الدين: الدين الشعبي و الدين الرسمي:.....
487- الرأس المال الديني:.....
49المبحث الثالث: الشباب.....
491- مفهوم الشباب:.....
492- خصائص مرحلة الشباب:.....
503- مفهوم الثقافة الفرعية:.....
514- ثقافة الشباب:.....
51المبحث الرابع: المسجد وتنمية المعرفة والوعي الديني في الوسط المحلي.....
511- دور المسجد في تشكيل الوعي الاجتماعي:.....
522-خطبة الجمعة:.....

الفصل الثالث: الجانب الميداني

57 1- المجال الزمني
57 2- المجال المكاني
57 3- المنهج المستخدم
57 4- عينة الدراسة و حجمها
58 5- أدوات وأساليب الدراسة
59 6- عرض وتحليل النتائج
63 7- مناقشة وتفسير النتائج
84 8- النتائج العامة
87 الخاتمة
88 قائمة المصادر والمراجع
94 الملاحق

قائمة الجداول

ص	عنوان الجدول
59	جدول 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس
60	جدول 02: يبين توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليمي.
60	جدول 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية
69	جدول 04: يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاقتصادية.
61	جدول 05: يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.
61	جدول 06: يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع العمل
62	جدول 07: يبين توزيع أفراد العينة حسب نمط الأسرة
63	جدول 08: يبين العلاقة بين جنس المبحوث و دور المسجد في تحقيق الوعي الاجتماعي
64	جدول 09: يبين العلاقة بين مستوى التعليمي و دور المسجد في تحقيق الوعي
65	جدول 10: يبين العلاقة بين الحالة الاجتماعية و هل توجه بعض الملاحظات داخل المسجد حول بعض الأمور.
66	جدول 11: يبين العلاقة بين مستوى التعليمي و دعم حلقات الذكر في المسجد
67	جدول 12: يبين العلاقة بين جنس و أثر المسجد في حياة الفرد
68	جدول 13: يبين العلاقة بين الجنس و الصلوات التي يداومونها في المسجد
69	جدول 14: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي و كيف يساهم المسجد في تقوية الروابط الاجتماعية.
70	جدول 15: يبين العلاقة بين نوع العمل المبحوث و سبب الذي يدفع الشباب إلى الذهاب إلى المسجد
71	جدول 16: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي و الرسالة الاتصالية التي يؤديها المسجد
72	جدول 17: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي و تركيز على طريقة إلقاء الإمام للخطبة
73	جدول 18: يبين العلاقة بين الجنس و مدى استفادة المبحوث من الدروس الدينية المقدمة داخل المسجد.
74	جدول 19: يبين العلاقة بين نوع العمل و إن جرب المبحوث أن يسأل إمام عن فتوى ما.

75	جدول 20: يبين العلاقة بين الحالة الاجتماعية ورأي المبحوث في ماهية أبرز المواضيع التي يراها مناسبة و تأثر فيه و يرغب في أن يتطرق لها الخطاب المسجدي.
76	جدول 21: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي و كيف يصف المبحوث الخطاب المسجدي المقدم حاليا
77	جدول 22: يبين العلاقة بين تفضيل مبحوث الصلاة في المسجد أو في المنزل ورأي المبحوث في ماهية أبرز المواضيع التي يراها مناسبة وتؤثر فيه ويرغب في أن يتطرق لها الخطاب المسجدي.
78	جدول 23: يبين العلاقة بين الجنس و تتفاعل المبحوث مع دروس والخطب المقدمة
79	جدول 24 : يبين العلاقة بين المستوى التعليمي و هل خطبة الجمعة وسيلة هامة من وسائل تفقيه الناس في أمور دينهم.
80	جدول 25: يبين العلاقة بين دور المسجد في المجتمع و تتفاعل المبحوث مع دروس والخطب المقدمة.

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور فضاء المسجد في تنمية المعرفة الدينية لدى الشباب، وكذلك على الوسائل والأساليب التي يعتمد عليها المسجد في عملية توعية الشباب. و ذلك من أجل تبيان أهمية المساجد في حيات الفرد لاسيما في الوقت الراهن نتيجة لما يمر به مجتمعنا من ظروف اجتماعية صعبة.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الكمي، واستخدمنا أداة الاستمارة في جمع المعلومات. وذلك خلال فترة 26 أبريل 2023 إلى غاية 28 أبريل 2023. وتناولت الدراسة مجموعة من المفاهيم المتمثلة في فضاء المسجد، المعرفة، الدين، الشباب. ولتحقيق أهداف الدراسة تناولت دراستنا إلى إطار تصوري للدراسة ثم يليه فصلين وفي الأخير الجانب المنهجي والتطبيقي للدراسة. وتوصلت هذه الدراسة الى أن المسجد يهدف الى تحقيق الوعي الاجتماعي لدى الشباب من خلال توعيتهم و تعليمهم في الكثير من المواضيع الاجتماعية بنظر اختلاف المستوى التعليمي. و أيضا المسجد يؤثر في حياة الشباب و خاصة منهم الذكور و يظهر التأثير على سلوكياتهم و التعبير في أفكارهم وعاداتهم. كما تعتبر خطبة الجمعة وسيلة هامة من وسائل تفقيه الشباب في أمور دينهم و التي تساهم في نشر المحبة والمودة بينهم و زرع الوازع الديني.

الكلمات المفتاحية: فضاء المسجد، المعرفة، الدين، الشباب.

Summary of the study:

The study aims to identify the role of the mosque space in developing religious knowledge among young people, as well as the means and methods on which the mosque relies in the process of educating young people. This is in order to show the importance of mosques in the life of the individual, especially at the present time as a result of the difficult social conditions our society is going through. This took place during the period from April 26, 2023 to April 28, 2023. The study dealt with a set of concepts represented in the space of the mosque, knowledge, religion, and youth. In order to achieve the objectives of the study, our study dealt with a conceptual framework for the study, followed by two chapters, and finally the methodological and applied aspects of the study. This study concluded that the mosque aims to achieve social awareness among young people by educating them and educating them on many social issues in view of the difference in the educational level.

Also, the mosque affects the lives of young people, especially among them males, and shows the influence on their behavior and expression in their thoughts and habits. The Friday sermon is also an important means of educating young people in matters of their religion, which contributes to the dissemination.

Keywords: Mosque space, knowledge, religion, youth.

مقدمة

المقدمة:

من مبادئ العقيدة الإسلامية هو الحث على طلب العلم والتفقه في أصول الدين و علومه، بمعنى أن كل مسلم بالغ و متعلم هو مكلف بتنمية مكاسبه في جانب المعرفة الدينية. ومن أهم المؤسسات التي تساهم في ذلك المسجد الذي يعتبر مصدر نهضة الأمة الإسلامية، والذي يجعل للفرد فضاء يلجأ إليه في وقت حاجته لهذا يعتبر فضاء المسجد نعمة قد أنعمها الله بها على عباده المسلمين.

فالمسجد له دور كبير ومهم في حياة المجتمعات وبالخصوص الشباب ، لأنه يعتبر مصدر تأثير عليهم بشتى الطرق والاساليب والوسائل ومن بينها : الفتاوى، الخطاب الديني الذي يقدم من طرف الإمام في يوم الجمعة أو في المناسبات الدينية، وأيضاً عن طريق الدروس الدينية التي تتناسب مع الظواهر الاجتماعية الحالية . وهناك أساليب و طرق أخرى مثل تحفيظ القرآن الكريم ، صلاة الجماعة ، وهذه الأخيرة تعتبر من أهم العبادات التي لها دور مهم في التأثير على سلوك الشباب، فهي تعلم الفرد مجموعة من الأمور لها علاقة بمسألة احترام الغير، اتصال الأفراد مع بعضهم مما ينتج نوعاً من التماسك والتفاعل الاجتماعي.

ونظراً لأهمية المساجد في حياة المجتمعات الإسلامية، جاءت هذه الدراسة لتبين أهمية المسجد و تأثيره على الشباب في التحصيل المعرفي الديني. وقد تمحورت حول " فضاء المسجد ودوره في التنمية المعرفية الدينية لدى الشباب".

حيث قسمنا دراستنا إلى إطار تصوري للدراسة ثم يليه فصلين وفي الأخير الجانب المنهجي والتطبيقي للدراسة.

الإطار التصوري للدراسة

الإطار التصوري للدراسة

1_ **الإطار التصوري للدراسة** تم فيه عرض: أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، الاشكالية (أسئلة الدراسة وفرضياتها)، المفاهيم الاساسية، دراسات السابقة، نظريات الدراسة.

2_ **الفصل الاول: المؤسسات الدينية (المسجد)**، قد قسمناه إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: "المسجد"، والمبحث الثاني: المؤسسات الاجتماعية وتنمية الجانب الأخلاقي والديني للفرد، أما المبحث الثالث: الممارسات الطقوسية المرتبطة بفضاء المسجد.

3_ **وتناولنا في الفصل الثاني: الدين والمعرفة الدينية في الوسط الاجتماعي.** وهو كذلك قسمناه إلى أربعة مباحث:

المبحث الأول: المعرفة الدينية، و المبحث الثاني: مفهوم الدين والتدين، المبحث الثالث: الشباب، أما بالنسبة إلى المبحث الرابع: دور المسجد في تنمية المعرفة والوعي الديني في الوسط المحلي.

أما بالنسبة للجانب المنهجي والتطبيقي: لدراستنا فقد تمحور كالاتي: المجال الزماني، المجال المكاني، المنهج الدراسة، عينة الدراسة و حجمها، أدوات وأساليب الدراسة، عرض وتحليل نتائج الدراسة حيث تم عرض وتحليل البيانات مناقشة وتحليل الدراسة ، ثم نتيجة عامة وفي الأخير الخاتمة التي تطرقنا فيها إلى نتائج العامة للدراسة.

✓ **أولاً- أهداف الدراسة:**

- التعرف على دور المسجد في عملية التنمية المعرفية لدى الشباب بوسط المحلي بمدينة تيارت.
- التركيز على تأثير الخطاب الديني المسجدي على التنمية المعرفية الدينية لدى الشباب بمدينة تيارت.
- الكشف عن تفاعل فئة الشباب بفضاء المسجد.
- تسليط الضوء على دور المسجد في توثيق مسألة التماسك الاجتماعي بمدينة تيارت.
- دراسة الأساليب و الوسائل التي يعتمد عليها المسجد في عملية توعية الشباب في الوسط المحلي بمدينة تيارت.

✓ **ثانياً - أهمية الدراسة:**

- تكمن أهمية المواضيع العلمية في قيمتها العلمية و العملية والهدف الأساسي في إثراء المعرفة النظرية و الميدانية وتكسب هذه الدراسة أهمية انطلاقاً من النقاط التالية:
- تكمن أهمية الدراسة كونها من البحوث التي تجمع بين تخصصين علم الاجتماع الاتصال و العلوم الاسلامية.

الإطار التصوري للدراسة

- محاولة توعية الأفراد عن طريق الخطاب الديني.
- إبراز دور المسجد وبرامجه ومدى تأثيره على المجتمع.
- المسجد مؤسسة محورية تتحكم في توجيه وتنظيم جميع النشاطات في شتى الميادين.

✓ ثالثاً- أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة في البحث في المواضيع ذات طابع ديني.
- الرغبة في الاستفادة من هذه المواضيع لتحصيل معرفة أكثر حول دور المسجد من منظور الشباب.

- قابلية الموضوع للدراسة علمياً ومنهجياً.
- حداثة الموضوع وإكتسابه أهمية بالغة في الآونة الأخيرة.
- القيمة العلمية للموضوع (النظرية والتطبيقية).
- الإهتمام بدور المسجد وانعكاسه على تنمية قدرات الشباب.

✓ رابعاً- الإشكالية:

يرتبط الفرد في حياته اليومية بمجموعة من الفضاءات التي تساهم في تنظيم شؤونه وتنشئته، تنشئة تتلاءم مع ما هو سائد.

ومن أبرزها فضاء المسجد و هذا الأخير قد اعتنى به الاسلام باعتباره أحد الأماكن المقدسة والتي تقام فيه الشعائر الدينية والتي يلجأ إليه الفرد لكونه منارة العلم والدين ومدى قدرته في بناء الفرد روحياً و أخلاقياً، ومنه يشق طريقه للحياة في المجتمع مثقف واعي وقوى.

و يعتبر المسجد أحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية و أيضاً هو فضاء الذي يعبر عن عمق المجتمع و روح الجماعة، و لما له من تأثير في تماسك الجماعة ووحدها وحسن الإنتماء الموحد والخصوصية المقدسة التي تعكس القيم المفروضة داخله والتي لها علاقة بالدين من خلال أنه المكان الذي يقوي الروابط بين أفراد المجتمع على اختلاف أفكارهم وتصوراتهم الأمر الذي يدفع بهم إلى الألفة عبر الأساليب التي يعتمد عليها من خطب ودروس في ترسيخ قواعده و أفكار وقيم موحدة.

المسجد هو رمز من رموز مجتمع الإسلام لأنه يعكس هويته، و قد وضع بصمته في كل المجتمعات الإسلامية. ومن بين هذه المجتمعات التي تأثرت بدور المسجد هي المجتمع الجزائري، فقد كانت العناية بالمساجد بارزة فيه فلا تكاد تجد

الإطار التصوري للدراسة

قرية أو حيا في المدينة بدون مسجد فقد كان المسجد هو ملتقى العباد ومجمع الأعيان ومنشط الحياة العلمية الاجتماعية، ونجد من أبرز المسائل التي يركز عليها المسجد في الواقع المعاش المعرفة الدينية والتي بدورها يقوم الانسان على العقيدة أو على مجموعة المعارف والعلوم النازلة من الله سبحانه وتعالى على النبي الحبيب وما جاء فيه من أساليب الدين وكيفية ممارسته ومعرفة النصوص الدينية المتمثلة في القرآن الكريم.

و من أبرز هذه المعارف هي المعرفة الدينية و التي هي تلك المكتسبات التي ينتجها المسجد ويغرسها في وعي الافراد عبر مجموعة من الأساليب تتمثل في الخطاب الديني حول النصح والارشاد، و حيث تعد المعرفة الدينية وسيلة لتنمية الروح وتوطيد العلاقات في اطار التواصل الاجتماعي.

وفي هذا الصدد ففضاء المسجد يسعى إلى تنمية الجوانب هذه المعرفة عبر مجموعة من الاساليب والتي تتمثل في العمل بالدين وذلك من خلال التوعية الروحية والتعليمية.

بالإضافة إلى الارشاد و التوجيه التي تستهدف مختلف شرائح المجتمع دون تجاهل دور الطقوس والشعائر الدينية ، لذلك يعتبر المسجد مؤسسة ضرورية لما يقدمه من تعليم وتوجيه للشباب كونه يقوم على قيم دينية واجتماعية كما أنه يعتبر مكملا في تنمية المعرفة الدينية لدى الشباب.¹ - و منه نطرح اشكالية الدراسة حول دور المسجد في تنمية المعرفة الدينية لدى الشباب بمدينة تيارت. كما نطرح التساؤل التالي:

السؤال الرئيسي:

كيف يساهم المسجد في تنمية المعرفة الدينية لدى الشباب بالوسط المحلي؟

الأسئلة الفرعية:

- كيف يساهم الخطاب الاجتماعي الديني المسجدي في تنمية المعرفة الدينية لدى الشباب؟
- ماهي الوسائل و الأساليب التي يعتمد عليها المسجد في عملية توعية الشباب في الوسط المحلي؟
- كيف تساهم خطبة الجمعة في تنمية المعرفة الدينية لدي الشباب؟

¹ مراتي، مليكة. " انعكاس الخطاب الديني المسجدي على العلاقة الاجتماعية بين الامام والمأموم - دراسة ميدانية بمساجد مدينة تيارت نموذجاً". جامعة ابن خلدون. تيارت، السنة الجامعية 2015 / 2016، ص40.

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

➤ يساهم فضاء المسجد في تنمية المعرفة الدينية لدى الشباب عبر مجموعة من الأساليب والوسائل المتمثلة في (الخطب الدينية، الفتوى، التحفيظ والتعليم القرآني)، والتي يمكن اعتبارها جوانب أساسية في عملية بناء الجوانب الدينية في وعي الشباب.

الفرضيات الجزئية:

- يساهم الخطاب الاجتماعي الديني المسجدي في تنمية المعرفة الدينية لدى الشباب.
- يساهم المسجد في تنمية المعرفة الدينية لدى الشباب بالوسط المحلي من خلال الأساليب و الوسائل التي يعتمد عليها منها (خطبة الجمعة، الفتوى، قراءة المصحف، الدروس).
- تساهم خطبة الجمعة في تنمية المعرفة الدينية لدى الشباب من خلال النصح و الإرشاد.

✓ خامسا - مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم الفضاء:

هو "المكان أو المجال المادي و المعنوي المفتوح أمام الأفراد من أجل الاستفادة المشتركة في النشاط لتحقيق المعنى المشترك، حيث يتخذ الأفراد سلوكيات معينة حسب الموافقة و الاتجاهات و المواضيع المعالجة.¹ كما يشير الفضاء إلى أنه " إنتاج جماعي وجزء من الحياة الاجتماعية وهو يتجلى كنموذج إبراز أو تعبير عن المجتمع والعلاقة بالفضاء تحافظ على خصوصية الهويات، مما يظهر أهمية ودور الممارسات الاجتماعية داخله، وإن دراسة الفضاء الذي يحمل علاقة الإنتاج وإعادة الإنتاج الاجتماعي سواء تعلق الأمر في ذلك بالجوانب البيو فيزيولوجية التي تنظم علاقة الجنسين أو علاقات الإنتاج وإعادة الإنتاج المتعلقة بتقسيمات العمل وتنظيماته فهو إذن- أي المجال- ذو وظائف اجتماعية مترتبة."²

من خلال التعريفات السابقة نستخلص تعريف للفضاء الاجتماعي بأنه المجال الذي يجتمع فيه أفراد المجتمع و يناقشون أوضاع الاجتماعية السائدة.

¹ . عكروث، فريدة. " مفهوم الفضاء وتمثالاته الاجتماعية". مجلة الصورة والاتصال، العدد الثاني والعشرون. (فبراير 2018) ص01.

² سوامية، نورية. " الساكن والفضاء السكاني - علاقة حميمة - مقارنة أنثروبولوجية". مجلة آفاق علمية، المجلد 10، العدد (02)، 2018، ص 104-105.

2- المؤسسة الاجتماعية:

3- تعريف المسجد:

لغة: اسم مكان مشتق من فعل ثلاثي مجرد هو "سجد يسجد" ولهذا اتخذ اسم مكان من هذا الفعل وأطلق على محل عبادة والصلاة.

اصطلاحاً: المكان الذي أعد للصلاة فيه على الدوام، أو هو كل موضع من الأرض يسجد فيه لله، لحديث جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ "...وجعلت لي الأرض مسجداً و طهوراً فأيهما رجل من امتي أدركته الصلاة فليصل." قال الزركشي: كل مكان يتعبد فيه فهو مسجد.¹ من خلال التعريف السابق يتضح لنا أن المسجد هو فضاء الذي يجتمع فيه المسلمون لتأدية صلواتهم المفروضة ويعد من ضمن أبرز المؤسسات التي لها دور في عملية التنشئة الاجتماعية لما يؤديه من وظائف ترتبط بالتوعية والارشاد والوعظ الاجتماعي الذي يرسم للأفراد رسوم الجائز والممنوع عبر الخطب والفتاوى والتجمعات واللقاءات الاجتماعية.

4- المعرفة الاسلامية:

1-4 تعريف المعرفة:

لغة: مصدر لعرف ومعناها في لغة العلم الذي يقابل الجهل.²

اصطلاحاً: هي علم الادراك للأشياء إما بحضورها بنفسها أو بإحدى طرق المعرفة. ويعرفها عبد الباسط محمد: "المعرفة مجموعة من المعاني و المعتقدات و الأفكار التي تتكون لدى الانسان نتيجة محاولته لفهم الأشياء و الظواهر من حوله."

كما تشير المعرفة إلى أنها مجموعة من العناصر و البنود التي توجه الفرد نحو اعتقاد في وجود الحقيقة للأشياء.³ وفقاً للتعريفات السابقة نستخلص أن المعرفة هي مزيج من المفاهيم و الأفكار متكونة لدى الأفراد تدفعهم إلى فهم و إدراك التغيير وخلق أوضاع جديدة.

¹ سعيد، بن علي بن وهم القحطاني . المساجد في ضوء الكتاب و السنة. شبكة الألوكة، (2023/02/25)، 20:45، www.alukah.net، ص06

² حسين، الحاجي. "مصادر المعرفة الدينية". مؤسسة الدليل، رقم 08، المجلد 03. (2020/4/18): ص 232.

³ بسام محمد، أبو عليان. محاضرات في علم الاجتماع المعرفة. جامعة الأقصى - قسم علم الاجتماع، سنة 2017، ص 8/7.

4-2 تعريف الدين:

لغة: هو مفرد أديان، ومصدر "دان" وهو اسم لجميع ما يتعبد به الله و الشريعة. وهو أيضا العادة والحالة التي يكون عليها الإنسان مطيعاً وذليلاً أمام دائرة، ينتظر الجزاء منه بحسب عمله.¹

اصطلاحاً:

يعرفه الباحث إميل دوركايم **Émile Durkheim** بأن الدين هو "عبارة عن مجموعة متماسكة من العقائد و العبادات المتصلة بالعالم المقدس و التي تنظم سلوك الانسان حيال هذا العالم بحيث تؤلف هذه المجموعة وحدة دينية تنظم كل من يؤمن بها." ويعرفه برنوف إميل في كتابه علم الديانات بان الدين هو عبادة و العبادة عمل مزدوج فهي عمل عقلي به يعترف الانسان بقوة سامية و عمل قلبي او انعطاف محبة يتوجه به الى رحمة تلك القوة.² و من خلال التعريفات التي قدمها العلماء السابقين لمفهوم الدين يمكن اعتبار الدين هو المنهج الذي يتبعه الانسان من اجل ضبط قوانين حياته و لتحقيق غايته في الحياة. كما يحدد الدين العلاقة بين أفراد المجتمع فيما يخص كل النشاطات البشرية (عبادة شعائر تقاليد...)

المعرفة الدينية: "هو مزيج بين مجموع معاني و المعتقدات التي تخص الجانب الدين في التأمل و التدبر."

5- مفهوم الخطاب الديني:

يرى الباحث محمد أركون: إن دراسة الخطاب الديني تتعرض دائماً إلى منشأ هذا الخطاب أي بيئته (يعنى به هذا النص) ولا يمكن بأي حال من الأحوال تجاوز الضرورة التاريخية و الثقافية والاجتماعية واللغوية، فكل هذه الضرورات مهمة في تشكل الخطاب، فالنص القرآني نزل شفهيًا وتناقل بين أصحاب رسول الله ﷺ فيما بعد تم تدوينه لنص الا أنه أصبح بمثابة المرجع الذي يستخرج منه الأحكام، وهو اليوم يلعب دوراً في الخطب الدينية التي توضحه في مواضيعها ونقاشاتها، الحلول و النصوص المكتوبة مثل الخطابات الشفهية للوعي قد ولد ظاهرتين ذواتي أهمية ثقافية وتاريخية عظيمة.

¹ مصطفى، النشار. "مفهوم الدين وتصنيف الأديان التحليل العلمي والرؤى الفلسفية". الاستغراب، العدد13. (2018) ص 02

² عبد الله، الخريجي. علم الاجتماع الديني. ط 02. جدة: سلسلة الدراسات المجتمع العربي السعودي، سنة 1990م، ص 33ن34

التعريف الإجرائي:

هو توجيه الكلام من أجل توصيل فكرة أو سلوك من أجل التأثير فيهم، وهو الأداة التي يستخدمها الخطيب في نشر الاسلام والدعوة إلى الله مع الاستناد بالقرآن والسنة النبوية.¹

6- الطقوس: تعرف في القاموس الأنثروبولوجي بأن علاقة الدين بالسحر، وهي ممارسات تمارس في حياة الشعوب من أجل العبادة أو التعبير عن حزن أو غضبهم، وتكون لها قيمتها الرمزية.²

7- الشباب:

هي مرحلة تطلع للمستقبل بطموحات عريضة وكبيرة تتراوح أعمار هذه المرحلة ما بين 18-30 سنة.³ يعرفها علم النفس: بأنها حالة نفسية يمر بها الانسان و التي تتميز بالحيوية و ترتبط باستعداد و الرغبة على التعلم المسؤولة.⁴

8- المجتمع:

هو مجموع من الاشخاص الذين تقوم بينهم علاقات اجتماعية منتظمة.⁵ فالمجتمع يعبر عن اجتماع يضم أفراد وجماعات في تنظيمات وأشكال متعارف عليها تشمل (الأسر، جماعة الرفاق، مؤسسات وتنظيمات، أقارب وجماعات العمل)، وغيرها من التشكيلات الأخرى تتشارك عناصر ثقافية معينة وتتمركز في رقعة جغرافية لها حدودها المعلومة. وبالتالي يشير المجتمع إلى أنه "مجموعة من الأفراد على بقعة جغرافية محددة من الناحية السياسية، لها مجموعة من الأحكام الاجتماعية والأهداف المشتركة التي أساسها الدين واللغة والتاريخ ومن أهم العناصر التكوينية للمجتمعات الإنسانية هو مجموع السكان ووجود تركيب اجتماعي يتكون من قوانين يحدد طبيعة العلاقات بين أفرادها."⁶

¹ مرجع سبق ذكره، ص36.

² مصطفى سليم، شاكر. قاموس الأنثروبولوجي. ط1. سنة 1981، ص834.

³ علي غالب صالح، الدنادنه. "درجة رضا الشباب الجامعي عن تغطية قضاياهم في المواقع الاخبارية". قدمت هذه الخطة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام. جامعة الشرق الأوسط، قسم الصحافة والإعلام. سنة المناقشة 2019، ص16.

⁴ وجدي محمد، بركات. "افاق التنمية لدى الشباب و التأثير المجتمع" الاكاديمية الملكية للشرطة، مركز البحوث الأمنية، مملكة البحرين، (يونيو 2008). ص08.

⁵ محمد، جوهرى. "المدخل إلى علم الاجتماع". القاهرة: سنة 2007، ص07.

⁶ مأمون طريبه، علم الاجتماع في الحياة اليومية- قراءة سوسيولوجية معاصرة لوقائع معاشة، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص167.

9- التنشئة الاجتماعية:

" يطلق مصطلح التنشئة الاجتماعية على العملية التي يتعلم بها الأطفال أو الأعضاء المستجدون في المجتمع أساليب الحياة في مجتمعهم. وتعد التنشئة الاجتماعية هي الوسط الأول والقناة الأساسية التي يجري فيها نقل الثقافة وانتقالها على مدى الأجيال.¹ وبالتالي فهي تعبر عن عملية تعلم وتعليم تربط بين طرفين (الطفل كمتعلم والأسرة كمعلم ومسؤول عن عملية التنشئة والتطبيع)،" ويستخدم علماء النفس الاجتماعي مصطلح التنشئة الاجتماعية للدلالة على تلك العملية التي يكتسب بها الطفل بموجبه العادات والقيم والمعايير والمفاهيم الخاصة بالجماعة، والتي من خلالها يعتمد على نفسه في اشباع حاجاته الفيزيولوجية، وبالتالي يدرك معنى المسؤولية، وكيف يتحملها؟ لكي يتوافق في حياته مع الآخرين، وهذا يعني أنها عملية التشكيل الاجتماعي للشخصية الإنسانية.²

سادسا- الدراسات السابقة:

1- الدراسات الغربية:

دراسة الأولى للباحثين " ساينو أكوايفا وإنزو باتشي حول علم الاجتماع الديني - الإشكالات

والسياقات" -2011.

كونت والوضعية:

تمثل فكرة كونت comte الجوهرية في تحديد الأسس النظرية، الفيزياء الاجتماعية - علم الاجتماع علم جديد قادر على العثور، انطلاقا من المستويات البسيطة لكائنات الحية إلى الأشكال الأكثر تعقيدا من تنظيم شؤون الحياة الاجتماعية، ويسمى كونت comte القانون الكوني الذي يخترق كافة المستويات المختلفة عالم الأحياء بقانون الحالات الثلاث يتطور المجتمع انطلاق من مستوى أول (لاهووي أو خرافي أو وهمي) إلى ثان أوسط "غيني أو مجرد" إلى ثالث نهائي يتوج بانتشار العقلانية العلمية، الإختتام بالتأكيد في المرحلة الوضعية أو العلمية.

دوركهيم و الوضعية:

تنهل نظرية دوركهيم Durkheim، سياقها العام من الدين وقد تمت الإشارة إليه ضمن مؤلفه تقييم العمل الاجتماعي" وتتلخص الفكرة الأساسية في أن النظام في المجتمعات الديمقراطية الحديثة والصناعية يتأسس على مبدأ

¹ أنتوني غيدنز، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصباغ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط4، 2005، ص87.

² أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط02، 1992، ص154.

الإطار التصوري للدراسة

التضامن في المجتمعات التي يهين فيها التضامن العضوي أي المختلف اجتماعيا يأتي الانسجام في منتهى الصعوبة مما يستدعى الاستعانة بآلية التقسيم الاجتماعي للعمل.

- فالوي الجمعي بالنسبة إلى كاتبنا هو بنية الاجتماعية فوقية لا تلتقي بأي شكل من أشكال الوعي الفردي، ففكرة دوركهايم Durkheim عن المجتمع فهي تعكس الفرضية التنظيمية لدى كونت comte .

دوركهايم و الوظيفة الدينية:

- تتلخص فكرة الانطلاق لدى كاتبنا في دراسة كيفية عمل الدين في المجتمعات البدائية لا تدارك سبل عمل المجتمع الإنساني عامة.

- تتلخص الخاصيات المميزة للمقدس بالنسبة إلى دوركهايم Durkheim في التالي:

- الفصل يتحول الى الانفصال: يصير الإنسان والحيوان أو الجماد مشوبا بحراسة الوقت الذي يمر فيه داخل دائرة مغايرة العالم الدناسة.

يتشكل النظام الاجتماعي في اللحظة التي يفصل بين الناس في المجتمع " المحلا للقوة"

المقدس بعرض إضفاء شرعيه ثابتة على القواعد و القيمة الجمالية.

من هنا يحلى الدين مع دوركهايم Durkheim بمثابة إطار منظم و مؤسساتي المقدس شكلا من إنتاج القواعد

الجماعية والوعي الاجتماعي وبالتالي أداة التفسير وظيفه جامعة ، النقل يأتي الدين على إثر المقدس.

- يحتاج المجتمع إلى الدين لفرض قواعد سير نظامه بين الأفراد.

من الوظيفة إلى نظرية النظم:

كما يتضح أن موضوع الدين لا يمثل جوهر اهتمام نظرية لوهمان Lohmann رغم أنه كتب عن الدين بعض الأعمال وأهمها كتاب وظيفة الدين"

- يستوجب المجتمع بصفته نظام بالنسبة إلى وهمان ضرورة تصوره مجموع من النظم الفرعية كل منها برقابة جزء من القضاء الخارج عنه. وبالتالي يشتغل المجتمع حيث أنظمتها الفرعية من تقليص خيارات الأفراد وعلاقات التواصل بين مختلف الأنظمة الفرعية إلى قواعد متلائمة، ولا يمتلك الدين تلك الوظيفة المتميزة التي أضفاها عليه دوركهيم Durkheim و بارسون parsons في نظريتهما فكان ذلك يصير نظاما وظيفي يتمتع بميزة خاصة من جملة أنظمة أخرى ، وبالتالي فليست خليفة الدين متضمنة بل تأويلية و هو ما يعني أنها تمثل للأفراد معنى من المعاني تسمح بتصوير موحد لما هو في الواقع مشتت.

يمكن أن تبقى للدين وظيفة ولا يتوارى مع تحولات المجتمع الحديث بكل بساطة بشرط مع المنطق الذي يسيطر على اشتغال الأنظمة الاجتماعية.

- الدين وإثارة الصراعات :

- تبدو المهمة الأولى في تجميع وضم ما يبدو متناثرا ومتداخل المقاصد أثناء الفعل الاجتماعي ضمن أمر تفسير قدرة على ترتيب ما يتجلى في الساحة الاجتماعية للوهلة الأولى عفويا ومتشظيا ومناثرا كما أن الآن وليس بمقدورهم تتبع نتائج أفعالهم بما تخلفه من آثار سيئة غير منتظرة.

- الدين والاخلاق والاقتصاد في أطروحة ماكس فيبر max weber:

تتلخص أطروحة ماكس فيبر max weber بشكل عام في العناصر التالية:

- وجود تجانس بين نموذجين مثاليين : الرأسمالية والرؤية الدينية الكالفينية في أبعادها الاخلاقية وهناك صلة رابطة بينهما لا يتعلق الأمر بطلاقة مفهومين.

من حبس سبب أثر لكن بكل بساطة يتعلق بوجود عناصر أخلاقية حاضرة في الكالفينية يمكن أن ترجع مساهمتها في إنشاء العقلية الفاعلة إلى رجل الأعمال الرأسمالي الحديث.

إن كانت خاصيات المثال النموذجي للرأسمالية من جانب التراكم المتواصل ومن جانب آخر وجود الصرامة العقلانية للعمل والمؤسسة فإنها تنظر باستمرار إلى علاقة الوسائل والغايات إلى علاقة الادخار الاستثمار - الربع إعادة استثمار.

الإطار التصوري للدراسة

بحسب أطروحة فيبر weber التي أثارت جدلا واسعا ترشح الكالفينية لهذا الدور بما تعرضه من خاصيات نموذجية لأخلاق في مستوى المهمة العقلانية الحديثة.

الكالفينية والرأسمالية بتطوير خطاب عام أجمع إجراؤه على الطبيعة الجوهريّة للرأسمالية في الغرب.

-الدين عامل للتغيير الاجتماعي:

ينشأ الناس في أحضان المجتمع أهتهم ثم يدعون الى عبادة ما يتجاوز ذواتهم فمن يمكن ميكانيكيات الاعتراف الديني الذي حدد معالمه فيورباخ feuerbach والذي استعاده ماركسي رابطا إياه بالاغتراب الاقتصادي الذي يرهق كامل المجتمع الرأسمالي.

بهذا لا يمكن للدين أن يتولى من وجهة نظر اجتماعية أي وظيفة مستقلة لأنه إما أن يتولى مهام تبرير نظام اجتماعي قائم على التراتبية بإضفاء مشروعية على مختلف تحولات السلطة المادية والرمزية. . وبالتالي يعتبر الدين في النسخة الثانية بمثابة الغشاء الإيديولوجي الذي يغطي علاقات القوة الفعلية الحاضرة المحترمة بل في الوقت نفسه مرآة التناقضات الاجتماعية.

- الصراع الاجتماعي:

الدين ليس صراعا بين الطبقات الاجتماعية بل بالعكس هو صراع موضوعه تحديد الرموز ، نظم المعاني وهو ما يشترك بالضرورة فاعلين متصارعين يقفون على إصراف مواقف مختلفة في جغرافية السلطة والمعرفة الدينية.

- الدين ضمن نظرية التبادل:

تقصد بنظرية التبادل مجموعة من المفاهيم نغرسها بشكل منهجي:

- ليس الكائن البشري كائنا عقليا صرفا بل العكس وهو ينشغل باستمرار بحساب التكاليف والمنافع في توصله اليومي بنظرائه.

ففكرة أن الدين يمكن تشكيل نوع من المرجعية المعرفية و المعين الرمزي العاطفي القادر على أن يمنع الأفراد بعض المنافع مواجهة استثمار في الحياة بشكل قريب جدا.

- سيمل : الدين والتدين:

يمكن تلخيص الاقتراض الذي يؤسس عليه سيمر تميزه في الفقرات التالية:

- يوحي لنا فهم الواقع بتعدد العوالم التي يعيش الواحد منها إلى جنب الآخر فمثلاً إلى جنب عالم الحياة اليومية الذي تغرق فيه باستمرار.

- بالنسبة إلى الفرد لا تقع هذه العوالم تحت الرقابة كما لست على ارتباط فيها بينها بل لأخرى تتمثل الحالة العادية بالبنية إلى الإنسان العادي.

لذلك فالحياة على الشكل الذي يحددها به سيميل Simmel في الجزء الأخير في صراع دائم بين الروح والأشكال التي يخلقها.

- و انطلاقا من هذه الإشارات الجوهرية تحرك سيميل Simmel لمقابلة الدين بالتدين: يمثل الدين الدافع الحيوي والتدين الشكل الاجتماعي الذي يسعى إلى الاستحواذ والسيطرة على الأول.

- مقارنة التفاعل الحري والظواهرية:

ترتبط التفاعلية الرمزية باسم جورج هير بارت ميد George Herbert Mead:

- يتمثل ميد mead العقل أساس الذاكرة انتقائية بحزن شيء الفاعل فيها ، التي تسمح له بإرساء تآلف أفضل من الآخرين.

في تلك العملية يستعمل العقل الرموز المراقبة الوسط الذي يحدد معه حساباته بشكل مستمر.

مفهوم التدين:

يتميز غلوك Glock خامسة مستويات أو خمسة عوامل تسمح بتحديدية التدين وهي:

الاعتقاد، و الممارسة الشعائرية، المعرفة، و التجربة، والانتماء. و تفرض الأوجه الخمسة المذكورة سلفا رؤية مضبوطة للتدين. وهو نظام متكامل التنظيم الحاجات الأساسية للكائن البشري.

مسألة قياس التدين: - يكون من البصير إخضاع التدين للقياس على إثر حصر مختلف أبعاده وذلك باستعمال مناهج عدة فتأتي النقطة الرئيسية الأولى التي تنطلق منها على صلة بتبدلات مختلف الأبعاد في الصنف أو الأصناف المختلفة.

تشبه الأصناف الأسئلة المحددة فهي تقنيا اسدام و تصريح بموقف يقضي إلى إمكانية مواقف الأكثر عمق لدى الطرف المحاور.

ولاستئناف الحديث عن أبعاد التدين الآن تبد ومعالجة ذلك من خلال الأصناف وبالتالي عبر السلم البياني و يبدو طريقا منهجيا جليا في العلوم الاجتماعية.

أبعاد التدين:(الاعتقاد الديني):

- يمكن الآن القول إن الاعتقاد الديني هو أساسا علاقة اعتقاد في شيء يتضمن خضوعا وعجزا و اعتراف بمحدودية بين الكائن البشري وكائن أشد قوة .

فالاعتقاد ضمن خط عام هو نوع من الإدراك المستقل والمتغير عن المعرفة المبنية على إحساس عقلائي وعلى الوضوح التجريبي.

- التجربة الدينية:

- يدفع عن مفهوم المقدس عموما بالتجربة الدينية.

- ويشير المقدس الى شيء يدركه البشر خلال مشوار حياتهم بما يخلف فيهم من آثار قوة ومظهر خارق. ويقدر العديد أن هذه التجربة نموذجية يمكن ان تتفجر في الحفلة ما من حياة الفرد التخلف مواقف وسلوكيات منتظمة فالشي اللافت في هذه التجربة أنها تجربة تفكيكية تبعد منظومة جديدة من الأفكار و القيم.

- الممارسة الدينية:

- بدت الممارسة الدينية مع علماء الاجتماع حدثا اجتماعيا من المعاينة والشرعية في شب إحصائية تعالج على أساس معايير متنوعة : العمر، الجنس، المحبة، والقضاء، الجغرافي.

وما عادت الممارسة تمثل الجوهر المرئي للمشاركة في حياة المؤسسة الدينية لتتحول إلى علامة لعقول شكلا لعرض الولاء والمشاركة.

- الانتماء :

- ونقصد بالانتماء سواء مجمل المواقف التي تميز الانضمام إلى جماعة أو مؤسسة: ذات طابع ديني او مجمل آليات الانضمام والانخراط والمشاركة الشكلية في حياة هيئة تتمتع بتنظيم معين.

- وهذا الانتماء يمكن أن يأتي عبر شبكة الجماعة أو الكنيسة فهي تنظيم ديني.

- المعرفة الدينية:

يشكل الدين منظومة متناسقة داخليا أو على الأقل يبدو هكذا لمن يعتقد وفي مقابل معرفة "العارفين" تتطور في كل دين المعرفة "شعبية" أقل صرامة و تتميز بالعفوية.

- المنهج النوعي في دراسة الظاهرة الدينية:

- تناولنا إلى حد الآن المناهج ذات الصلة بالرصد الكمي ومنذ سنوات تدعم خط بحث هدف أساسا دمج المقاربة الكمية في التحليلات عبر توظيف أدوات الإحصاء مع منهجية ذات طابع نوعي.

- الدين والتنظيم:

أنواع نظم الاجتماعي الديني:

يرى أن الدين هو تجربة عيش للمقدس وفي وقت ذاته هو تنظيم الفعل للاجتماعي ويكون عبر تجارب و كلمة منظمة يعني تصور جمع مع الناس ترتبهم وظيفة ولهذا فإن محتوى معالجة علم الاجتماع الديني لموضوع التنظيم الديني على عدة محاور أساسية والتي هي أصناف التجمعات، السلطة التراتبية الدينية : البنية والوظيفة ، آليات الرقابة وسبل إرساء الانسجام الداخلي الدعوة.

- أنماط التنظيم:

أوضح ماكس فيبر **max weber** التصنيفات الكلاسيكية للنحل والكنائس، وهذا الأخير يعتبر مؤسسة الخلاص وهي جماعة من المؤمنين التي تكوّنت بشكل طوعي وتنشغل بخلاص الجميع، في حين تُولي النحلة اهتمامًا فائقًا بالمشاركة في الحياة الداخلية حيث توحى للمنظمين تحتها بأنهم مجموعة الربّ المختارة.

واقترح ارنست ترولتش نمطًا ثالثًا وهي الجماعات الصوفيّة ، حيث تضمّ شبكة واسعة من المشاركين في تجربة دينيّة عميقة وجامعة تتجاوز الأنماط التقليدية.

وانطلاقاً من هذا التصنيف «الكلاسيكي حاول علماء الاجتماع الديني، من واش إلى ينغر و نيبور، إبراز حدود التمييز المجرّد وجدواه بذلك الشكل الذي اقترحه كلٌّ من فيبر **weber** وترولتش، وقد أشاروا إلى كيفية نحت النحلة تنظيمًا قائمًا بذاته عبر الاجيال.

تراتبية الداخلية:

وتحتوي كافة أنواع التجمّعات ذات الطابع الديني وفق نظام تراتبيّ داخلي تختلف درجة تعقيده. وهناك ثلاثة اتجاهات لدراسة كيفية التأسيس والإشتغال وهي: وصف كاريزما التأسيس للجماعة وتحليل التطوّرات التنظيمية المتولّدة عنها أولاً، وتحليل آليات الاختيار وانتداب العاملين وتكوينهم ثانيًا، ودراسة القيادة وآليات إضفاء المشروعية على سلطتها ثالثًا.

ونظريًا يمكن التمييز بين أربعة أنماط من السلطة الاجتماعية الدينيّة:

الإطار التصوري للدراسة

النموذج الثيوقراطي: حيث تقدّم السلطة نفسها بأنّها مفوّضة من الإرادة الإلهية.

النموذج التجمعي الانتخابي: حيث تنحدر السلطة من تجمّع المؤمنين وتُجدّد أو يُعاد إثباتها دورياً عبر الانتخاب.

النموذج الكاريزمي: أي تخضع السلطة لاختبار من يحسّ أنّه يملك قوى خارقة يُفصح عنها فيعترف به الأتباع.

النموذج التقليدي: أي تستند السلطة إلى تقليد، وعادة ما يتجذّر في فحوى كتاب مقدّس.

بإجراءات الرقابة والمحافظة على الانسجام الداخلي:

لا يزال إلى حد الآن يعتمدون على دراسات ذات طابع نفسي اجتماعي و أخرى تستند على حوافز «العمل»، لتجميع الأفراد لغايات تنظيمية داخل مؤسسة دينية، سواء بتوظيف الصراع الرمزي لتعزيز التماسك الداخلي للجماعة على المستوى العاطفي أو الإيديولوجي قليلة، وهذا ما تصطنع النحل والكنائس. وتكون كما في كافّة التنظيمات هناك صراعات عقائدية تتطوّر، وفي الوقت نفسه صراعات وظيفيّة تتعلّق بمبدأ السلطة أو بمصدر إضفاء الشرعية على التعاليم الدينية والخلقية، وتوزيع الثروات المادية والرمزية ذات الصلة بالسلطة، والوظائف داخل التراتبية التنظيمية. ومع اختلاف التنظيمات الدينية إلا أنّ جميعها مهتمّ بالبحث عن حيز لها في سوق الرسائل التي تنتجها الصناعات الثقافية الحديثة ومحيط وسائل الإعلام من أجل توسيع دائرة تنظيمها الديني.

وثمة أمران أخيران يرتبطان بالتنظيمات الدينية الأولى: يتعلّق بالقيادة الملهمّة، فمع موت المؤسس تُطرح مسألة تواصل كاريزما التأسيس والتي تُخلّف مسائل تنظيمية عويصة تتعلّق بالعلاقة بين اللحظة التكوينية للدين واللحظة التنظيمية والتحوّل للرسالة الجديدة في صيغ قانونية ومؤسّساتية.

وبحسب مستويات المؤسسة التي يبلغها دين ما ضمن مسار تطوره تتشكّل ظواهر صراعات منها:

• التدمير الجذري للمبدأ التنظيمي والعقدي الذي قامت عليه.

• العودة إلى مقاومة الأصول في مواجهة مؤسّسة دينية متّهمة بالتنكّر لها.

• ضرورة حوض إصلاحات تحوّل بدرجات متفاوتة أشكال توزيع السلطة الداخلية.

وبخلاف ذلك يمكن لصراعات أن تتركز في معين السلطة ذاته وهو من أشكال الصراع الكلاسيكي على السلطة وما لا يجوز في الاعتقاد والذي يحمل طابعاً معرفياً رمزياً. وتُفرز هذه الصراعات توتراً بنيوياً بين الشحنة الحيوية للتجربة الدينية، وبين تصلّب رسالة الخلاص في قواعد وإجراءات كُلية وطقوسية ومؤسّساتية.

أمّا الأمر الثاني فيتعلّق بممارسة العنف المقدّس، والذي يمكن حصره في صورتين: التضحية بالآخرين، والتضحية بالذات. وفي كلتا الحالتين يرتكز الالتجاء للعنف لا بحوافز ذات طابع أيديولوجي متولّدة من رؤية لاهوتية فحسب،

بل أيضًا بقاعدة تنظيمية، إذ أنّ قتل الذات أو الآخرين يعمل على تمتين اللّحمة الداخلية لجماعة الانتماء، فممارسة العنف تجاه الآخرين يتطلب انقلابًا دينيًا عميقًا ومُكثَّفًا ينضج في أعقابه اختيار طوعي للقيام بعملية القتل. وأمام هذا الاختيار ينغمس المؤمن - فردًا/ جماعة - في عالم رمزي تتوضّح فيه الحدود بين الحياة والممات، بين ما هو صواب وبين ما هو ضلال، على أساس معيار الانتماء غير القابل للتشكيك.

الدين والمجتمع:

فيما يخص هذه العلاقة يسعى الكتاب إلى طرحها من خلال معالجة عدّة عناصر تعكس في مجموعها جهود علم الاجتماع الديني المعاصر في التفاعل مع أسئلة المجتمع وتحدياته. من ذلك:

أ- الدين بين سؤال التجديد والمحافظة: وموقع الدين في ذلك أسير نظرتين؛ الأولى ترى الدين ناهضًا بوظيفة جوهرية وهي دعم التماسك الاجتماعي، والثانية ترى الدين عنصرًا حيويًا للتجديد استنادًا إلى ظروف تاريخية مُحدّدة "نظريات الصراع". وعامة يقصد بالتجديد جملة من المتغيّرات تختلف حدّة عمقها حيث تخترق النسيج الاجتماعي وتكون ناتجة عن بروز لحظات حرجة يُعبّر عنها أفراد أو جماعات يمكن أن تُهمّ العديد من الدوائر في المجتمع.

ويؤكّد الكاتبان أنّ الأديان التاريخية تحمل آثار الحداثة والقدرة على العيش في عالم ما يزال البحث فيه عن الدلالات النهائية لم ينفذ.

ب- الدين والسياسية: ويُخصّص محددات هذه العلاقة عمليًا في إضفاء المشروعية، ويقصد بها المواقف القيمية وعلاقات الثقة ومعاني الولاء التي يُبديها المواطنون مُقابل النظام الحاكم، وهو ذلك السياق الاجتماعي الذي يسمح للنظام السياسي القائم بإرساء وفاق يفترض نشاط إقناع فوقيّ من جانب القابض على مقاليد السلطة والذي يُقابلة وفاء وولاء من أسفل. وهو ما يؤسّس حق القيادة وما يستدعي ألاّ يتمتّع أيّ نظام بالمشروعية من تلقاء ذاته.

وللدين دور في إضفاء المشروعية السياسية خاصة في ظلّ تجارب أنظمة أسست مشروعيتها على أساس العلاقة الدينية بين الزعيم الكاريزمي والشعب كما في بولونيا وباكستان. أيضًا يرتبط بالسلوك الانتخابي والتوجّهات السياسية - وفق العديد من الدراسات - حيث يكون الاقتراع تعبيرًا عن هوية جماعية ثقافية عندما يكون الإطار الثقافي قويًا وغنيًا بالسندات الاجتماعية الداعمة. ويبدو ذلك في حالتين: الكنيسة الأنغليكانية في بريطانيا حيث دفع الانتماء الديني إلى مُناصرة حزب المحافظين. وفي حالة الكنائس المعمدانية السوداء ارتبط الانتماء الديني بالنضال السياسي من أجل تحرير السود ولتحقيق سياسة اجتماعية عادلة.

ج- الدين ووسائل الإعلام: يفرض المجتمع على الأديان وعلى من يريد الحديث عنها التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة بوصفها وسيلة عصرية للتواصل مع الناس في منازلهم. مع إشارة الكتاب إلى غياب المعالجة المعمّقة في علم الاجتماع الديني لنتائج الاستعمال المباشر لوسائل الإعلام من قبل الكنائس والنحل، إلا أنّ هناك فرضيتين بمثابة النتائج التي يمكن أن تؤثر في الحياة التنظيمية الداخلية للجماعات الدينية؛ الأولى: تشكيل قطاع منظم بكفاءات تقنية دخيلة عن الحقل الديني بتقديم طبقة من المختصين تكثر من الوجوه المهنية للعمل الديني. والثانية: المسيرة البطيئة للرسالة الدينية لكن الحكومة بقواعد اللعبة اللغوية لوسائل الإعلام أي اختزال الرسالة المعقدة في شعار.

د- الدين والاقتصاد: يحلل الكاتبان الصلات الرابطة بين الاعتقاد والاقتصاد انطلاقاً من ثلاث مقاربات كبرى: ففي المقاربة الفيبرية (نسبةً إلى ماكس فيبر) تمّ ميل إلى حضور الدين لا بوصفه طقوساً جماعية بل باعتباره مصدر إلهام للقيم وأنماط الحياة القابلة للترجمة في أنشطة مختلفة وبالخصوص باعتباره منطلقاً اقتصادياً ورؤى أخلاقية ذات أسس دينية حيث تكون للدين وظيفة دفع التطور الاقتصادي أو كبحه. أما المقاربة الماركسية فتحتاج الصياغة الاقتصادية الدينية إلى منظومة إيديولوجية لإضفاء مشروعيتها عليها والدين هو آلية رمزية تخفي علاقات القوة الواقعية الحاضرة في المجتمع. فهو عامل من عوامل الهدوء الاجتماعي وبالمثل كابح من كوابح مسارات التحرر الاقتصادي. وطبقاً للمقاربة الوظيفية، وهي المقاربة الثالثة، ينتج تقدم المجتمعات التعددية استقلالية متطورة لدوائر الحياة الاجتماعية حيث ينحو الاقتصاد للاشتغال نظاماً مستقلاً عن منابع القيم الأخلاقية والدينية. فالاقتصاد يسير آليات اشتغال خاصة به لا تعود إلى منابع أخلاقية ودينية.

هـ- الدين والعرق: لعب ولا يزال عامل إضفاء القداسة على الأصل العرقي بما يوفّره من دعائم سامية دوراً مؤثراً في تجذير هوية الشعب الثقافية. فبإضفاء القداسة والأساطير على الذاكرة الجماعية ينحو الدين إلى إعطاء معنى أسطوري على أصول الشعب، وعبر طقوس جماعية يساهم الدين في تمتين عرى التضامن بين أفراد الجماعة البشرية.

و- الأديان والمسائل النسائية: بينت الدراسات المقارنة للأديان والأبحاث الأناسية والنفسية كيف أنّ التدين الطبيعي المزعوم الأكثر رواجاً بين النساء منه بين الرجال هو في الواقع نتاج ثقافي لمجتمع رزح فيه العنصر الأنثوي عبر العصور أو بفعل قدر اجتماعي مغاير عما يعرفه الرجل. ومع التعقيد والازدواجية في أوضاع المرأة طبقاً لما يراه الكتاب في ضوء استعراضه لعدة ديانات، يشير المؤلفان إلى نشأة مبحث دراسات اجتماعية حاول تفهّم التوترات الحاضرة

الإطار التصوري للدراسة

اليوم داخل الكنائس بشأن الرهينة النسائية وفي العموم بشأن الصراع الذي تطوّر لحظة تنامي المعارضة النسوية للسلطة الرجالية الحاضرة في مختلف العقائد الدينية.¹

2- الدراسة العربية:

المساجد ودورها في بناء الفرد والمجتمع، من إعداد الباحثة إسراء موسى محمد السلطان رسالة الماجستير.

وقد اعتمده طالبة على المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية، ثم الوصفي في عرضها.

وأهم النتائج المتحصل عليها:

- المسجد عبادة يحافظ على فطرة الانسان و يربط النشء بربه منذ الادراك.
- أهمية بناء الفرد المسلم من خلال عودة السابقة إلى الله سبحانه و تعالى، و التطلع إلى مقعد الحياة المتميز لقيادة الناس بالتقوى و العمل.
- للمسجد دور مهم تجاه تربية المسلم فهو مركز التعبدى، فيه راحة المسلم النفسية يطمئن قلبه فيه و تتزكى نيته و تنصفي روحه، يتزكى فيه المسلم على الطهارة.
- يحافظ المسجد على المجتمع من الانحراف و إنشار الفواحش.

3- الدراسات المحلية:

1) الدراسة الأولى من إعداد الباحثة مراقي مليكة حول انعكاس الخطاب الديني المسجدي على علاقة الاجتماعية بين الإمام و المأمون². دراسة ميدانية بمساجد مدينة تيارت.

إشكالية الدراسة: ما مدى انعكاس الخطاب الديني المسجدي على علاقة الاجتماعية بين الامام و المأموم؟

الفرضيات التي اعتمدت الباحثة عليها وهي نوعان:

- الفرضية العامة: للخطاب الديني المسجدي انعكاس على العلاقة الاجتماعية بين الإمام و المأموم.

¹ ساينو أكوايفا وإنزو باتشي، علم الاجتماع الديني - الإشكالات والسياقات، ترجمة عزالدين عناية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، 2011، ط1.
² مراقي، مليكة. " انعكاس الخطاب الديني المسجدي على العلاقة الاجتماعية بين الامام و المأموم - دراسة ميدانية بمساجد مدينة تيارت نموذجاً". جامعة ابن خلدون. تيارت، السنة الجامعية 2015.

● الفرضيات الفرعية:

- التمثيلات الامام و المأمومين محددات اتجاه بعضهم البعض.
 - الخطاب الديني المسجدي علاقة باختلاف أنماط التدين.
 - للخطاب الديني المسجدي محتوى ينعكس على العلاقة الاجتماعية بين الإمام و المأموم.
- المنهجية:** المعتمدة في دراستها هما منهجيتين هما الكمي و الكيفي، واعتمدت على المقابلة و الاستمارة.

أهم النتائج المتحصل عليها:

- التمثيلات الامام و المأمومين محددات اتجاه بعضهم البعض.
- للخطاب الديني المسجدي علاقة باختلاف أنماط التدين.
- للخطاب الديني المسجدي محتوى ينعكس على علاقة الاجتماعية بين الامام و المأموم.

(2) الدراسة الثانية:

من إعداد نضيرة صحراوي الخطاب المسجدي و التغير الاجتماعي¹. دراسة الميدانية في ولاية تلمسان (مسجد الكبير بندرومة ومسجد علي ابن ابي طالب)مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير.

تمحورت الدراسة حول بعض العناصر لعل أبرزها : إلى أي مدى يساهم الخطاب المسجدي (خطبة الجمعة) في ترقية وعي متلقي، وإحداث تغيير في أفكارهم وقناعاتهم وسلوكياتهم؟

وإلى أي مستوى من التغير الاجتماعي يصل تأثير المسجد من خلال خطبة الجمعة حسب رأي متلقي.

وماهي أسباب التي يمكن أن تعيق فاعلية الخطاب المسجدي في التغير الاجتماعي؟

(أ)فرضيات الدراسة:

تمثيلات التلقي للمسجد كفضاء (مسجد، خطيب، خطبة)تساهم بشكل كبير في إضعاف فاعلية الخطاب المسجدي في عملية التغير الاجتماعي.

طبيعة الانتماء الهويات للمتلقي تتحكم في الحكم على طبيعة الخطاب المسجدي.

نمط الخطاب المسجدي الحالي يساهم كثيرا في فاعلية الخطاب المسجدي في التغير الاجتماعي.

المنهج الذي اعتمده الطالب في دراستها هو منهج دراسة الحالة.

¹ نضيرة، صحراوي. الخطاب المسجدي و التغير الاجتماعي. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير. جامعة وهران. 2013-2012.

(ب) أهم النتائج:

يساهم الخطاب المسجدي بشكل محدود في التغيير الاجتماعي اذ يقتصر على تغيير الأفكار دون التأثير على سلوكيات متلقي.

(ج) التعقيب على الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات التي تم توظيفها في هذه الدراسة الحالية على مجموعة من العناصر:

– الدراسة الأولى:

ركزت الدراسة الاولى على إبراز دور المساجد في بناء الفرد والمجتمع وكيفية الحفاظ على وحدة المجتمع المسلم بالتعاليم الدينية وقد ركزت أيضا على أهمية المسجد في الحياة الاجتماعية وما يقدمه من قوانين لضبطه.

– الدراسة الثانية:

أما الدراسة الثانية تمحورت حول انعكاس الخطاب الديني المسجدي على علاقة الامام والمأموم وكيفية تأثير على العلاقات الاجتماعية التي أساسها التفاعل الاجتماعي.

– الدراسة الثالثة:

ركزت على تأثير الخطاب المسجدي في التغيير الاجتماعي .

❖ الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في مجموعة من العناصر تركز على:

- تسليط الضوء على دور المسجد في عملية التنمية المعرفة الدينية لدى الشباب.
- تأثير الخطاب الديني المسجدي على تنمية المعرفة الدينية لدى الشباب.
- المسجد و مسألة التماسك الاجتماعي.
- دراسة أساليب و وسائل التي يعتمد عليها المسجد في عملية توعية الشباب بالوسط المحلي.
- وسيتم الاعتماد على هذه الدراسات في شقين:
- الشق النظري، الشق الميداني. في الشق النظري يمكن الاعتماد عليها في شرح بعض العناصر عبر اقتباس بعض النصوص وتوظيفها في متن المذكرة. أما في الشق الميداني لدعم النتائج المتوصل إليها من الدراسة الميدانية حول المسجد والمعرفة الدينية لدى الشباب

سابعا- نظريات الدراسة:

1. نظرية الدور الاجتماعي:

تركز هذه النظرية على مفهوم المكانة الاجتماعية و الدور الاجتماعي، فعلى الفرد أن يدرك الأدوار الاجتماعية للآخرين ولنفسه. أما بالنسبة للمكانة الاجتماعية فهي وضع الفرد في بناء الاجتماعي الذي تربطه مجموعة من التزامات و واجبات و حقوق مع إرتباط كل مكان بنمط من سلوك المتوقع و الذي هو الدور الاجتماعي.

وعليه هذا الأخير يتم اكتسابه عن طريق التفاعل الاجتماعي أي علاقة الفرد مع أباء أو الراشدين الذين لهم مكانة في نفسه أو مع أفراد لهم مركز معين ولا بد من أن يكون هناك ارتباط عاطفي أو رابط التعلق.¹

و الاكتساب ومعرفة الدور الاجتماعي للفرد عن طريق :

(أ) تعلم المباشر أي عبر الوالدين أو أشخاص القريون يعلمون ذلك الفرد ما يجب أن يعلمه أي واجباته داخل جماعة الاجتماعية .

(ب) النماذج بالاتخاذ أفراد لهم مكانة اجتماعية كنموذج لفهم أدوارهم وكيفية التفاعل مع بعضهم البعض.

(ت) أو عن طريق تجارب الفرد وسلوكيات اليومية التي يمارسها.

(ث) وعن طريق ثقافة وتعلم الاجتماعي للفرد.²

الاسهامات العلمية التي قدمها بعض علماء الاجتماع لتطوير نظرية الدور:

المساهمات التي قدمها ماكس فيبر max weber لتطوير نظرية الدور:

أولى العالم ماكس ويبر اهتمامًا بالأدوار الاجتماعية أكثر من أي موضوع آخر ، لأن الأدوار الاجتماعية شكلت القوة الدافعة الرئيسية لنظريته الاجتماعية. هذا لأنه عرّف علم الاجتماع على أنه علم فهم وشرح السلوك الاجتماعي في كتابه "نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي". من خلال السلوك الاجتماعي، يشير فيبر weber إلى أي نشاط أو حركة يقوم بها فرد ترتبط ارتباطاً مباشراً بوجود أشخاص آخرين في المجتمع. لاحظ أن سلوك الفرد يعتمد على ثلاثة شروط رئيسية:

- وجود الدور الذي يقوم به الفرد والذي يحدد طبيعة تصرفاته.

¹ زكريا، الشريبي و يسرية، صادق. تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته و مواجهة المشكلات. القاهرة: دار الفكر العربي، سنة 2000، ص32/31.

² مرجع نفسه، ص33/32.

الإطار التصوري للدراسة

- استخدام السلوكيات واللغة ورموز اللغة المعتمدة شخصيًا عند أداء السلوكيات.

عند حدوث السلوك توجد روابط اجتماعية تربط صاحب الدور بالآخرين. يتخذ السلوك الحالي ثلاثة أشكال:

السلوك الاجتماعي الغريزي أو العاطفي

السلوك الاجتماعي العقلاني المثالي.

السلوك الاجتماعي التقليدي.

الإضافات التي قدمها تالكوت بارسونز Talcott Parsons حول نظرية الدور الاجتماعي:

لقد ورد ذكر هذه الإضافات التي قدمها بارسونز لتطوير نظرية الأدوار في كتابه بعنوان "النظم الاجتماعية"، حيث يمكن تحديد هذه الإضافات على النحو التالي: بحسب بارسونز، لا يلعب الفرد دورًا واحدًا في المجتمع، بل يلعب أدوارًا متعددة، وعادة ما توجه هذه الأدوار في مختلف مؤسسات ومؤسسات المجتمع. الدور الوحيد الذي يلعبه الفرد ينطوي على مجموعة من المسؤوليات والحقوق.

تختلف الأدوار في مؤسسة ما لوجود أدوار قيادية، وأدوار وسيطة، وأدوار مؤسسية، وإن كانت الأدوار مختلفة، إلا أنها تكمل بعضها البعض لأن كل دور يكمل الآخر في نفس المؤسسة، يمكن أن يتحلل النظام الاجتماعي إلى مجموعة من المؤسسات، ويمكن أن تتحلل مؤسسة واحدة إلى أدوار اجتماعية، ويمكن أن يتحلل دور واحد في المؤسسة إلى التزامات وحقوق اجتماعية.¹

التعقيب على نظرية الدور الاجتماعي:

تركز نظرية الدور الاجتماعي على مجموعة من المواضيع تم الاستعانة بهذه في الدراسة الحالية لتسليط الضوء على دور المسجد في عملية تنمية المعرفة الدينية لدى الشباب حيث نجد أن للمسجد عدة أدوار ووظائف يؤديها في الوسط المحلي نذكر من وظيفة الإرشاد التوجيهي... الخ وسيتم الاستعانة بهذه النظرية في الإطار التطبيقي لشرح وتفسير النتائج المتوصل إليها.

¹ علي، شاتا. نظرية الدور الاجتماعي. بوابة علم الاجتماع، (2023/03/20)، على الساعة 20:25، <https://www.b-sociology.com>.

2. النظرية التفاعلية الرمزية:

هي التفاعل الذي ينشأ بين مختلف العقول و المعاني، و تعد واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية ، وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى (الفرد و سلوكه كمدخل لفهم النسق الاجتماعية وتنتقل إلى الوحدات الكبرى المجتمع تنظيماته المختلفة.¹

- يؤكد أصحاب التفاعلية - الرمزية- على الدور الذي يلعبه التفاعل الاجتماعي social interaction في الحياة الاجتماعية لدى الأفراد والجماعات ، وقد لاحظوا أن الناس يدخلون في عملية التفاعل طوال حياتهم وتلك العملية هي عبارة عن حلقات الاتصال الدائمة بين شخصين أو أكثر وقد يكون الاتصال طبيعياً إلى أنه غالباً ما يكون رمزياً وذلك حيث يتم عن طريق الرموز التي تضم العلامات والإشارات، والأكثر أهمية من ذلك اللغة والكلمات المكتوبة ولذلك سميت عملية التفاعل بالتفاعل الرمزي.²

مسلمات النظرية:

- إن التفاعل الاجتماعي هو أساس الحياة الاجتماعية والتطورات التي تطرأ عليها مع مرور الزمن.
- يتميز التفاعل بين الناس بخصائص متعددة أهمها : إن الناس لا يستجيبون للمواقف التي يلاقونها تلقائياً بل يميزون مواقف الحياة اليومية ، يفكرون بالاختيارات المتوفرة لديهم ومن ثم يستجيبون لها على الأساس سمي وليام توماس هذا ب: تحديد الموقف.³
- إن الذات تعكس صورة الفرد العقلانية ويظهر ذلك من خلال قدرة الذات على التعامل في مواقف الجماعة التي تنمي إليها الذات نفسها "الفرد" ، ومن ثم فاللغة تلعب دوراً أساسياً في تكوين الذات.
- تعتمد على مبدأ (صحة المقدمات تقاس بصحة النتائج). ولدت اهتماماً بمفاهيم لها دور في فهم الاتصال والتفاعل مثل الرموز/ النفس/ لغة، الانا، الذات، و العقل.⁴

¹ وعدنان أحمد مسلم - المحاضرة السادسة نظريات اجتماعية - جامعة دمشق، دت، ص1

² غني ناصر حسن، القرشي. المداخل النظرية لعلم الاجتماع . عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط الأولى 1432/2011، ص 403.

³ مرجع نفسه. ص 405.

⁴ عدنان أحمد مسلم ، مرجع سابق، ص 03.

التعقيب على النظرية (التفاعلية الرمزية):

تركز هذه النظرية على نشاط التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات ضمن الفضاءات التي ينتمون إليها فهي تركز على مجموعة من العناصر لفهم سيورة التفاعل في شقيه الرمزي والجسدي مثل التوقعات الاجتماعية (المعنى الرموز الدور وغيرها من العناصر الأخرى و قد تم الاعتماد عليها لشرح سيورة التفاعل بين فضاء المسجد ودوره في تنمية المعرفة الدينية من خلال التفاعل الشباب مع فضاء المسجد عبر خطبة الجمعة الإرشاد والتوجيه الخطاب الديني، كما تم الاعتماد عليها في فهم علاقة المسجد بالفرد والمجتمع المحلي بمدينة تيارت كما تم اعتماد عليها في الإطار الميداني لفهم العناصر والعوامل المؤثرة على علاقة المسجد بالشباب.

ومن خلال نظرية التفاعلية الرمزية نجد أن الشباب يتفاعلون داخل فضاء المسجد بعملية تأثير وتأثر عن طريق الامام ويكون ذلك التفاعل عبر رموز شفوية وجسدية من أجل التواصل فيما بينهم، والطقوس التي تتم تقديمها والتي تتمثل في الطقوس مرتبطة بالعبادات كالصلاة و الاحتفالات، الفتوى المقدمة بالإضافة إلى الدروس دينية المقدمة.

الجانب النظري

الفصل الأول

المسجد

المبحث الأول: المسجد:

1- مفهوم المسجد:

ويعرف المسجد بالمكان المعد للصلوات، قال الزركشي: كل مكان يتعبد فيه فهو مسجد لقوله صلى الله عليه و سلم: "وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً" والمسجد هو من المؤسسات الدينية وجوهرها، وتمثل مهمتها الرئيسية في أداء الصلاة وتلاوة القرآن ونقل الواجبات الدينية المختلفة.¹

2- أنواع المساجد:

المسجد الحرام:

عندما خلق الله تعالى السماء والأرض، كان أول ما أدخله فيها هو البيت الحرام، فخلقه مستقبلاً للبيوت المأهولة، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾. "ال عمران 96". حيث يعتبر بيت من بيوت الله في الأرض وفيه الكثير من الخير عند زيارته، قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ وفضل الصلاة في المسجد الحرام، قال ﷺ: ﴿صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾.²

المسجد النبوي:

يعدُّ المسجد النبوي ثاني أقدس موقع في الإسلام، وهو المسجد الذي بناه النبي محمد ﷺ في المدينة المنورة بعد هجرته، فهو المسجد الذي اختار الله تعالى مكانه المبارك، ومنبر رسول الله والروضته الشريفة. لم يكن المسجد موضعاً لأداء الصلوات فحسب، بل كان جامعة يتلقى فيها المسلمون تعاليم الإسلام وتوجيهاته، ومتمتدى تلتقي وتالف فيه العناصر القبلية المختلفة التي طالما نافرت بينها النزعات الجاهلية وحروبها، وقاعدة لتصريف شؤون الدولة، وبرنامجاً لعقد المجالس الاستشارية والتنفيذية.³

¹ زهرة، باسيدي و زينب، بركاوي. (دور المؤسسات الدينية بالجزائر خلال العهد العثماني "المسجد كنموذجاً" 1519 1830 م). مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر. جامعة أدرار، قسم العلوم الإنسانية. السنة الجامعية 2015 / 2016، ص 21.

² إسرائ، موسى محمد سليمان. "المساجد ودورها في بناء الفرد والمجتمع - دراسة موضوعية-". ماجستير التفسير وعلوم القرآن. الجامعة الإسلامية بغزة، سنة ديسمبر / 2017م، ص 30/27.

³ مرجع السابق. ص 32/31.

المسجد الأقصى:

المسجد الأقصى من المعالم المهمة لإسلام وللمسلمين من حيث مكانته جغرافية، والدينية، وأيضا مهبط الأنبياء والرسل، و يعتبر أولى القبليتين ومسرى نبي الإسلام محمد ﷺ ليلة الإسراء و المعراج.¹

3-أهمية المسجد:

- المساجد بمثابة أماكن للإلهام الديني والتعليم وتلاوة القرآن والتي تنصهر فيها النفوس.
- المسجد هو مكان للدروس الإسلامية نابع من كونها بيوت الله تعالى، والصفاء ينزل من رب العالمين.
- ويعتبر المسجد في الإسلام مكان للتكافل بين المسلمين والتراحم من خلال جمع الزكاة والصدقات وتنظيم توزيعها على الفقراء والمساكين.
- يعمل المسجد على غرس في نفوس المسلمين حقائق المساواة الإنسانية وموجبات الود والأخوة.²

4-مكانة المسجد بالنسبة للفرد و المجتمع:

بالنسبة للفرد:

- للمسجد دور كبير في بناء شخصية الفرد المسلم خاصة وذلك من خلال:
- دور المسجد من خلال اندماج الفرد مع الآخرين في نظام اجتماعي متين من التفاعل الشخصي المشاركة والتعاون من أجل النهوض بالمبادئ النبيلة من خلال النظام والنظافة والسلامة وطاعة الإمام وإحترام كبار السن والعطف مع الشباب.
- التوعية في مبادئ العقيدة الإسلامية للفرد، و معرفة ما أعده الله لهم في الدنيا والآخرة، فهم يتعلمون القرآن الكريم ويرتلونه، فيجمعون بين النمو الفكري، والتطور الحضاري.
- تربية الفرد على الالتزام واحترام المواعيد فإن الفرد إذا التزم بإقامته الخمسة في المسجد ذلك جعله ملتزما في أمور حياته الأخرى.³

¹ مرجع نفسه. ص34/32.

² صالح، بن غانم السدلان. محاضرة الأثر التربوي للمسجد. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم الدراسات العليا. ص05.

³ إسراء، موسى محمد سليمة. مرجع السابق. ص43.

بالنسبة للمجتمع:

- تربية المجتمع على الشورى فالمسجد مكان للتشاور في الأمور الدينية وإعطاء الرأي الأصح وذلك يجعل المجتمع متشاور ومتقاربا بين أفراده.
- يعمل المسجد على وحدة المجتمع وتماسكه لأن من بين الأدوار المهمة في الحياة الاجتماعية، سعي تعاليم الدين إلى وحدة مجتمع وتماسك، فالمسجد للجميع فلا يفرق بين أبيض وأسمر وبين غني وفقير وبين متعلم فالمسجد يجعل أفراد المجتمع كلهم سواسية لا يتعدى فرد على حق فرد آخر.
- القضاء على الفقر ففي المسجد يتم تقديم المساعدات المادية عبر صناديق الزكاة الموجودة في المساجد الذي يذهب ماله لفقراء المجتمع.¹

5- أدوار المسجد:

الدور التربوي للمسجد:

المسجد هو امتداد لبيت الأسرة، وهو أساس المؤسسات التربوية والاجتماعية وأقدمها. و من أهم وظائف المسجد التربوية أنه يعود المسلمين على التزام الجماعة والإرتباط بها كأداء الصلوات التي هي أساس الدين وعموده، وفيه يتعلم الفرد حفظ كتاب الله والصلاة ويعد المسجد هو أفضل مكان لتلقي العلوم الدينية بدءًا من حفظ القرآن والسنة وعلوم الشريعة.

يعمل المسجد على تهذيب أخلاق الناس، فيحرم الكلام فيه بصوت عال يشوش على المصلين والقراء، فلهذا نرى في المسجد الجميع يتصف بالأخلاق الطيبة والهدوء والسكينة، كما أن دروس العلم وخطب الجمعة تعلم الأفراد مكارم الأخلاق، والاحترام لأهل العلم.

كما يؤثر المسجد على نفسية الفرد بشكل عجيب فعندما يدخله وهو مثقل بالهموم ومشاغل الدنيا، فما إن يقف بين يدي الله عز وجل خاشعًا متذللًا حتى ينسى كل ذلك، ويتذكر عظمة الله عز وجل، وأصل العلاج النفسي الخشوع لله عز وجل أثناء الصلاة.²

¹ محمد، بن حليلة . دور المؤسسات الدينية في تأطير السلوك الاجتماعي " مؤسسة المسجد كنموذج"، جامعة المدينة العالمية،(2023/01/12)، 19:05، <https://elibrary.mediun.edu.my>، ص12/3.

² رحمة، لعويذة و سمية، عربية. " دور التربوي و التعليمي للمسجد لمدينة قمار". مذكرة لنيل شهادة الماستر. جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي، سنة 2020 /2019، ص26_29.

للمسجد دورا مهما في تحقيق التآخي والتلاحم بين المسلمين فالأخوة منزلتها عظيمة في الاسلام فصلاة الجماعة في المسجد هي أساس في ذلك وأيضا من خلال الخطب التي كان يلقيها الامام في المنابر أو الدروس التي يلقيها بعض المصلحين.

الدور الديني للمسجد:

إقامة الشعائر الدينية كصلاة والذكر: فالصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام، وهي واجبة على كل مسلم وهي ركيزة الدين وصلاح المؤمن.

حلقات الذكر: والمسجد هو المكان الذي يأنس فيه المسلم، ويمكث فيه وقتا في ذكر الله، بشتى الأحوال، بلسانه، وهو ينتظر الصلاة، أو بعدها، أو بالسبحة يعدد الاذكار المختلفة.

قراءة القرآن جماعة، وتحفيظه، ومذاكرة من طرف الكبار في إطار حلقة، وهي حلقة يجتمع فيها حافظوا القرآن الكريم، وغيرهم قصد تلاوة جزء منه وهذا طوال السنة.

الزكاة: من بين النشاطات التي يقوم بها المسجد جمع الزكاة وحث الناس على دفعها، ويتكفل الامام بتوزيعها لمستحقيها، حيث كانت توزع للفقراء وإبقاء جزء منها لترميم المسجد.

العبادة في رمضان حيث يتميز شهر رمضان عند العائلات التي يختم أبنائها القرآن فيقدمهم الإمام للقراء، و هناك من يذهب للمسجد للصلاة التراويح، و ترتيل القرآن.¹

الدور الاجتماعي للمسجد:

يتمثل دور المسجد في تحقيق الترابط و الاصلاح: حيث يساهم في تمتين الروابط الأخوية وحل كل المشاكل التي تعكر صفو الاسرة وتمس بالأخوة، او عن طريق الزواج والمصاهرة لأن المسجد يعتبر مكان لعقد الزواج ففيه يعلن النكاح في المسجد ويتم فيه عقده المبارك في ظل الجو الاسلامي وبحضور الشهود.

يتم في المسجد فض الخصومات وحل المشاكل بين أفراد المجتمع مثل خصام بين أفراد المجتمع أو الأسرة، مشاكل الزوجية، صراعات حول الملكية إلى غير ذلك، من خلال الفتوى او اصدار أحكام قضائية فقهية، يكون لها الاستجابة بحكم العرف السائد ، المسجد يعتبر كدار إفتاء حيث يتوافد الناس على إمام المسجد لسؤاله في المسائل الفقهية والأمور الشرعية.

كما يعمل المسجد على إحياء المناسبات الدينية فهي صورة حية للتلاحم والتفاعل بين الأهل، حيث حوت المساجد كل تلك الأعياد والاحتفالات التي نظم خلالها عدة أنشطة احياء لتلك المناسبة مثل عيد الفطر والأضحى

¹ مرجع سابق. ص 41_46.

وليلة القدر وعاشوراء ورأس السنة الهجرية والمولد النبوي لتكون فرصة سانحة لإلقاء دروس تشرح فيها أهمية المناسبة وعظمتها عند الله¹.

6- خصائص المعمارية للمسجد:

يتميز المسجد بعناصر رئيسية في عمارته، فلا يمكن أن يخلو منها أي مسجد و التي تتمثل في:

(1) بيت الصلاة:

هو الجزء المسقوف من المسجد ناحية القبلة وقد لا يزيد عمق بيت الصلاة عن صفين من الأعمدة. وقد ولد بيت الصلاة مع مسجد الرسول في المدينة في الصورة البسيطة وتطور مع الزمن حتى أصبح الجزء الرئيسي من المسجد.

(2) الصحن:

الجزء بدون سقف يشار إليه بالفناء، في البداية كان الفناء دور الصلاة وتحكمه قواعد صارمة بشأن استخدام صحن المساجد وتحظر أي عمل غير متعلق بالصلاة داخلها. ومع ذلك من كونها جزءاً لا يتجزأ من المساجد، إلا أنها لم تتم ملاحظتها باستمرار. وقد لوحظ أن الأواني كانت تستخدم للأكل أو يستخدم الصحن للبيع و الشراء وقد تجاهلوا قدسية هذه الأشياء. كان على الفقهاء تذكير الناس بأهمية هذا الصحن وأهمية احترامها. ساعدت هذه الذكريات في إعادة التأكيد على الطبيعة المقدسة للصحن المسجد وعززت تقديسها.

في أيام الجمعة، يمكن أداء الصلاة على السجادة وتكون مصنوع من مادة ناعمة ومصمم بنمط جميل. تستخدم السجادة للصلاة وتعتبر أيضاً زينة في بعض المنازل، وهي رمز للإيمان ويمكن العثور عليه في المساجد أو المنازل، وهذه السجادة تحظى باحترام كبير في الثقافة العربية وغالباً ما تنتقل من جيل إلى جيل إنه عنصر مقدس يستخدم فقط للصلاة ولا يجب أن يدوس عليه أو يدنسه بأي شكل من الأشكال.

في المساجد المكتظة بالمصلين، قد يكون من الأفضل إقامة المناسبات التقليدية والعطلات في الخارج.²

(3) المحراب:

المحراب: صدر البيت وأكرم موضع فيه، و الجمع محاريب. وهو أيضا الغرفة، و المحراب عند العامة الذي يقيمه الناس اليوم ليكون مقام الإمام في المسجد.³

¹ مرجع نفسه. ص 47_49.

² حسين، مؤنس. المساجد. الكويت: سلسلة الكتب الثقافية الشهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، يناير 1978، ص 61/62.

³ مرجع نفسه. ص 66-71.

تظهر كلمة "محراب" في القرآن الكريم أربع مرات، رغم أنها استخدمت مرة واحدة فقط للإشارة إلى الصلاة. عرفت معاجم اللغة في مادة «الحرب» كلمة "المحارب" على أنها مصطلح عربي قديم له عدة تفسيرات، أحدها "صادر عن المجلس".

محراب المسجد والغرفة، بما في ذلك محراب المسجد وإعلان تعالى: "فخرج من المحراب على قومه"، ليست سوى عدد قليل من السمات البارزة.

"الحجرة الرفيعة أو المحارب" كما ورد في كتاب الله تعالى من المعاني القديمة للمسجد. في القصر أو البيت مكان خاص يفضله العلماء. الإمام بكلمة "محراب" أمر شائع في هذا المكان. استخدم رسول الله - أثناء الصلاة - رمحاً ليحدد اتجاه القبلة. يتم تحديداً هذا الاتجاه بواسطة جدار القبلة. ولم يُعرف هذا المصطلح حتى انتشار الإسلام في الفضاء كما نعرفه اليوم، شرقاً وغرباً. أعطى الله تعالى عباده التعليمات لمواجهة اتجاه معين أثناء الصلاة. من الأهمية بمكان تحديد القبلة في الوقت المناسب. كان إعادة بناء المسجد النبوي على يد عمر بن عبد العزيز، حاكم المدينة المنورة، حدثاً جديراً بالملاحظة.

(4) المنبر:

المنبر هو مرقاة الخاطب يسمى منبراً لارتفاعه وعلوه، والغالب أن "المنبر" دخل باستعماله الديني كما هو دون أن يكون اشتقاقاً من فعل نبر يعني رفع الصوت في الكلام، فعندما بني مسجد الرسول كان منبره أول الأمر مجرد ارتفاع في الأرض إلى جانب موضع المحراب.¹

(5) الميضأة:

هي مكان للطهارة ووضوء تكون بجانب المساجد.

(6) المقصورة:

المقصورة حجرة تبنى في صدر المسجد على يمين القبلة أو يسارها لكي يصلي فيها الحاكم والقصد منها حمايته من الناس وقد عرفت في كثير من المساجد.²

7- عناصر المسجد (الإمام والمأمومين):

(أ) الإمام: كل من اقتدى به، وقدم في أمور، والإمام من يتقدم على المصلين ويتبعونه في حركات الصلاة.

(ب) المأموم: هو من يقف وراء الإمام في الصلاة.²

¹ مرجع سابق. ص 72

² سعيد بن علي بن وهف، القحطاني. الإمامة في الصلاة في الكتاب والسنة. الرياض: مؤسسة جريسي للتوزيع والإعلان، د ت، ص 8/7.

المبحث الثاني: المؤسسات الاجتماعية وتنمية الجانب الأخلاقي والديني للفرد.

1-علاقة المسجد بالأسرة:

فالمسجد أهم مؤسسة للتنشئة الاجتماعية بعد الأسرة ومكملا لها في عملية التنشئة إذ يهدف بالدرجة الأولى إلى إعداد المسلم الصالح من النواحي العقلية والروحية والنفسية وتوعيته بمحيطه وانتمائه الديني حيث يربطه بأمتة المسلمة، فيتعلم ويعرف عضويته في أمة لها تاريخ وثقافة ودين ولغة ومقومات حضارية ورسالة وبالتالي يتحمل مسؤوليته أمام الدور المنوط به ويحدد نمط علاقاته الداخلية أي مع أفراد الجماعات الاجتماعية المنتمي إليها وعلاقاته الخارجية مع الفئات والأفراد الذين يختلف معهم في الانتماء والهوية، فتشكل الوعي الاجتماعي الشامل يكسب الفرد شخصية تمتد جذورها لعمق حضارته وأصله الجيولوجي، فهذه التنشئة تهدف إلى توافقه النفسي واندماجه الاجتماعي تقيمه من الانحراف.¹

2-علاقة المسجد بالتنشئة الاجتماعية:

يلعب بيت العبادة دورًا فاعلاً في تربية الطفل وتشكيل شخصيته وتكوين صداقات معه لما يتميز به من خصائص فريدة، وأهمها الجو المقدس المستقر والإيجابي المحيط بمعايير السلوك التي يعلمها الأطفال والكبار، و توافق على دعمها وتقويتها وتقديسها. يمكن تلخيص دور العبادة في التنشئة الاجتماعية للطفولة على النحو التالي: يتم تعليم الأفراد والجماعات التعاليم الدينية المقدسة التي تحكم السلوك بطرق تضمن الرفاه الفردي والاجتماعي. دعوة لترجمة التعاليم السماوية إلى أفعال عملية. تزويد الطفل بإطار من السلوك المعياري الذي يرضى عنه والعمل فيه. تزويد الأطفال بمجموعة من القيم والمواقف والمعرفة الدينية والاجتماعية والأخلاقية والثقافية. تنمية ضمير الأفراد والجماعات لدى الأطفال. توحيد السلوك الاجتماعي وتضييق المسافة بين الطبقات الاجتماعية المختلفة. تتبع دور العبادة نمحاً نفسياً واجتماعياً لغرس قيمها الدينية مما له تأثير قوي على التنشئة الاجتماعية للأطفال مثل التشجيع والترهيب والدعوة إلى السلوك المناسب للثواب والإشباع الذاتي وتجنب السلوك المنحرف لتجنب العقاب. والعقاب الخاص بعدم الرضا.²

3-المسجد و المدرسة:

تعتبر كل من المدرسة و المسجد من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تعنى بعملية التربية أو التنشئة الاجتماعية في المجتمع، فالمدرسة تعمل على تهيئة بيئة تربوية مناسبة من خلال تفاعل المكونات الأساسية في البناء المدرسي والمتمثلة

¹ زكرياء، شربيني، يسرية، صادق. مرجع سبق ذكره، ص90/91.

² زكرياء، شربيني، يسرية، صادق. نفس مرجع، ص138/139.

في الجانب المادي والجانب البشري ، والجانب المعنوي المتمثل في المنهاج التربوي والعلاقات الانسانية واللوائح والقوانين الداخلية. تتفاعل هذه المكونات فيما بينها من أجل تهيئة بيئة تعمل على تربية التلاميذ بطريقة مقصودة ومنهجية. أما المسجد فهو معروف بهذه الحالة المقدسة التي تتضح بجو روحي يظهر النفس البشرية من الشوائب الناتجة عن التفاعلات الشخصية والاجتماعية. ومع ذلك ، فإن الشيء المشترك بين علماء التعليم هو أن التعليم هو عملية تشاركية تتعاون فيها أكثر من مؤسسة واحدة لإنجاز العملية. وهنا يأتي التكامل التعليمي. تعتبر المساجد من العوامل المهمة والحاسمة لنجاح العملية التعليمية لما لها من أهمية اجتماعية في هذا المجال. ومع ذلك ، في واقعنا الاجتماعي ، لا يمكننا أن نلاحظ الاندماج المطلوب للمساجد والمدارس في العملية التعليمية. غالبًا ما عملت كل من هاتين المؤسساتين بشكل منفصل ومعزول عن بعضهما البعض، كما تم إثباته في العديد من الدراسات الميدانية: إظهار الدرجة التي تعمل بها المدارس والمساجد بشكل مختلف في مجال التعليم. لذلك بالنسبة للمسؤولين عن التعليم في المجتمع الجزائري ، إذا كانوا يريدون التعليم لتحقيق أهدافه الاجتماعية ، فمن الضروري النظر في التكامل الوظيفي بين المدارس والمساجد من خلال آليات محددة تستفيد من خصائص المدارس ونقاط القوة فيها كل مؤسسة.¹

4-علاقة المسجد بالزوايا:

تعتبر الزوايا من أهم المؤسسات التعليمية التي ساهمت في نشر التعليم لدى المجتمع البدائي، أو يطلق عليها مسجد صغير كان معتمد عليه في السابق، حيث كانت تعمل عمل المساجد الآن. وكانت تعتمد على برامج تدريس القرآن و تحفيظه، تعليم الناس مبادئ الشريعة الاسلامية.²

¹ بكاي، الميلود. "التكامل التربوي بين المسجد والمدرسة مقارنة سوسيوولوجية للواقع و المأمول". مجلة الحقوق و العلوم الانسانية، العدد الأول، مجلد10.(مارس 2017):ص437

² محمد، محمدي. " المساجد والزوايا ببجاية ودورها في حفظ الدين والفكر الصوفي". مجلة حوليات التراث، العدد 13.(2013):ص109.

المبحث الثالث: الممارسات الطقوسية المرتبطة بفضاء المسجد.

1- الجسد البشري بين الطهارة والنجاسة:

طهارة الجسد دليل على طهارة النفس والطمأنينة، ونجاستها دليل على فسادها. ويشترط الإسلام الاستحمام قبل الصلاة، كما أن الاستحمام يهيئ الجسد لقبول القرب من الله من خلال الصلاة، الطهارة هي نوع خاص من النظافة-الطهارة الإلهية المقدسة السماوية التي يفرضها القانون ويرعاها الدين، أما النجاسة فهي نوع خاص من التلوث ينهى عنه الدين ويدعو إلى تجنبه. هذا يعني أن الطاهر والنجس هما نقيضان في المعنى الديني للجسد، كما هو مبين في النصوص المقدسة.

الطهارة والنجاسة في العالم البشري مرتبطان بمفهوم النظافة والقذارة، لذا فهما يعبران عن ظروف مادية متشابهة، فالغسل قبل الصلاة والنظافة بعد لعب كرة القدم

ولا يزال الاستحمام طقسًا من الطقوس الطهارة. فهو مثل الصيام عند المسيحيين، التي تهيئ المؤمنين لقبول جسد المسيح في الكنيسة. في حالات أخرى، فهو نظام غذائي يسعى لتحقيق الصحة والعافية والمظهر الجيد.

و قد ظهرت فكرة الطهارة في القرآن حوالي اثني عشرة مرة، بينما ظهرت فكرة النجاسة بمعاني متشابهة إلى حد ما حوالي ست مرات. وأما النظافة والنجاسة، فهذه مجرد مظاهر لحالة الإنسان ولم يرد ذكرها إطلاقاً في القرآن. هذا مألوف لأن الأشياء المقدسة الدينية يتم التعبير عنها دائماً بلغة خاصة ومتخصصة. فيصبح الطهارة هي النظافة، والنجاسة نجسة". " حيث يتم ذكر مفهوم النقاء، يتم إرفاقه كصفة للحالة المادية.¹

2- الطقوس:

(أ) مفهوم الطقوس:

يتفق الأنثروبولوجيين بصفة عامة على أن الطقوس تعد ممارسات تتصف بالثبات والديمومة و له صورة موحدة ودقيقة لتتابع هذه الممارسات وفق نطاق محدود من الأفعال.²

يتسم الطقس بأولويات يفترض تفعيلها لكي يفرض طابعه كما تتميز الأولويات الطقوسية بالمقارنة أكثر من التعبير وذلك لكون الطقس يهدف إلى تأدية مهمة واعطائه نتيجة غير تلاعبه ببعض الممارسات لإجتنا العقول وجعلها تؤمن به قبل التفكير في تحليل المعنى بذلك ولكن دون وجود تعارض وتنافر.³

¹ فؤاد إسحق، الخوري. إيدولوجية الجسد الرمزية الطهارة و النجاسة. ط1. بيروت: دار ساقى، سنة 1997، ص21/12.

² فطيمة، حاج عمر: "التماسك الاجتماعي و الاحتفالات الدينية في الوسط السنوي-دراسة ميدانية للتجمعات الاحتفالية في المولد النبوي بمنطقة غرداية" (رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع التربوي الديني)، المركز الجامعي غرداية، قسم علم الاجتماع، سنة 2010/2011، ص55.

³ مرجع نفسه، ص55

ب) أنواع الطقوس:

طقوس العبور (الانتقال) : مصطلح شعائر العبور وضعه الأثنوبولوجي: "فان جيب" حيث يرى أن الفرد يمر بعدة مراحل في حياته تواكب هذه التحولات طقوس مختلفة وفقا لكل مجتمع وتنقسم الطفولة إلى عدة مراحل تعد الولادة المناسبة الأولى لطقوس العبور إلى سن النضوج هو الذي يتوافق مع طقوس المنارة التي هي بالمعنى العام العبور الا معرف لا يمكن التوصل إليها إلا في نهاية مسيرة طويلة والتمكن من تقنية ما و الدخول إلى خفايا علم ما وهي كذلك الطريقة التي يعبر فيها الأولى و ضمن مجموعات الى اكتساب الهوية الاجتماعية الراشدين.¹

1- الطقوس الدينية:

هي تصرفات محددة بقوالب شبه تكرارية تتضمن أفعالا ورموزا لا تدخل فيها عادة بعض الأشياء ، وكل ما يفرضه أحيانا من ماض سحيق، أو احتفالات تستند إلى الأساطير التي تعيد أحيائها و تكرر تمثيلها و هي تبعد من خلال التكرار إلى إستعادة الزمن.

قد لا يهطل المطر بعد تأدية صلاة الاستسقاء و لكن تجيش المشاركين بما يساعدهم على مجابهة الجفاف بشكل أفضل.²

2- الطقوس التكفيرية:

وهي طقوس خاصة بالتفكير (الاستغفار) توحى بإحساس القلق و ينتمي لهذا النوع من الطقوس (الحداد) وهي موسومة بالصمت و الجراح الجسدية التي تبدأ منه حلق الشعر إلى الدهن بالتراب و ضرب الذات و تجريحها و خلقها.³

من خلال ما تم طرحه حول موضوع الطقوس يتضح أن الطقوس هي مجموع الممارسات و النشاطات التي يزاولها الأفراد في الحياة اليومية وهي متعددة ومتنوعة منها ما هو اجتماعي، ديني، اقتصادي.

يقصد بالطقوس في هذه الدراسات تلك الطقوس التي يمارسها فئة الشباب والتي ترتبط بأساليب الطهارة والنظافة التي تلزم كل فرد ينتمي لفضاء المسجد حيث تتمثل هذه الطقوس في (الاعتسال والطهارة من الجنابة، النظافة البدن من الأدران التي تعارض ما هو متعارف عليه داخل الفضاءات الدينية، اللباس النظيف والذي يتناسب مع معايير فضاء المسجد، وغيرها من الممارسات الطقوسية الأخرى التي يتعلمها الأفراد.

¹ مرجع نفسه، ص56.

² مرجع سابق، ص56.

³ مرجع نفسه، ص59.

3- الطهارة:

(أ) تعريف الطهارة:

الطهارة لغة: النزاهة و النظافة من الأدناس و الأوساخ.

اصطلاحاً: رفع الحدث و ما في معناه و زوال الخبث.

فالطهارة تطلق على معنيين أحدهما:

الأول: زوال الخبث وهو النجاسة و المقصود منه: طهارة البدن و الثوب و المكان

الثاني: رفع الحدث و المقصود منه (الطهارة بالوضوء و الغسل).¹

(ب) أقسام الطهارة:

(أ) باعتبار محلها: وتنقسم إلى قسمين:

الأول: الطهارة الباطنة: وهي طهارة القلب من الشرك و الغل و البغضاء لعباد الله المؤمنين وهي طهارة البدن بل

لا يمكن أن تقوم طهارة البدن الشرعية مع وجود نجس الشرك.

الثاني: الطهارة الحسية، وهي الطهارة من الأحداث و الأنجاس.²

(ب) باعتبار نوعها:

النوع الأول: الطهارة من الحدث و تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: الطهارة الكبرى وهي الغسل.

الثاني: الطهارة الصغرى و هي الوضوء.

الثالث: الطهارة البدن وهي التيمم.

النوع الثاني: الطهارة من الخبث:

وتنقسم إلى ثلاث أقسام:

الأول: طهارة غسل

الثاني: طهارة مسح

الثالث: طهارة نضج

ج- أهمية الطهارة في الإسلام:

¹ علوى، بن عبد القادر السقاف: " مفهوم الطهارة "، الموسوعة الفقهية، /تمهيد/3/feqia/dorar.net)

² نفس المرجع.

1- عناية الإسلام بالطهارة: قال الله تبارك وتعالى لنبيه ﷺ: " في مستهل دعوته

و ثيابك فطهر " [المدثر:04]

2- محبة الله سبحانه للمتطهرين:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة:222]

3- ثناؤه على المتطهرين:

قال سبحانه: (فيه رجال يحبون أن يتطهروا و الله يحب المتطهرين). (التوبة:108)¹

¹ مرجع سابق.

الفصل الثاني

الدين والمعرفة

الإسلامية

المبحث الأول: المعرفة الاسلامية

1- تعريف المعرفة:

هو مطلق العلم أعم من كونه به واسطة أو معها وسواء كان مفهوما أم قضيه وسواء كان متعلق بأمور مادية ام بأمور غير مادية.¹

2- خصائص المعرفة:

لقد اختلف الباحثون حول وضع خصائص وسمات للمعرفة وهذا نظر لاختلاف وجهات نظر هؤلاء وفي الجمل يمكن إيجاز خصائص للمعرفة فيما يلي :

أ. التراكمية: المعرفة تكون صحيحة وتنافسية في الوقت الراهن ولا ينطبق هذا على المستقبل في أن المعرفة متغيرة ولكن بإضافة معرفة جديدة للمعرفة القديمة.²

ب. التنظيم : المعرفة المتولدة والمرتبة بطريقة صحيحة تتيح للمستفيد الوصول إليها وانتقاء الجزء المقصود منها.

ت. البحث عن الأسباب : التسبب والتعليل يهدفان لإشباع رغبة الانسان إلى البحث والتعليل لكل شيء وإلى معرفة أسباب الظواهر حيث يمكن التحكم فيها بنحو أفضل.³

ث. الشمولية و اليقين: شمولية المعرفة لا تسري على الظواهر بل على العقول التي تتلقاها فالحقيقة تفرض نفسها على الجميع بمجرد ظهورها وهي قابلة للانتقال إلى الجميع واليقينية لا تعني الثانية وإنما الاعتماد على الأدلة المقنعة.

ج. الثقة والتجريد: الدقة تعني التعبير عن الحقائق رياضيا.⁴

3- المعرفة الاسلامية:

مجموعة المعارف المرتبطة بالأديان الإلهية غير المعرفة الباحثة في مجالات العقائد والأحكام ولأخلاقه وبعبارة أخرى تبحث في مجال ما هو موجود و ما ينبغي أن يوجد.⁵

¹ محمد حسين، زاده. "مدخل في نظرية المعرفة وأسس المعرفة الدينية". ط الأولى. ترجمة سيد حصة الحسيني. لقطيف: دار الهدى للدراسات الحوزية، سنة 2013، ص 91.

² محمد خالد، أبو عزام، "إدارة المعرفة والاقتصاد المعرفي". ط الأولى. عمان، دار زهدي للنشر والتوزيع، د س، ص 11.

³ نفس المرجع، ص 11

⁴ نفس المرجع، ص 11

⁵ محمد حسين، زاده. مرجع سبق ذكره، ص 92.

4- أنواع المعارف الاسلامية:

أ) المعارف الاسلامية اليقينية:

هناك كم كبير من المعارف الدينية اليقينية من قبيل المعرفة بأصول العقائد وعموميات القيم الأخلاقية بل إن المعرفة كثير من الفروع الأخلاقية والأحكام العملية الدينية هي معرفة يقينية ضرورية ونذكر لذلك صلاة الصبح من باب المثال فهي من الأحكام الدينية العملية ومعظم أجزائها وأركانها و شروطها يقينية و ضرورية بل معظم أحكامها مشتركة بين جميع الفرق الإسلامية. وإلى جانب المعارف اليقينية في الدين هناك مجموعة من المعارف الدينية وغير اليقينية وهذا النوع من المعارف يعلن فيه الإصلاح وإعادة النظر أو وقوع الرد والإبطال.¹

ب) المعارف اليقينية غير الاسلامية:

كل ما ذكرناه في المعارف الدينية يجري بدقة في المعارف غير الدينية، وفي دوائر اليقينية من المعارف غير الدينية لم يحدث إلى الآن أي رد و إبطال أو إصلاح و تعديل و لا يمكن أن يقع و لقد فشلت كل جهود الشكاكين في هذا المجال.²

5- مصادر المعرفة الاسلامية:

القرآن الكريم:

- يتخذ القرآن المجيد مكانته ودوره الجامع من كونه القول وشأنه الرفيع الثقيل فلا شيء يقبل يوضع مع القرآن في ميزان واحد أما لا يساوي بي مصدر ٤٣٦ في القرآن معجزة النبي صلى الله علا الفارق بين الحق والباطل والمين للصدق عن الكذب، انه تبيان الأمور جميعها بما اختلف الناس فيه وما صار جزءاً من الموضوعات الدينية ، من هنا يأخذ موضوع شرح أذاع التعاليم القرآنية وفهم القرآن و تفسيره بوصفه أعلم مصادر المعرفة الدينية.³

السنة و الحديث:

قول المعصوم عليه السلام وفعله وتقريره حجة سواء في ذلك مجال العقيدة أو الأحكام من هنا يعد توظيف الحديث الشريف مع الأخذ بعين الإعتبار النظريات الحقة في علم الرجال وفقه الحديث ودراية الحديث عن المذهب الأمامي يعد ركنا من أركان المعرفة الدينية.⁴

¹ نفس المرجع، ص223.

² نفس المرجع، ص225.

³ محمد رضا، الحكيمي، وآخرون. المدرسة التفكيكية وجدل المعرفة الدينية. دار الهادي، د ت، ص33.

⁴ نفس المرجع، ص35.

العقل:

العقل أحد مواهب الخلقة الثمينة إنه توأم الروح التاريخ البشري ومقوم حياة الإنسان تقدم القرآن المجيد في آيات عدة بتقديس العقل، فكان العقل ركنا من أركان الفقه وعمادا من أعمدة التفقه في أصول الدين وفروعه واحدا من مصادر المعرفة الدينية.¹

المبحث الثاني: الدين و التدين

1- مفهوم الدين:

يعتبر الدين نظاما للحياة، بل يعتبر من أهم الأنساق الاجتماعية المؤثرة في كافة الأنساق الأخرى هذا بالإضافة إلى أنه عنصر فعال وأساسي في كامل الثقافات وتجانسها وخاصة بالنظر إلى وظيفة تنحصر أساسا في صياغة قوانين و معايير السلوك الاجتماعي من حيث تحديد واجبات الإنسان نحو الله و نحو نفسه و نحو أفراد مجتمعه. وقد تفسر هذه حقيقة اهتمام علماء الأنثروبولوجيا بالدين تكريسهم قدرا كبيرا لجهودهم لدراسته إذ هو يعطي صورة واضحة من تفاعل الإنسان في العالمين المرئي -المجتمع- غير المرئي-عالم ما فوق الطبيعة.²

فالدين كنسق أيديولوجي يعبر عن منهجية مميزة للأسلوب خاص لفكرة الفرد و الجماعة كما أن الشعائر الإيديولوجية تمثل نزعة المحافظة على القديم و مقاومة التغيير وهي بلا شك تعمل على استمراريتها و كذلك ضبط السلوك و القيم و الأخلاق الخاصة بالجماعة من أجل مصلحة العامة.³

ومن التعاريف الأكثر شمولية والتي توصل منهجية الفعالة للدراسة، ما أشار إليه الباحث الأنثروبولوجي سير جيمس فريزر James George frazer : «أن الدين يتضمن التقرب إلى التقوى العليا التي تفوق الإنسان التي يعتقد أنها توجه الحياة البشرية، ومن هذا المنطلق يتركز الدين على عنصرين احدهما نظري وهو الإيمان بوجود القوى الأعلى و أسما من الإنسان و الآخر عملي وهو محاولة إستمالة هذه القوى و إرضائها، وإذ كان توافر العنصر الأول أسبق في وجود حيث يتبنى عليه الأساس الذي تنبعث منه الدوافع السلوكية.⁴

¹ نفس المرجع، ص36.

² سيف الدين، هبة. «مجلة الواحات للبحوث و الدراسات-(الظاهرة الدينية «الدين و التدين من منظور الأنثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية-قسم علم الاجتماع المركز الجامعي، العدد3.(2008):ص1-4.

³ مرجع نفسه. ص02.

⁴ مرجع نفسه. ص02.

اعتمد دوركايم Durkheim في تعريفه للدين على تصنيف كل الظواهر في المجتمع إلى نوعين: أولهما يتمثل في المقدس sacred. و الثاني يتمثل في المدنس souille ووضع من أجل ذلك سبع خصائص للمقدس يتم من خلالها التعرف عليه.¹

أما الدين بالنسبة لماكس فيبر max weber: "فهو نوع خاص من أشكال العمل الجمعي أو طائفي" سيتوجب دراسة الظروف الخاصة به و النتائج التي يفرضي اليها باعتبارها "أنساق لتنظيم الحياة" منظومات " استطاعت أن توحد من حولها جماعة كبيرة من المؤمنين بشكل خاص.² أما الدين بالنسبة لكونت comte: هو إستراتيجية اجتماعيا لخلق الوفاء، فكل مجتمع كشأن أي تنظيم يبحث عن نقطة اتفاق حول قيم مشتركة و حول رؤى جامعة عن العالم، أي أن الدين يلبي حاجات معرفة وسلوكية عميقة لدى الانسان.³

2- مفهوم الدين:

رغم التأملات النقدية التي أتاحتها الأبحاث التجريبية لا يزال من المجدي و الى اليوم الاستئناس بمقترح غلوك، يميز الباحث خمس مستويات أو خمس عوامل تسمح بتجديد الدين وهي: الاعتقاد، الممارسة الشعائر، المعرفة، التجربة، الانتماء.

تفرض الأوجه الخمس المذكورة سلفا رؤية المضبوطة للدين، فهو نظام متكامل لتنظيم الحاجات الأساسية للكائن البشري و دون الرغبة للخوض في تفاصيل التحليلية لهذه الحاجات في وقت الحالي، يمكن القول أن الدين يمثل استراتيجية معرفية شكلية من الفصاح عن سلوكيات الطقوسية من العقائد فهو بالتالي تأويل محور يلبي حاجة الاكتشاف العالم المفارق و اختياره وهو في النهاية آلية الاجتماعية ثقافية لتحديد هوية المعرفة و السياسة و ما شابهها.⁴

3- ثنائية المقدس والمدنس:

مفهوم المقدس:

يشير المقدس أو ما يسمى بـ "الحكيم" إلى وجود منفصل ومتسامي ، أو ونبل ، ونقي ، ومبارك الذي لا يمكن تدنيسها ، ولا يمكن انتهاكها ، ولا يمكن تجاوزها وهكذا ، و تعرف كلمة "مقدس" إلى ما يدركه الإنسان في مسار

¹ مرجع نفسه. ص 04.

² مرجع نفسه. ص 57.

³ مرجع نفسه. ص 32.

⁴ عز دين، عناية. علم الاجتماع الدين (الاشكالات و السياقات). ط 01. أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للثقافة و التراث، سنة 2011، ص 70.

حياته ، والذي ينتج فيهم قوة ، ومظاهرًا خارقة للطبيعة منه يرتبط المقدس بالنقاء الداخلي ويتشكل من خلال الكلمات والاختيارات في كل تمثيل جمالي ، وينعكس ظاهريًا.

مفهوم المندس:

المقصود بالمندس " غير المقدس أو الدنس أو النجس أو غير الطاهر وكل ما هو محايث أرضي دنيائي. وبذلك يتقابل المقدس والمندس أو الطاهر والنجس ببقيان حاملين شحنتين متعارضتين تحولان أحدهم أن يجذب والآخر أن ينبذ، وتجعلان الأول شريفًا يبعث على الاحترام والحب والتقدير، والثاني خسيسا يبعث النفور والاشمئزاز، فالمندس يتقابل مع المندس ويعرف من خلال انتهاك المقدسات المتعارف عليها في الضمير الجمعي، حسب كل مجتمع.¹

4- العناصر الأساسية للدين:

المعتقد: هو أول أشكال التعبيرات الجمعية عن الخبرة الدينية الفردية التي خرجت من حيز الإنفعال العاطفي الى الحيز التأمل الذهني ويبدو أن توصل الخبرة الدينية إلى تكوين معتقد هو حاجة سيكولوجية ماسة لأن المعتقد هو الذي يعطي للخبرة الدينية شكلها المعقول الذي يعمل على ضبط وتقنين أحوالها ، فبعد تلك مواجهة الانفعالية مع القدسي في أعماق النفس يتدخل عقل الانسان من أجل صياغة مفاهيم من شأنها إسقاط التجربة الداخلية على العالم الخارجي، وموضعه القدسي هناك، وهنا يتم فرز موضوعات معينة أو خلق شخصيات وقوى معنوية ستقطب الاحساس بالمقدس وتجذبه إلى خارج النفس، وبذلك تتكون الصيغ الأولية للمعتقدات وتدل إلى ذلك الهيكل الساحق الذي ندعوه بالدين. فالمعتقد الدين هو شأن جمعي بالضرورة ، وكما أشرت منذ قليل فإن عقول الجماعة تعمل على صياغته كما تعمل الأجيال المتلاحقة على صقله وتطويره فما من خبر وصلنا عن أهل الديانات القديمة يفيد بأنهم اخذوا معتقدهم جاهزا عن جهة ما أو شخص معين....²

الطقس: تولد الخبرة الشخصية الدينية المباشرة حالة انفعالية قد تصل في شدتها حدا يستدعي القيام بسلوك ما، من أجل إعادة التوازن إلى النفس والجسد للذين غيرت التجربة من حالتها الاعتيادية، ولعل الإيقاع الموسيقي والرقص الحر كانا أول أشكال هذا السلوك الإندفاعي الذي تحول تدريجيا الى طقس مقنن، ويتوافق تقنين الطقس وتنظيمه في أطر محددة ثابتة مع تنظيم التجربة الدينية وضبطها في معتقدات واضحة يؤمن بها الجميع.³

¹ سعاد، الوالي. تجليات ثنائية المقدس والمندس في منامات الوهراي. مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب، العدد2، مجلد6.

سنة2022:ص270/269.

² الفراس، السواح . دين الإنسان (بحث في ماهية الدين ومنشأ الدافع الديني). ط الرابعة. دمشق: دار علاء الدين، سنة 2002،ص47.

³ مرجع نفسه. ص 52.

الاسطورة: قبل أن أبحث في الدور الهام الذي يلعبه هذا المكون الثالث من مكونات الدين، سوف أتوقف مطولا عن مفهوم الأسطورة لغاية توضيحه وتحديد بدقه وذلك نظرا للتشوش الكبير الذي يحيط بهذا المفهوم في أذهان كثير من المتخصصين ، ناهيك عن عامة المهتمين ، إن أحد الكتب التي راجت في الغرب منذ الستينيات وعنوانه " أقنعة الله " فقد صدر في أربعة مجلدات تحمل العناوين الفرعية الآتية: (1) الميثولوجيا البدائية، (2) الميثولوجيا الغربية، (3) الميثولوجيا الشرقية.¹

5-وظائف الدين:

-إبراز وبلورة معنى أو مغزى للحياة يتزود به المؤمن ويصبح مفهوما علميا ولقد تحدث عن ذلك دوركايم و روبرتس حين قال ان الدين يزور الفرد بنظرة للحياة ركز على هذه الوظيفة ايضا ماكس فيبر وكذلك جيرنس الذي ربطه بقدره الشخص الاحتمالية حيث أن الألم والموت عندما يكون لها معنى أو مغزى يمكن الإنسان تحملها...
-الوظيفة الثانية: تتمثل في دوره في تكيف الفرد و تأقلمه مع المجتمع ومواجهة خيبة الأمل وكذلك الاضطرابات التي تتشابه عندما يشعر بغربة عن مجتمعه ومعاييره و قواعده وأهدافه.²

-و من و وظائف الدين النفسية الجديدة: بالملاحظة وهي ذات صلة بما سبق الحديث عن الوظائف الأخرى أنه يقوم برفع عبء أو حمل، اتخاذ القرار عن كامل المتدين و يجه على الآلهة (الله) مما يحقق راحة لدى كثير من المؤمنين لمعرفة أن المسؤولية في القرار الأهم لله وليس للأفراد أنفسهم ، فالدين مصدر للأمان لأعماق النفس الإنسانية مصدر الراحة والطمأنينة من مخاوف المستقبل وما بعد الموت.

أما عن الوظائف الاجتماعية للدين فهي لم تكن بأقل أهمية من الوظائف النفسية الفردية فالدين يدعم القيم والعادات، ويتضمن جزاءات أخلاقية لإجراء اتصال الأفراد بعضهم ببعض. كما يحقق الدين الثبات والاستقرار الاجتماعي والمحافظة على النظام الاجتماعي والتوافق معه حين يقوي الرابطة الدينية (تمايوى تايلور) يحقق التماسك والتضامن والتكافل والتكامل الاجتماعي من خلال المشاركة في القيم والمعتقدات والممارسات الدينية.³
و هناك وظائف أخرى للدين نذكر منها:

- وظيفة الدين بالنسبة لدوكايهم Durkheim الى تحقيق وحدة المجتمع تذكرنا بدور الإسلام في توحيد قبائل الجزيرة العربية فالحضر والبدو، مما ساهم في قيام الفتوحات الاسلامية الصاعدة. أكد دوركهايم durkheim على الوظيفة الإيجابية للدين وهي التماسك الاجتماعي، ركز كارل ماركس Carle marx على جوانب سوء استعمال

¹ مرجع نفسه. ص 55.

² أبو عبد الرحمن، الادريسي. معنى الدين و وظائفه، إسلام ويب، (2023/04/01)، 10:00، www.islamweb.net.

³ مرجع نفسه.

الدين من قبل المؤسسات والطبقات والقوى المهيمنة في المجتمع ومن حيث الدعوة لترسيخ قيم الصبر، ركز ماركس Marx على استعمال الدين من قبل القوى السائدة في المجتمع من أجل تثبيت شرعيتها وتشجيع الضعفاء والفقراء على تقبل أوضاعهم المغرية في المجتمع والاستمثال على أنها قوانين الالهية.¹

كما اهتم ماركس بالدين كمؤسسة اجتماعية وحلله على صعيد الممارسة اليومية في المجتمع من حيث كونه مصدراً من مصادر غربة الانسان و عجز من علاقته بالمؤسسات السائدة في تقديره ان الانسان يسقط قواه وقيمه على ما هو خارج حياته فيعترب عن ذاته ويتحول إلى كائن عاجز يعمل في خدمة المؤسسات (ومنها المؤسسات السياسية) و لا تعمل في خدمته.²

6- أنماط الدين: الدين الشعبي و الدين الرسمي:

كما تقتضي الدراسة الحياة الدينية من زاوية علم لإجتماع، التمييز بين الدين و الطائفة فإنها تقتضي أيضا التمييز بين الدين الرسمي و الدين الشعبي.

(أ) يتمثل الدين الرسمي بالتشديد على النصوص و الشريعة و التوحيد و الوحي و مساواة المؤمنين أمام الله (غياب الوسيط بين المؤمن و الله) ويمارس الأغلب في المدن و من قبل المثقفين و رجال الدين الرسميين.

(ب) و يتمثل الدين الشعبي بالتشديد على الاختيار الروحي و التدرج في العلاقة المؤمن بالله وذلك بالتعبد للأولياء و المزارات وعلى التأويل و الرموز و الصورة و الأشخاص أكثر من الكلمات و القواعد المجرد. و يمارس في الأغلب في القرى و أحياء المدن الفقيرة. تبرز في الدين الرسمي الكلمة و السنة و فيها يبرر في الدين الشعبي الشخص و الوجدان.³

- و يقوم بين الدين الرسمي و الدين الشعبي صراع يتخذ مظاهر عدة في حيات اليومية، فيسيطر الأول في المدن العامة بينما يسيطر الثاني في الريف، و يبرز عندما تتسع المسافة بين التعبد و المعبود و يصبح الله أكثر تجريدا و تجليا إن لا تكتفي الطبقات الشعبية الفقيرة الحاجز بالتعالم المجردة، بل تحتاج إلى وسيط يتجسد في شخصية صالح يتحسس مآسيتهم ويساعدهم في حل مشاكلهم وينصحهم ضد الظالمين ويتكلم لغتهم على عكس من ذلك لا يحتاج المتعلمون و الأغنياء و المتسلطون إلى وسيط فيتشددون على الوحي و السنة و الشريعة. ومن هنا كثرة الوجود قبور

¹ حلیم، بركات. المجتمع العربي في القرن العشرين (البحث تغير الاحوال والعلاقات). الطبعة الأولى. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، سنة 2000، ص 429.

² مرجع نفسه، ص 430.

³ حلیم، بركات. المجتمع العربي المعاصر (بحث استطلاعي اجتماعي). ط السادسة. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، سنة 1998، ص 250.

الأولياء و المزارات و الزوايا و الطرق و الصوفية في القرى و أحياء المدينة _المدينة المحرومة_ و ندرتها أو غيابها في المدن حيث تتمركز السلطة الدينية الرسمية و سلطة الدولة.¹

يذكر محمد عبد الله في تحقيق له مزارات في لبنان، أن مزار يلعب دور الوسيط بين المؤمن العادي و الله " فيبينما يتخذ الدين مستوى نخبوي نظريا في النصوص والتفاسير...يمثل الدنيا."

يتناول محمد المرزوقي مسألة الاعتقاد بالأولياء بين القبائل الجنوب التونسي من زوايا أهل المدينة فيشير إلى رسوخ هذا الإعتقاد في القلوب....الخ"²

و يعلق المرزوقي على ذلك بقوله: يا ويل منشك في كرامات أولئك الأولياء، فيتهم بالكفر و الإلحاد في الدين.... وتنتشر في المغرب العربي عامة (الزوايا) أسسها المرابطون تنسب إليهم علاقة خاصة بالله لصالحهم و عملهم فتلعب أدوار أجريت حولها عدة دراسات منهجية نشر هنا الى بعضها لإغتصاب وذلك في سبيل التمثل الحصر.

وصف ارنست غيلنر Ernest Gellner الصراع القائم في الاسلام بين الدين الرسمي و الدين الشعبي بما سماه بنظرية "البنلوم" أو التآرجح بين سيطرة أحد القطبين: قطب التوحيد و السنة و الوحي و المساواة في الإيمان.³

و تشابه هذه الدراسة دراسة أخرى حول زاوية سيدي الحسين 1619_1631 الذي كتب محاضرات : تعالج موضوع التناقض بين مبدأ المساواة في الإسلام ، ومبدأ التفاوت الطبقي المطبق في المجتمعات الإسلامية في المغرب في ذلك الوقت ولكن سيدي الحسين نال لقب شريف السلطات والكتب القدرة على التوسع ومنح البركة بمؤلاته الشخصية.⁴

يرفض المتعلمون من محدثين و سلفيين ايديولوجيا "الزوايا"، ولكنهم يضطرون إلى مهارتها ومعايشتها. وطالما أن الطبقات الغنية المثقفة تفسر الدين الرسمي بضوء مصالحها وتعزيزا لمكانتها وقد تستفيد أيضا من الزوايا فليس من العجب أن تلك الطبقات المحرومة إلى أولياء بحثا عن حلول لمشاكلها اليومية الاقتصادية والنفسية إن هذه الظاهرة ليست "احدى روايب الماضي السحيق المعوقة للنهوض في المجتمع المصري" ، كما يقول المؤلف، بل هي محاولة لتجاوز حالة الإغتراب أو العجز بسبب الأوضاع السائدة في حين كما سنرى في فصل خاص بالاغتراب والثورة في

¹ مرجع نفسه. ص259.

² مرجع نفسه. ص259.

³ مرجع نفسه. ص260.

⁴ مرجع سابق. ص261.

المجتمع العربي المعاصر . إن حالات القهر والظلم التي يتعرض لها الفقراء ولا يجدون في المجتمع ومؤسساته وجماعته و أفراده من يرفع عنهم ذلك.¹

من مظاهر الصراع بين الدين الرسمي و الدين الشعبي ما يسميه المؤرخ السوري حسيني حداد البدعة (الجرجسية) وهي بدعة مشتركة بين المسيحيين والمسلمين من الفلاحين وتتجلى بأسطورة مار جرجس والخضر وايليا و أدمار الياس وجميع هؤلاء لم ثبت هوياتهم التاريخية رغم حمود المؤرخين . وقد انتقلت هذه الأسطورة . من الديانات الوثنية إلى الديانات التوحيدية وهي تمثل فكرة الخصب وتحدد الحياة والملاحة البحرية.²

7- الرأس المال الديني:

في التعريف الأساسي لرأس المال ، يعتقد "نان لين Nan Lin" أن رأس المال يتشكل من خلال استثمار الموارد في إطار السوق ويتطلب عوائد محددة. وبما أن رأس المال يتكون من الموارد ، فعند استثمار هذه الموارد أو حشدتها في الاتجاه ، فإن السعي وراء الربح كهدف للعمل ، يتجلى للأسف على أنه نمو المال كمورد من خلال عمليتين: في العملية الأولى ، يكون المال موردًا منتجًا ويتحول إلى شكل استثماري ، في العملية الثانية هو نقل الموارد الإنتاجية أو نقلها إلى السوق من أجل الربح ، مما يعني أن وجود رأس المال هو جزئيًا نتيجة لعملية الإنتاج ، مما يعني أن إنشاء أو إضافة موارد قيمة جديدة أمر حقيقي. ومن ناحية أخرى ، يعتبر رأس المال متغيرًا سببيًا في الإنتاج عملية (من أسواق تبادل الموارد من أجل الربح) (هذه الجوانب عملية لأنها تتطلب الاستثمار وتعبئة الوقت والجهد.

يعرف اناكون Ianna ccone رأس المال الديني بأنه المهارات والخبرات الخاصة بعقيدة الفرد، ويتضمن أيضا المعرفة الدينية والإحساس بالألفة مع شعائر العقيدة ويتم إنتاج ومراقبة رأس المال الديني داخل نظام التعليم الديني الرسمي أو غير الرسمي.³

يعرف روجر فينكي Roger Fincke رأس المال الديني بأنه درجة حيابة الفرد على الثقافة الدينية وسيطرته عليها، من خلال تعلمه واكتسابه للمعرفة والشعائر الخاصة بدين معين.

¹ مرجع نفسه. ص261.

² مرجع نفسه. ص262.

³ خالد كاظم، أبو دوح. " مفهوم رأس المال الديني"، الأكاديمية، (2023/06/06)، 11:00، academia.Edu.

شروط رأس المال الديني:

يتطلب توفر أربعة شروط أساسية لاستثمار الفرد في رأس المال الرمزي، بحسب بورديو، وبإسقاطها على الحالة رأس المال الديني وهي كالاتي:

- وعي المستثمر بجوانب الاستثمارية في السوق الديني لضمان تنمية رأس ماله الديني.
- أن يكون المستثمر على وعي تام وإلتزام بقوانين السوق الذي يدخله.
- أن يدفع الثمن الرمزي، كحماية الإيديولوجيا التي ينتمي إليها.
- الإعتراف به من قبل أعضاء الجماعة الشرعية والمنتسبين لها¹

المبحث الثالث: الشباب

3- مفهوم الشباب:

وعرفه عبد الرزاق أمقران أنه: الشباب واقع اجتماعي يحدده المجتمع لجيل يضم فئات متقاربة في السن، ومختلفة من حيث الجنس والانتماء الاجتماعي، تشترك في كونها تمر بمؤسسات التنشئة الاجتماعية، وبمرحلة الإعداد وتنتظر الدخول إلى الحياة الاجتماعية.

الشباب عند الباحثة الفرنسية سولونج هي المرحلة العمرية التي تلي المراهقة، ما بين 18/ 20 سنة و 30/ 35 سنة، وهي مرحلة تجمع بين حالتين متناقضتين: حالة التبعية التي تمتد سيسيولوجيا وحالة قوة الفكر التي تتحقق بطول فترة تحصيله المعرفي والمهني.²

4- خصائص مرحلة الشباب:

- الشباب مصدر من مصادر التغيير الاجتماعي في المجتمع:
- لأنهم يتطلعون دائماً إلى تبني الجديد ، والأكثر قابلية للتطور والتغيير ، والأكثر قابلية للتكيف يؤمن الشباب بالتغيرات التي تحدثها المنتجات التكنولوجية ، وهم على استعداد تام للإبداع والابتكار.
- الشباب مرحلة الرغبة في رسم المستقبل.
- الفئة الأكثر انفتاحاً على العالم: والذي يفسر هذه الخاصية هو قدرة الشباب على التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة.

¹ عبدالرحمن، الشقير. "رأس المال الديني"، حكمة، (2023/06/06)، 17:00، <https://hekmah.org>

² حسبية، لولي. الشباب قراءة في مقارباته وخصائصه. مجلة المري، العدد19. سنة2016:ص45-65.

- الشباب مرحلة عمرية غير متجانسة.
- الشباب مرحلة التكليف وتحمل المسؤولية: لأنها المرحلة التي يكلف فيها الفرد، بصورة مباشرة، بأداء أدوار اجتماعية معينة، نتيجة نموه العقلي الذي بلغه وخبراته المكتسبة.
- الشباب مرحلة قابلة للتوجيه:

غالبًا ما يرى البالغون الشباب على أنهم مثيري الشغب فهم لا يتحدثون إلا عن مشاكل الشباب وأحلامهم الباهظة وطموحاتهم غير الواقعية وعنهم وعدوانهم أو انتهاكهم للأعراف والتقاليد وانتهاكهم للقيم الدينية والأخلاقية والمجتمع يحدث هذا في وقت يفتقد فيه المجتمع لتوجيهاته ورعايته المستمرة، فطبيعة الشباب ليست مشكلة إلا إذا وجدوا التوجيه والإرشاد في التعامل معهم. وأكد ذلك الباحث مكّي بن طاهر قائلاً لا يساعد المجتمع العربي الشباب على فهم القضايا التي يمرون بها أو يعملون عليها. فالشباب، إذن، لديهم القدرة على التفكير، والتوازن، والقدرة على التعبير عن أنفسهم في المستقبل، ولا يُمنحون الفرصة للتعبير عن أنفسهم بحرية.¹

3- مفهوم الثقافة الفرعية:

تشير الثقافة الفرعية إلى مجموعة من الناس أو طبقة اجتماعية تختلف وجهة معينة عن الثقافة الأكبر التي تنتمي إليها، وقد يكون هذا الاختلاف كذلك تتعلق بطريقة حياة أو معتقد أو تخصص في مجال المعرفة أو طريقة الرؤية عالم. يمكن للثقافات الفرعية أن تجمع مجموعات من الأشخاص ذوي الخصائص المتشابهة، مثل العمر أو العرق أو الطبقة الاجتماعية أو الدين أو المعتقدات السياسية. كل ثقافة فرعية معرفة أو ممارسة أو تفضيل معين - جمالية أو دينية أو سياسية الجنسية أو غير ذلك. يتم تعريفها أحياناً على أنها طبقة اجتماعية أو أقلية عرقية أو طبقة لغوية منظمة عنصرية أو سياسية أو دينية أو اجتماعية. التعريف المعطى للفرع الفرعي ومع ذلك، فإن هذا غالباً ما يتعارض مع قيم الثقافة الأكبر التي ينغمسون فيها حول هذه النقطة، لا يوجد إجماع بين علماء الاجتماع.²

¹ مرجع سابق، ص 58-59.

² اسماعيل، بن السعدي. الثقافة والثقافة الفرعية. مجلة العلوم الانسانية، العدد 18. سنة ديسمبر 2002: ص 82-83.

4- ثقافة الشباب:

تعتبر ثقافة الشباب عن شكل من أشكال الثقافة الفرعية وقد صاغ هذا المصطلح عالم الاجتماع الأمريكي تالكوت بارسونز TALCOTT PARSONS عام 1942 م لعزل أنماط سلوك المراهقين واستهلاكهم وانعدام المسؤولية على أساس القيم القائمة على مبادئ المتعة والاستمتاع بوقت الفراغ وعدم تبني قيمهم في العمل المنتج، و تشير ثقافة الشباب إلى ثقافة ثانوية من الطفولة إلى البلوغ والمراهقة، وهو يشمل مجموعة من السمات والسلوكيات ، بالإضافة إلى مجموعة من القيم والمعايير والمعتقدات ورموز التعبير ، والتي تشكل معاً إطاراً مرجعياً يوجه سلوك الشباب وأفعالهم ، ويساعدهم على التكيف مع بيئتهم الاجتماعية.¹

المبحث الرابع: المسجد وتنمية المعرفة والوعي الديني في الوسط المحلي.

1- دور المسجد في تشكيل الوعي الاجتماعي:

المساجد هي مؤسسات ضرورية للحفاظ على الوحدة الاجتماعية والتكامل والتوازن والتقدم، ولتنمية حس المجتمع ولكي تعيش المجتمعات حياة كريمة وآمنة، المسجد ينمو في القيم الدينية والاجتماعية ، فتنسج آفاقه الفكرية ، ويعزز ويدعم القيم والسلوكيات الصحيحة التي تعلمها في الإطار الذي سيكون فيه وذلك من خلال وسائل التي يستعملها المتمثلة في:

أ) صلاة الجماعة:

تعتبر هذه الصلاة من أهم العبادات التي تعرفها الأديان المختلفة، واستمرارها دليل على التدين الشخصي. فيصلي المسلم صلاة إلزامية خمسة مرات في اليوم في جماعة مسلم غالباً ما كان يذهب إلى المسجد للصلاة مع إخوته ، ويقف في صف ويسير جنباً إلى جنب ، الأمر الذي انعكس في الحياة الاجتماعية الشخصية تحميه من العزلة الاجتماعية وتجعله أكثر نشاطاً وانخراطاً، فهذا الاتصال يقطع مسار التقسيم و يعمل على الإصلاح وحدة المصلين في العمل والكلام والعبادة وإتباع الإمام تنمي قدرتهم على التنظيم والانضباط وتزيل كل أشكال العبادة بينهم الطبقة ، والعرق ، والاختلافات المادية ، ومختلف أشكال الانقسام الاجتماعي في المساجد ، وأعراف الصلاة الجماعية الفرد بشكل يومي ودعه يتبع جدولاً منظماً حسب الطريقة الإلهية التي تربطه بالمجتمع المسلم والصلاة الجماعية مصدر

¹ مطلق طلق، العتيبي. ثقافة الشباب: النشأ و التطور. مجلة كلية التربية، عدد 15. يناير 2009:ص314-315.

الضبط والاعتدال والتوازن ووسائل التكيف والتطبيع الاجتماعي من خلال ضبط تنظيم الوقت وضبط السلوك وتجنب المسلمين الفراغ الذي يمكن أن يسبب الانحراف.¹

(ب) حلقات تحفيظ القرآن الكريم: لها من أثر فعال في غرس الأخوة في نفوس القراء والمستمعين، وحلول السكينة والطمأنينة وانعدام القلق والاضطراب وذهاب الهم والحزن. ووسيلة فعالة لتحقيق الحياة الطيبة لأفراد المجتمع، وتكوين الفرد الصالح المتزن والإيجابي.²

(ج) الخطب والمحاضرات: من خلال الدروس و الفتوى المقدمة داخل المساجد و التي تكون لها أثر كبير على الفرد.³

2-خطبة الجمعة:

تعريف الخطبة:

تعريفها في لغة: حَاطَبَهُ مُحَاطَبَةً وَحِطَابًا، وهو الكلام بين متكلم و سامع.

تعريفها في الاصطلاح: بأنها فنٌّ من فنون الكلام، يقصد به التأثير في الجمهور عن طريق السمع والبصر معا.⁴

تعريف خطبة الجمعة:

ما يُلقى من الكلام المتوالي الواعظ باللغة العربية قبيل صلاة الجمعة بعد دخول وقتها بنية جهرا قياما مع القدرة على عدد يتحقق بهم المقصود.⁵

الخطاب الديني:

يعرف شوق جلال الخطاب: على أنه أحد صور الوعي بالواقع الاجتماعي، وهو عبارة عن أطروحات ذات دلالة من حيث الواقع والقضايا التي يطرحها الواقع أو تصورات بشأن أزمة الواقع فهو ما يراه المخاطب على لسان الخطيب من حلول.⁶

(أ)مميزات الخطاب الديني:

¹ عمر، عبد اللاوي. "دور المسجد في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى فئة الشباب". مجلة العلمية محكمة تصدر عن معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية، العدد 03. (جوان 2014): ص96.

² نفس المرجع، ص 97.

³ مرجع السابق، ص 98/97.

⁴ رحاب، مصطفى محمد المؤمن. جامع الأحكام الجمعة من منظور القرآن الكريم. مجلة كلية الدراسات الاسلامية العربية للبنات، العدد4. سنة2019:ص221_222.

⁵ مرجع نفسه، ص223.

⁶ مرجع سبق ذكره، ص36.

الربانية، الشمولية، الديمومة، الإنسانية، العقلانية، الإقناع والاستحالة.

يمتاز الخطاب الديني عن غيره من الخطابات الأخرى بعدة خصائص و مميزات نذكر منها:

- الربانية: باعتبار أصلها ومادتها وغايتها فهي ثابتة بالقرآن والسنة.
- الشمولية: خطب شاملا تستوعب كافة متطلبات الحياة بل تهتم بالحياتين الدنيا والآخرة لأنها خطب كونية.
- الديمومة: وهي خطب دائمة ومستمرة لا تنقطع، تتكرر في أوضاع مغايرة وفي أزمان و أماكن وأحوال مختلفة.
- الإنسانية: وهي خطب ولا خادمة للإنسانية، تستهدف الى إنسان حيث كان بدون تمييز تراها تدعو إلى الحرية والعدالة والكرامة الإنسانية تحب الخير وان يعم على الجميع.
- العقلانية: وهي منبه على العقل تخاطب العقل كما تنبه الإنسان من الغفلة وتذكره بما نسي وتتعهده من حين لا تياس من هدايته ولا تتركه للضياع.

- الاقتناع والاستمالة: تخاطب العقول و القلوب معا و تستهدف المبنى والمعنى والجوارح والمشاعر والجسم والروح.
- المعاصرة: في خطب تعيش مع الإنسان وتواكب حياته لحظة بلحظة وتتدخل عندما ترى الدواعي تفرض عليها ذلك وهي خطب توعوية تعليمية تربوية إرشادية وهادفة تحقق اليقظة فهي مؤثرة في تكوين الشخصية.¹

(ب) وسائل تأثير الخطب الدينية:

- تحقق الخطب الدينية التأثير النفسي والاجتماعي لدى المخاطبين بعدة وسائل نذكر منها:
- الحكمة والموعظة الحسنة والجدال والتي هي أحسن في أطروحة الخطابية المعروضة والمتناولة، بأن يستخدم هذه الوسائل استخداما مناسبا بما يحقق أعراض الخطابة.
- الترغيب والترهيب والنشر والانداز.
- الجزاء بذكر الثواب والعقاب، والحسنة والسيئة وهو مبدأ ثابت في علم التربية والتعليم حسب توظيف القواعد العامة والخاصة في إثارة الغرائز والأهواء.
- على المخاطب الديني اغتنام المواسم والمناسبات المختلفة بما يناسب الحال وما تدعو إليه حاجة السامعين غير انه يجب أن يكون المخاطب متصف بصفات الخطيب.²

¹ مرجع سابق، ص37.

² مرجع نفسه، ص38.

ج) عناصر الخطاب الديني الإسلامي:

المُرسل: هو القائم بالاتصال وهو الشخص الذي يبدأ عملية الاتصال وإرسال الأفكار والآراء و المعلومات من خلال رسالة يقوم بإمدادها، وقد يكون هو مصدر الفكرة أو رأي أو الخطاب.

الخطاب الديني الإسلامي لا يمكن أن تنبعث فيه عناصر القوة وتحقق منها الإفادة التامة والتأثير المطلوب له إذ لم يوجد له خطيب فصيح ممكن تتوفر فيه صفات الخطيب ومقومات اللازمة والمؤهلة له.¹

الرسالة أو الخطاب:

ورسالة الخطاب الديني الإسلامي هي رسالة متخصصة بموضوع الدين تعمل على تغطية جوانب المعرفة والإيمانية أو علومه أو أساساته المختلفة، من تلاوات قرآنية و شروح و تفاسير و أحاديث نبوية شريف وأدعية و ترانيم و فتاوى ودعوى إرشاد إلى غير ذلك بأساليب الإعلام المتنوعة بهدفه إحاطة الجمهور المهتم بها.

المستقبل:

هو المتلقي للخطاب الديني الإسلامي، الذي يجب معرفة معاملة بالدقة بتحديد أبعاده واتجاهاته وانتماءاته ومستواه الثقافي، وموقعه الجغرافي، وهذا لصياغة الخطاب أو الرسالة الاتصالية وفقا للأهداف المسطرة ويجب معرفة الجمهور المستهدف، إن كان من الريف أو المدينة و هذا لمعرفة كيفية إعداد وتوجيه الخطاب أو الرسالة المناسبة له التي يفهمها.²

الوسيلة :

وهي التي تقوم بنقل الرسالة بواسطة رسل هي كل ما خلقه الله عز وجل من أدوات التوصيل في كل زمان ومكان مما يوصل إليه الجنس البشري، سواء كانت سمعية أو بصرية أو مقروءة أو وسائل شخصية أخرى إلا أن الإسلام يضبطها بقوله وسيلة مشروعة.

التأثير:

¹ إيناس، ذويب. " الخطاب الديني عبر المدونات المرئية العربية - دراسة تحليلية لمدونة عمر آل عوضه ". مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال . جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي، السنة الجامعية 2018 / 2019، ص33.

² مرجع نفسه، ص33..

و التأثير هنا قد يستهدف التأثير الديني البحث كتغيير السلوك نحو العادات مثل الإعلام بمناسك الحج و أصول صيام رمضان و موقف الإسلام من غير المسلمين وثواب المجاهدين ، وقد يكون التأثير دنيوي كتغيير السلوك العام نحو مختلف القضايا والشؤون الدينية التي تخدم أهداف الدعوة الإسلامية و ذلك من منظور ديني.¹

¹ مرجع نفسه، ص34.

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي

1-المجال المكاني:

الوسط المحلي بمدينة تيارت .

موقع ولاية تيارت في الجهة الشمالية من الجزائر تحديدا في الجزء الغربي من الهضاب العليا التي تفصل بين الأطلس التلي و الأطلس الصحراوي يحد الولاية من الجهة الشمالية ولاية غليزان وولاية تيسمسيلت و من الجهة الجنوبية ولاية الأغواط وولاية البيض ومن الجهة الغربية ولاية معسكر وولاية سعيدة وولاية الجلفة وولاية المدية من الشرق حيث تبعد الولاية عن مستغانم التي تعتبر أقرب نقطة الى البحر الابيض المتوسط حوالي 180 كم و تبعد عن وهران مسافة 250 كم تقريبا و عن الجزائر 280 كم يبلغ عدد الولاية ما يقارب 851.133 نسمة و مساحتها 20.050.50 كيلومتر مربع.

تاريخ ولاية تيارت

تأسست دولة تاهرت سنة 765م و كانت دولة الرستميين فقد كانت مقر للقبائل الصحراوية بنيت المدينة على السفح الجنوبي لجبل غزوان حيث توجد بين ثلاثة أنهار تزودها بالمياه فيتميز موقعها بكونه موجود على مرتفع حماية طبيعية لها اضافة الى أنها تشكل حلقة وصل بين الشمال و الجنوب عن طريق وادي شلف و بين الشرق و الجنوب الغربي كما أن موقعها بجانب سجلماسة التي تعد بوابة لتجارة الذهب جعل سكانها يعملون في التجارة و في عام 908م استولى على تاهرت قبيلة زنانة التابعة للموحدين .¹

2-المجال الزماني:

انطلقت هذه الدراسة من يوم 25 نوفمبر 2022 إلى غاية 08 جوان 2023.

3-المنهج المستخدم : هو المنهج الكمي وهو مجموعة من الاجراءات لقياس الظاهرة.

4-عينة الدراسة:

أ) العينة : هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجري عليها الاختبار والتحقق على اعتبارات الباحث الا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث نظم إلى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع وعليه يمكن القول إن العينة في مجموعة فرعية من عناهم مجتمع بحث معين.²

¹ /الاء طبيشات ولاية تيارت الجزائرية الموضوع -11.30(06/06/2023- [https:// mawdoo3.com](https://mawdoo3.com)

² سعيد، سبعون. الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في على الاجتماع. الطبعة الثانية. الجزائر، دار القصة للنشر، سنة2012، ص 135.

ب) **العينة العرضية** : يتم اللجوء إلى هذا الصنف من العينة عندما لا يتوفر للباحث أي اختيار السحب عينة الا القيام بالتحقق على العناصر التي تقع في يده حيث يلعب هنا عامل الحظ بالمعنى العامي دور هام في الحصول على هذا النوع من العينة.¹

- وحجم العينة التي تم اختيارها 100.

5- أدوات وأساليب الدراسة:

الاستمارة:

- هي تقنية اختبار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الاسئلة على أفراد العينة من أجل الحصول منهم على معلومات يتم معالجتها كميًا فيما بعد ونقارن بما مع ما تم اقتراحه في الفرضيات .²

- التبرير:

لقد قمنا باستخدام الاستمارة وذلك لأن مجتمع البحث كان واسع ومنتشرا.

قسمننا هذه الاستمارة إلى مجموعة من المحاور وهي:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني: دور الخطاب الديني المسجدي في تنمية المعرفة الدينية لدى الشباب.

المحور الثالث: الوسائل و الأساليب التي يعتمد عليها المسجد في عملية توعية الشباب.

المحور الرابع: دور خطبة الجمعة في تنمية المعرفة الدينية لدى الشباب.

الملاحظة: الأنثروبولوجيا تعتبرها أنهم تقنية للحصول على المعطيات والبيانات الميدانية ، وهي تهدف إلى جمع وتسجيل كل جوانب الحياة الاجتماعية التي يشاهدها هذا الشاهد من نوع خاص وهو الملاحظ إن يخالط الاشخاص ويدرسهم و يحضر إلى الأفعال والحركات التي تنتج عن أفعالهم تلك ويستمع إلى تبادل الكلام فيما بينهم وعليه أن يكون في حالة انتباه ويلجأ إلى استخدام حواسه سيما البصر والسمع وقدرة على تذكر مختلف خصائص الوضع.³

¹ نفس المرجع. ص 147

² مرجع السابق. ص 155.

³ مرجع نفسه، ص 83

تعريف برنامج التحليل الإحصائي SPSS :

- يعتبر برنامج التحليلات الإحصائية SPSS أحد أهم التطبيقات الإحصائية ويعمل هذا البرنامج تحت مظلة ويندوز، ويتكون البرنامج من مجموعة من القوائم وكذلك مجموعة من الأدوات التي تساهم في تحليل البيانات التي جمعها من خلال الاستبيانات أو المقابلات وكذلك من خلال الملاحظات.

- يعتمد برنامج التحليل الإحصائي SPSS على مجموعة من المعلومات الرقمية ويتميز هذا البرنامج بقدرته الكبيرة على المعالجة لكافة البيانات التي يتم إدخالها فيه وهذا البرنامج مناسب تماما لجميع مناهج البحث العلمي.¹

شرح كيفية استخدام برنامج SPSS في تحليل المعطيات:

يتعلق التحليل الإحصائي للبيانات بحساب تكرارات الإجابات وتوزعها يتم استخدامه بغرض إجراء المقارنة بين ما حصلنا عليه من بيانات الباحثين وماتم وضعه في الفرضيات . فيتم التحليل الإحصائي للبيانات عادة على جداول وهناك ثلاثة جدول تحول إليها اجابات الباحثين.

7- خصائص العينة:

جدول رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	تكرار	نسبة
ذكر	85	85%
أنثى	15	15%
المجموع	100	100%

-من خلال النسب الواردة في الجدول قدرت أعلى نسبة 85% بالنسبة للذكور، وتليها نسبة 15% بالنسبة للإناث.

ومنه نرى ان الذكور هم الفئة الاكثر استجوابا. فنستنتج ان العينة المستجوبة فيها اختلاف في الجنس.

¹ تقي خالد ، شرح برنامج التحليل الاحصائي SPSS من حيث الأمومية والعرف وطريقة التشغيل . <https://www.nakabtk.com>

جدول رقم 02: يبين توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليمي.

مستوى التعليمي	تكرار	نسبة
ابتدائي	4	4.0%
متوسط	7	7.0%
ثانوي	40	40.0%
جامعي	49	46.0%
المجموع	100	100.0%

- من خلال النسب الواردة في الجدول قدرت أعلى نسبة 46% بالنسبة للمستوى التعليمي الجامعي، وتليها نسبة 40% بالنسبة للمستوى التعليمي الثانوي و 17% بالنسبة للمستوى التعليمي المتوسط، و قدرت أدنى نسبة 4% بالنسبة للمستوى التعليمي الابتدائي.

ونستنتج في الأخير أن العينة المستجوبة تعرف اختلافات في المستويات التعليمية.

جدول رقم 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	تكرار	نسبة
أعزب	67	67,0%
متزوج	29	29,0%
مطلق	3	3,0%
المجموع	99	99,0%

- من خلال النسب الواردة في الجدول قدرت أعلى نسبة بـ 67% بالنسبة للأعزب و 29% بالنسبة للمتزوج، و 3% بالنسبة للمطلق.

وبالتالي نستنتج أن أعلى نسبة في الحالة الاجتماعية هي للأعزب.

جدول رقم 04: يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاقتصادية.

الحالة الاقتصادية	تكرار	نسبة
يعمل	60	60,0%
لا يعمل	37	37,0%
المجموع	97	97,0%

من خلال النسب الواردة في الجدول الذي يتضمن توزيع افراد العينة حسب الحالة الاقتصادية قدرت أعلى نسبة ب60% بالنسبة للحالة الاقتصادية (يعمل) و 37% بالنسبة للحالة الاقتصادية (لا يعمل). فقد تختلف الحالة الاقتصادية للأفراد بين يعمل و لا يعمل و بالتالي العينة المستجوبة قدرت اعلى نسبة ب60% بالنسبة للحالة الاقتصادية (يعمل).

جدول رقم 05: يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.

مكان الإقامة	تكرار	نسبة
حضري	83	83,0%
شبه حضري	16	16,0%
المجموع	99	99,0%

-من خلال النسب الواردة في الجدول قدرت أعلى نسبة % 83 بالنسبة لمكان الإقامة الحضري و 16% بالنسبة لمكان الإقامة شبه حضري. و بالتالي فان العينة الأكثر استجوابا هي الافراد المقيمين بالوسط الحضري.

جدول رقم 06: يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع العمل

نوع العمل	تكرار	نسبة
موظف لدى الدولة	17	17,0%
موظف لدى الخاص	13	13,0%
عمل حر	37	37,0%
المجموع	67	67,0%

-من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه قدرت أعلى نسبة % 37 بالنسبة للعمل الحر و 17% بالنسبة للموظف لدى الدولة، و 13% بالنسبة للموظف لدى الخاص.

وبالتالي نستنتج أن العينة المستجوبة تمتهن أعمال مختلفة.

جدول رقم 07: يبين توزيع أفراد العينة حسب نمط الأسرة

نمط الأسرة	تكرار	نسبة
أسرة ممتدة	68	68,0%
أسرة نووية	19	19,0%
المجموع	87	87,0%

من خلال النسب الواردة في الجدول قدرت أعلى نسبة بـ 68% بالنسبة للأسرة الممتدة، والأسرة النووية قدرت بـ 19%.

الاستنتاج.

-من خلال القراءة الاحصائية للجدول الخاصة بخصائص العينة نستنتج
 قدرت اعلى نسبة 84% بالنسبة للذكور اما بالنسبة للمستويات التعليمية قدرت اعلى نسبة 48% بالنسبة
 للمستوى التعليمي الجامعي و قدرت نسبة 57% بالنسبة للحالة الاجتماعية أعزب اما للحالة الاقتصادية للمبحوثين
 قدرت 60% بالنسبة للذي يعمل في قطاعات مختلفة (موظف لدى الدولة موظف خاص) اما بالنسبة لمكان الإقامة
 كانت فئة الذين ينتمون الى الحضري أكثر استجابا اما بالنسبة لنمط الاسرة كان معظمهم ينتمون الى اسرة ممتدة.

مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى التي مفادها (يساهم الخطاب الديني المسجدي في تنمية المعرفة الدينية لدى الشباب)

جدول رقم 08: يبين العلاقة بين جنس المبحوث و دور المسجد في تحقيق الوعي الاجتماعي.

المجموع	المسجد و الوعي الاجتماعي		الجنس
	لا	نعم	
84	8	78	ذكر
%100	%7.1	%92.9	
14	0	14	أنثى
%100	%00	%100	
98	6	92	المجموع
%100	%6.1	%93.9	

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه الذي يتضمن شرح العلاقة بين جنس المبحوث و دور المسجد في تحقيق الوعي الاجتماعي جاءت النسب على شكل التالي : بالنسبة الذين أكدوا أن المسجد يساهم في تحقيق الوعي الاجتماعي قدرت أعلى نسبة ب 100 % تخص فئة إناث تليها نسبة 92.9% تخص فئة الذكور، أما بالنسبة الذين نفوا دور المسجد في تحقيق وعي الاجتماعي قدرت أعلى نسبة ب 7.1% و منه نستنتج أن المسجد يساهم في تنمية الوعي الاجتماعي عبر أساليب و وسائل مختلفة لعل أبرزها الخطاب الديني و ما يتسم به من تأثيرات لها دور في بناء رصيد معرفي يمكن الفرد من تحقيق تكيف واندماج داخل الوسط الذي ينتمي إليه.

– جدول رقم 09: يبين العلاقة بين مستوى التعليمي و دور المسجد في تحقيق الوعي الاجتماعي

المجموع	هل المسجد يهدف إلى الوعي الاجتماعي		مستوى التعليمي
	نعم	لا	
3 %100.0	2 %66.7	1 %33.3	ابتدائي
7 %100.0	6 %85.7	1 14.3%	متوسط
40 %100.0	40 %100.0	0 0.0%	ثانوي
48 %100.0	44 %91.7	4 8.3%	جامعي
98 %100.0	92 %93.9	6 6.1%	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول الذي يتضمن شرح العلاقة بين المستوى التعليمي و دور المسجد في تحقيق الوعي الاجتماعي جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين اكدوا ان المسجد يساهم في تحقيق الوعي الاجتماعي قدرت اعلى نسبة 100% بالنسبة للمستوى التعليمي الثانوي و تليها نسبة 91.7% بالنسبة للمستوى التعليمي الجامعي اما بالنسبة للمستوى التعليمي المتوسط قدرت اعلى نسبة 85.7% و تليها في الاخير نسبة 66.7% بالنسبة للمستوى التعليمي الابتدائي أما بالنسبة للذين نفوا دور المسجد في تحقيق الوعي الاجتماعي قدرت اعلى نسبة 33.3% بالنسبة للمستوى التعليمي الابتدائي ثم تليها المستوى التعليمي المتوسط 14.3%. قدرت 8.3% بالنسبة للمستوى التعليمي الجامعي ومنه نستنتج أنه من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتضح أن المسجد له دور في تحقيق و تنمية الوعي الاجتماعي بما يتناسب مع المستوى التعليمي لشرائح المجتمع المختلفة فلمسجد عبر الخطب و الفتوى يحاول استخدام لغة حيث يتأكد أن للمسجد أدوار متنوعة تتجسد في التعليم و التثقيف.

جدول رقم 10: يبين العلاقة بين الحالة الاجتماعية و هل توجه بعض الملاحظات داخل المسجد حول بعض الأمور.

المجموع	هل توجه بعض الملاحظات داخل المسجد حول بعض الأمور			الحالة الاجتماعية
	السلوك	النظافة	حول الكلام	
57 %100,0	20 %35,1	20 %35,1	17 %29,8	أعزب
26 %100,0	20 %35,1	8 %30,8	10 %38,5	متزوج
3 %100,0	0 %0,0	1 %33,3	2 %66,7	مطلق
86 100,0%	28 %32,6	29 %33,7	29 %33,7	المجموع

- من خلال النسب الواردة في الجدول الذي يتضمن شرح العلاقة بين الحالة الاجتماعية و توجيه بعض الملاحظات داخل المسجد جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين يوجهون ملاحظات داخل المسجد حول الكلام قدرت أعلى نسبة 66.7% بالنسبة للمطلق و تليها نسبة 38.5% بالنسبة للمتزوج و تليها 29.8% بالنسبة للأعزب أما بالنسبة للذين يوجهون ملاحظات حول النظافة قدرت أعلى نسبة 35.1% بالنسبة للأعزب و تليها 33.3% بالنسبة للمطلق و تليها 30.8% بالنسبة للمتزوج اما بالنسبة للذين يوجهون ملاحظات حول السلوك قدرت أعلى نسبة 35.1% بالنسبة للمتزوج و الأعزب و من خلال القراءة الاحصائية للجدول نجد ان الأفراد نتيجة الاحتكاك نجد انهم يكتسبون نوع من المعارف تمكنهم توجيه بعض الملاحظات حول القيم و المعايير المتعارف عليها حول المسجد و المتمثلة حول طهارة البدن والثوب كما تتجلى في طهارة القلب من الشرك و الغل و البغضاء كما نجد أن بعض المبحثين يوجهون بعض الملاحظات حول الكلام و خاصة للأطفال و ذلك للالتزام بالصمت داخل المسجد و خاصة عند إلقاء الإمام لبعض الدروس الختمة.

جدول رقم 11: يبين العلاقة بين مستوى التعليمي و دعم حلقات الذكر في المسجد

المجموع	هل تقوم بدعم حلقات الذكر في المسجد		مستوى التعليمي
	لا	نعم	
3 %100,0	2 %66,7	1 %33,3	ابتدائي
7 %100,0	6 %85,7	1 %14,3	متوسط
40 %100,0	15 %37,5	25 %62,5	ثانوي
49 %100,0	24 %49,0	25 %51,0	جامعي
99 %100,0	47 %47,5	52 %52,5	المجموع

- من خلال النسب الواردة في الجدول الذي يتضمن شرح العلاقة بين الحالة الاجتماعية و توجيه بعض الملاحظات داخل المسجد جاءت النسب على الشكل التالي: بالنسبة للذين يوجهون ملاحظات داخل المسجد حول الكلام قدرت أعلى نسبة 66.7% بالنسبة للمطلق و تليها نسبة 38.5% بالنسبة للمتزوج و تليها 29.8% بالنسبة للأعزب أما بالنسبة للذين يوجهون ملاحظات حول النظافة قدرت أعلى نسبة 35.1% بالنسبة للأعزب و تليها 33.3% بالنسبة للمطلق و تليها 30.8% بالنسبة للمتزوج أما بالنسبة للذين يوجهون ملاحظات حول السلوك قدرت اعلى نسبة 35.1% بالنسبة للمتزوج و الاعزب و من خلال القراءة الاحصائية للجدول نجد ان الافراد نتيجة الاحتكاك نجد أنهم يكتسبون نوع من المعارف تمكنهم من توجيه بعض الملاحظات حول القيم و المعايير المتعارف عليها حول المسجد و المتمثلة حول طهارة البدن و الثوب كما تتجلى في طهارة القلب من الشرك و الغل و البغضاء كما نجد ان بعض المبحوثين يوجهون بعض الملاحظات حول الكلام و خاصة للأطفال و ذلك للالتزام بالصمت داخل المسجد و خاصة عند إلقاء الإمام لبعض الدروس و الخطب.

جدول رقم 12: يبين العلاقة بين جنس و أثر المسجد في حياة الفرد

المجموع	هل أثر المسجد في حياتك كما كان يؤثر في الأجيال السابقة		الجنس
	لا	نعم	
83 %100,0	23 %27,7	60 %72,3	ذكر
14 %100,0	5 %35,7	9 %64,3	أنثى
97 %100,0	28 %28,9	69 %71,1	المجموع

- من خلال النسب الواردة في الجدول الذي يتضمن شرح العلاقة بين المستوى التعليمي و دعم حلقات الذكر في المسجد بالنسبة للذين أكدوا دعم حلقات الذكر في المسجد قدرت أعلى نسبة 62.5% بالنسبة للمستوى التعليمي الثانوي ثم تليها نسبة 51% بالنسبة للمستوى التعليمي الجامعي ونسبة 33.3% بالنسبة للمستوى التعليمي الابتدائي و تليها 14.3% بالنسبة للمستوى التعليمي الابتدائي اما بالنسبة للذين نفوا دعم حلقات الذكر في المسجد نجد أعلى نسبة قدرت 85.7% بالنسبة للمستوى التعليمي المتوسط وتليها 66.7% بالنسبة للمستوى التعليمي الابتدائي و تليها 49.5% بالنسبة للمستوى التعليمي الجامعي و تليها 37.5% بالنسبة للمستوى التعليمي الثانوي , نستنتج ان النسب المئوية تختلف باختلاف كل مستوى تعليمي حول دعم حلقات الذكر في المسجد لأنه هناك من يرى انها هي مجالس الملائكة بخلاف مجالس الغفلة و اللهو و الباطل فإنها مجالس الشيطان فان مجالس الذكر تؤمن العبد من الحسرة و الندامة يوم القيامة بخلاف مجالس اللهو و الغفلة فإنها تكون على صاحبها الحسرة و الندامة.

جدول رقم 13: يبين العلاقة بين الجنس و الصلوات التي يداومونها في المسجد

المجموع	ماهي الصلوات التي تداوم عليها في المسجد						الجنس
	كل صلوات	العشاء	المغرب	العصر	الظهر	الفجر	
82 100, %0	23 %28,0	8 9,8 %	11 13,4 %	13 15,9 %	11 13,4 %	16 %19, 5	ذكر
6 100, %0	0 %0,0	1 16,7 %	0 %0,0	1 16,7 %	3 50,0 %	1 16,7 %	أنثى
88 100, %0	23 %26,1	9 10,2 %	11 12,5 %	14 15,9 %	14 15,9 %	17 19,3 %	المجموع

- من خلال النسب الواردة في الجدول الذي يتضمن شرح العلاقة بين الجنس و الصلوات التي يداومونها في المسجد جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة لصلاة الظهر قدرت اعلى نسبة 50% بالنسبة للإناث و تليها نسبة 13.4% بالنسبة للذكور اما بالنسبة لكل الصلوات قدرت اعلى نسبة 28% بالنسبة للذكور أما بالنسبة لصلاة الفجر قدرت أعلى نسبة 19.5% بالنسبة للذكور و تليها 16.7% بالنسبة للإناث أما بالنسبة لصلاة العصر قدرت أعلى نسبة 16.7% بالنسبة و تليها نسبة 15.9% بالنسبة للذكور أما بالنسبة لصلاة العشاء قدرت اعلى نسبة 16.7% بالنسبة للإناث و تليها 9.8% بالنسبة للذكور . نستنتج أن نسبة المداومة على أداء الصلاة كانت بنسبة قليلة و ذلك نظرا للظروف الخاصة بهم التي لا تسمح له بالالتزام و الانضباط منها ظروف العمل أو ابتعاد المسجد عن المنزل.

جدول رقم 14: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي و كيف يساهم المسجد في تقوية الروابط الاجتماعية.

المجموع	كيف يساهم المسجد في تقوية الروابط الاجتماعية			مستوى التعليمي
	التكافل الاجتماعي	بناء مجتمع متماسك	حل الصراعات الاجتماعية	
3 %100,0	2 %66,7	1 %33,3	0 %0,0	ابتدائي
7 %100,0	3 %42,9	2 %28,6	2 %28,6	متوسط
38 %100,0	8 %21,1	24 %63,2	6 %15,8	ثانوي
48 %100,0	8 %16,7	32 %66,7	8 %16,7	جامعي
96 %100,0	21 %21,9	59 %61,5	16 16,7	المجموع

- من خلال النسب الواردة في الجدول الذي يتضمن شرح العلاقة بين المستوى التعليمي

و كيف يساهم المسجد في تقوية الروابط الاجتماعية جاءت النسب على الشكل التالي

بالنسبة لبناء مجتمع متماسك قدرت أعلى نسبة 66.7% بالنسبة للمستوى التعليمي الجامعي و تليها نسبة 63.2% بالنسبة للمستوى التعليمي و تليها 33.3% بالنسبة للمستوى التعليمي الابتدائي و تليها 28.6% بالنسبة للمستوى التعليمي المتوسط أما بالنسبة للتكافل الاجتماعي قدرت أعلى نسبة 6.77% بالنسبة للمستوى التعليمي المتوسط تليها نسبة 42.9% بالنسبة للمستوى التعليمي المتوسط و تليها المتوسط و تليها نسبة 21.1% بالنسبة للمستوى التعليمي الثانوي و تليها نسبة 16.7% بالنسبة للمستوى التعليمي الجامعي أما بالنسبة لحل الصراعات الاجتماعية قدرت أعلى نسبة 28.6% بالنسبة للمستوى التعليمي المتوسط تليها نسبة 16.7% بالنسبة للمستوى التعليمي الجامعي تليها نسبة 15.8% بالنسبة للمستوى التعليمي الثانوي نلاحظ أن المسجد يساهم في تقوية الروابط الاجتماعية من خلال بناء مجتمع متماسك من خلال التوعية التي تتمثل في الدروس المقدمة يوم الجمعة أو صلاة العيد التي تدعو إلى صلة الرحم و تعاون الأفراد فيما بينهم.

مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية التي مفادها(سياهم المسجد في تنمية المعرفة الدينية لدى الشباب بالوسط المحلي من خلال الأساليب و الوسائل التي يعتمد عليها منها)خطبة الجمعة، الفتوى، قراءة المصحف، الدروس)

جدول رقم 15: يبين العلاقة بين نوع العمل المبحوث و سبب الذي يدفع الشباب إلى الذهاب إلى المسجد

المجموع	لماذا يلجأ الشباب للمسجد				نوع العمل
	باب من الواجب	حب للمكان	تلقي دروس و التوعية	تنمية الوعي الثقافي والتربوي و الديني	
16 %100,0	3 %18,8	7 %43,8	3 %18,8	3 18,8%	موظف لدى الدولة
13 %100,0	3 %23,1	7 %53,8	2 %15,4	1 7,7%	موظف لدى الخاص
36 %100,0	11 %30,6	14 %38,9	5 %13,9	6 16,7%	عمل حر
65 %100,0	17 %26,2	28 %43,1	10 %15,4	10 %15,4	المجموع

-من خلال النسب الواردة في الجدول الذي يتضمن شرح العلاقة بين نوع العمل والسبب الذي يدفع الشباب إلى الذهاب إلى المسجد جاءت النسب على الشكل التالي : بالنسبة لحب المكان قدرت أعلى نسبة 53,8% بالنسبة للموظف لدى الخاص و 43,8% بالنسبة للموظف لدى الدولة تليها نسبة 38,9% للعمل الحر أما من باب الواجب قدرت أعلى نسبة ب 30,6% بالنسبة للعمل الحر تليها نسبة 23,1% بالنسبة للموظف لدى الخاص ثم تليها 18,8% بالنسبة للموظف لدى الدولة أما من جانب تنمية الوعي الثقافي والتربوي والديني قدرت أعلى نسبة ب 18,8% بالنسبة للموظف لدى الدولة تليها نسبة 16,7% بالنسبة للعمل الحر ثم 7,7% بالنسبة للموظف لدى الخاص أما بالنسبة للذين يتلقون الدروس والتوعية قدرت أعلى نسبة ب 18,8% بالنسبة للموظف لدى الدولة وتليها نسبة 15,4% بالنسبة للموظف لدى الخاص وتليها نسبة 13,9% بالنسبة للعمل الحر ، نستنتج أن السبب الذي يدفع الشباب إلى الذهاب إلى المسجد هو تلقي الدروس والتوعية بالإضافة إلى تنمية الوعي الثقافي

والتربوي والديني من خلال القراءة الإحصائية نلاحظ أن أفراد يذهبون إلى المسجد بعضهم من يتأثر بالأصدقاء والبعض الآخر من تكون لديه رغبة شخصية لأنه يفضل الصلاة في المسجد لأن الذهاب إلى المسجد يأجر عليه المسلم.

- كما نجد أن للمسجد دور في القضاء على أنواع الانحراف السلوكي والأخلاقي وذلك ببيان خطر الانحراف وإيجاد البيئة الصالحة التي تساعد على الالتزام بقيم هذا الدين ، كما نجد المسجد يحمي الشباب من الانحراف الفكري وأن يضع من مسلما معتدلا لا يميل إلى التطرف¹.

جدول رقم 16: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي و الرسالة الاتصالية التي يؤديها المسجد

المجموع	ما الرسالة الاتصالية التي يؤديها المسجد			المستوى التعليمي
	النصح و الارشاد	التربية و التعليم	تنمية الجانب الديني	
27 %27,3	0 %0,0	1 %33,3	2 %66,7	ابتدائي
7 %100,0	3 %42,9	1 %14,3	3 %42,9	متوسط
40 %100,0	14 %35,0	12 %30,0	14 %35,0	ثانوي
49 %100,0	10 %20,4	24 %49,0	15 %30,6	جامعي
99 %100,0	27 %27,3	38 %38,4	34 %34,3	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول الذي يتضمن شرح العلاقة بين المستوى التعليمي والرسالة الاتصالية التي يؤديها المسجد بالنسبة للذين أكدوا أن الرسالة الاتصالية التي يؤديها المسجد ترتبط بتنمية الجانب الديني قدرت أعلى نسبة 66,7% بالنسبة للمستوى التعليمي الابتدائي وتليها نسبة 42,9% بالنسبة للمستوى التعليمي المتوسط وتليها 35% بالنسبة للمستوى التعليمي الثانوي وتليها نسبة 30,6% بالنسبة للمستوى التعليمي الجامعي أما بالنسبة للذين أكدوا أن الرسالة الاتصالية التي يؤديها المسجد ترتبط بالتربية والتعلم قدرت أعلى نسبة للمستوى

¹ مقال رسالة المسجد

التعليمي الجامعي %49 وتليها نسبة %33,3 بالنسبة للمستوى التعليمي الابتدائي وتليها نسبة %30 بالنسبة للمستوى التعليمي الثانوي و %14,3 بالنسبة للمستوى التعليمي المتوسط أما بالنسبة للذين أكدوا أن الرسالة الاتصالية التي يؤديها المسجد ترتبط بالنصح والإرشاد قدرت أعلى نسبة %42,9 بالنسبة للمستوى التعليمي المتوسط وتليها نسبة %35 بالنسبة للمستوى التعليمي الثانوي وتليها نسبة %20,4 بالنسبة للمستوى التعليمي الجامعي نستنتج أن المسجد ينمي الجانب الديني للأفراد وذلك من خلال زرع قيم المودة والرحمة والدعوة إلى صلة الرحم والتعاون بين الأفراد كما نجد أن هناك تفاعل بين الشباب داخل المسجد وذلك ما أكدت عليه نظرية التفاعلية الرمزية وذلك التفاعل الذي يعتبر من المحاور الأساسية في تحليل الأنساق الاجتماعية وأساسها فنجد المبحوثين يتفاعلون داخل فضاء المسجد من خلال الخطب الدينية والمتمثلة في النصح والإرشاد بالإضافة إلى الدور التربوي للمسجد المتمثل في التزام الشباب داخل المسجد لأنه يعمل على تهذيب أخلاقهم كما أنه لا يآثر في نفسية الشباب فعندما يدخل وهو مثقل بالهموم ومشاغول الدنيا فما إم يقف بين يدي الله عز وجل خاشعا متذللا حتى ينسى ذلك كمت نجد كذلك دوره في تحقيق التآخي والتلاحم بين المسلمين

- انظر الفصل النظري العنصر المتعلق بالدور التربوي صفحة 29.

جدول رقم 17: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي و تركيز على طريقة إلقاء الإمام للخطبة

المجموع	هل تركز على طريقة إلقاء الإمام للخطبة			المستوى التعليمي
	نعم	لا	إلى حد ما	
4 %100,0	3 %75,0	0 %0,0	1 %25,0	ابتدائي
6 %100,0	5 %83,3	1 %16,7	0 %0,0	متوسط
39 %100,0	28 %71,8	4 %10,3	7 %17,9	ثانوي
49 %100,0	34 %69,4	3 %6,1	12 %24,5	جامعي
98 %100,0	70 %71,4	8 %8,2	20 %20,4	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول الذي يتضمن العلاقة بين المستوى التعليمي والتركيز على طريقة إلقاء الإمام للخطبة جاءت النسب على الشكل التالي :

بالنسبة للذين أكدوا (نعم) على طريقة إلقاء الإمام للخطبة قدرت أعلى نسبة 83,3% بالنسبة للمستوى التعليمي المتوسط وتليها نسبة 75% بالنسبة للمستوى التعليمي الابتدائي وتليها نسبة 71,8% بالنسبة للمستوى التعليمي الثانوي أما بالنسبة للمستوى التعليمي الجامعي قدرت 69,4% أما بالنسبة للذين نفوا (لا) طريقة إلقاء الإمام للخطبة قدرت أعلى نسبة 16,7% بالنسبة للمستوى التعليمي المتوسط وتليها نسبة 10,3% بالنسبة للمستوى التعليمي الثانوي وتليها نسبة 6,1% بالنسبة للمستوى التعليمي الجامعي أما بالنسبة للذين كانت إجاباتهم (إلى حد ما) على طريقة إلقاء الإمام للخطبة قدرت أعلى نسبة 25% بالنسبة للمستوى التعليمي الابتدائي وتليها نسبة 24,5% بالنسبة للمستوى التعليمي الجامعي وتليها نسبة 17,9% بالنسبة للمستوى التعليمي الثانوي.

نستنتج أن بعض الباحثين يركزون على طريقة الإمام للخطبة نظرا لاختصار الوقت في إلقاء خطبة الجمعة كما يرى البعض أن الدروس التي يقدمها الإمام تكون واضحة كما يمكن القول أنه من خلال إلقاء الإمام للخطبة أن الناس يدخلون في عملية التفاعل طوال حياتهم وهذا ما أكدت عليه نظرية التفاعل الرمزي وتلك العملية عبارة عن حلقات الاتصال الدائمة وغالبا ما يكون الاتصال رمزيا من خلال الرموز التي تضم العلامات والإشارات، كذلك نجد الباحثين يستجيبون للخطب لأنهم يميزون مواقف الحياة اليومية.

جدول رقم 18: يبين العلاقة بين الجنس و مدى استفادة الباحث من الدروس الدينية المقدمة داخل المسجد.

المجموع	هل استفدت من الدروس الدينية المقدمة		الجنس
	نعم	لا	
83 %100,0	67 %80,7	16 %19,3	ذكر
15 %100,0	11 %73,3	4 %26,7	أنثى
98 %100,0	78 %79,6	20 %20,4	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول الذي يتضمن شرح العلاقة بين جنس الباحث ومدى استفادة الباحث من الدروس الدينية المقدمة داخل المسجد جاءت النسب على الشكل التالي : بالنسبة للذين أكدوا استفادتهم من

الدروس الدينية المقدمة في فضاء المسجد قدرت أعلى نسبة 80,7 % تخص فئة الذكور وتليها نسبة 73,3 % تخص فئة الإناث أما بالنسبة للذين نفوا استفادتهم من الدروس الدينية المقدمة قدرت أعلى نسبة 26,7 % تخص الإناث وتليها نسبة 19,3 % بالنسبة للذكور

نستنتج أن الدروس الدينية المقدمة كانت بطريقة مفهومة كما نجد أنها تقدم في أوقات مناسبة لذلك نجد الذكور أكثر حضوراً مقارنة بالإناث الذي يتضح في خطبة الجمعة وتحفيظ القرآن فقد تعتبر تلك الدروس عبارة عن مواعظ وعبر قصيرة لها فوائد عظيمة فهي تمثل أحوال الناس ومخاطبتهم بمعاني الدين ودعوتهم إلى الأخلاق التي دعا إليها الإسلام.

جدول رقم 19: يبين العلاقة بين نوع العمل و إن جرب المبحوث أن يسأل إمام عن فتوى ما.

نوع العمل	هل جربت أن تسأل إمام عن فتوى ما		المجموع
	لا	نعم	
موظف لدى الدولة	5 %29,4	12 %70,6	17 %100,0
موظف لدى الخاص	1 %7,7	12 %92,3	13 %100,0
عمل حر	15 %40,5	22 %59,5	37 %100,0
المجموع	21 %31,3	46 %68,7	67 %100,0

من خلال النسب الواردة في الجدول الذي يتضمن شرح العلاقة بين نوع العمل وبين المبحوثين الذين قاموا بسؤال الإمام جاءت النسب على الشكل التالي:

بالنسبة للذين استجابوا قدرت أعلى نسبة 92,3 % بالنسبة للموظف لدى الخاص تليها نسبة 70 % بالنسبة للموظف لدى الدولة وتليها 59,5 % بالنسبة للعمل الحر أما بالنسبة للذين نفوا قدرت أعلى نسبة 40,5 % بالنسبة للعمل الحر وتليها نسبة 29,4 % بالنسبة للموظف لدى الدولة وتليها نسبة 7,7 % بالنسبة للموظف لدى الخاص كما نجد هناك علاقة بين الإمام والمأموم تتمثل في ترتيب الصلاة وذلك أن يأتي المبحوث بأفعال الصلاة بعد إمامه مباشرة كما نجد معظم الأفراد يقومون بسؤال الإمام حول مجموعة من المواضيع حول الحياة الاجتماعية والروابط

والعلاقات بمسألة العمل وهنا يتضح إقبال المبحوث يشير إلى أن هناك أثر واضح لجانب المسجد في تنمية معارف الأفراد في شتى المجالات.

مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة: التي مفادها

(تساهم خطبة الجمعة في تنمية المعرفة الدينية لدى الشباب من خلال النصح و الارشاد)

جدول رقم 20: يبين العلاقة بين الحالة الاجتماعية ورأي المبحوث في ماهية أبرز المواضيع التي يراها مناسبة

و تأثر فيه و يرغب في أن يتطرق لها الخطاب المسجدي.

المجموع	كيف تصف الخطاب المسجدي المقدم حالياً			المستوى التعليمي
	خطاب له صدى في أوساط الشبانية	يعالج قضايا راهنة	يتناسب مع التغيرات الراهنة	
2 %100,0	1 %50,0	1 %50,0	0 %0,0	ابتدائي
7 %100,0	1 %14,3	4 %57,1	2 %28,6	متوسط
40 %100,0	12 %30,0	16 %40,0	12 %30,0	ثانوي
48 %100,0	15 %31,3	19 %39,6	14 %29,2	جامعي
97 %100,0	29 %29,9	40 %41,2	28 %28,9	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول الذي يتضمن شرح العلاقة بين الحالة الاجتماعية وأبرز المواضيع التي يراها مناسبة بالنسبة لمختلف المواضيع قدرت أعلى نسبة 53 % تخص الأعزب تليها 46,4 % بالنسبة للمتزوج و 33,3 % تخص المطلق أما بالنسبة للذين أكدوا أن أهم المواضيع التي يتطرق لها الخطاب المسجدي مواضيع اجتماعية قدرت أعلى نسبة 39,3 % تخص المتزوج وتليها 15,2 % تخص الأعزب أما بالنسبة للذين أكدوا أن التعاليم الدينية كمواضيع لا بد للخطاب المسجدي أن يتطرق إليها قدرت أعلى نسبة 33,3 % بالنسبة للمطلق 19,7 % بالنسبة للأعزب أما بالنسبة للذين أكدوا أن المواضيع الاجتماعية كمواضيع لا بد للخطاب المسجدي أن يتطرق إليها

33,3% تخص المطلق و 21,1% تخص الأعزب ومنه نلاحظ أن المواضيع التي أكد عليها الباحثون تتمثل في المواضيع الاجتماعية والتعاليم الدينية والتي تعتبر في نظرهم أساسية كونها لها اتصال وثيق بالحياة الاجتماعية فهناك من يريد معرفة بعض المواضيع الاجتماعية المتعلقة بمجال عملهم والمتمثلة في مختلف المجالات

جدول رقم 21, يبين العلاقة بين المستوى التعليمي و كيف يصف المبحوث الخطاب المسجدي المقدم حاليا

المجموع	في رأيك ماهية أبرز المواضيع التي تراها مناسبة و تأثر فيك و ترغب في أن يتطرق لها الخطاب المسجدي				الحالة الاجتماعية
	مواضيع الاجتماعية	تعاليم المدينة	الجمع بينهما	كل مواضيع التي لها صلة بالحياة الاجتماعية	
66 %100,0	8 %12,1	13 %19,7	35 %53,0	10 %15,2	أعزب
28 %100,0	2 %7,1	2 %7,1	13 %46,4	11 %39,3	متزوج
3 %100,0	1 %33,3	1 %33,3	1 %33,3	0 %0,0	مطلق
97 %100,0	11 %11,3	16 %16,5	49 %50,5	21 %21,6	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول الذي يتضمن شرح العلاقة بين المستوى التعليمي والخطاب المسجدي المقدم حاليا جاءت النسب على الشكل التالي :

بالنسبة للخطاب الذي يعالج قضايا راهنة قدرت أعلى نسبة 57,1% بالنسبة للمستوى التعليمي المتوسط تليها نسبة 50% بالنسبة للمستوى التعليمي الابتدائي تليها نسبة 40% بالنسبة للمستوى التعليمي الثانوي تليها نسبة 39,6% بالنسبة للمستوى الجامعي أما بالنسبة للخطاب الذي له صدى في الأوساط الشباني قدرت أعلى نسبة 50% بالنسبة للمستوى التعليمي الابتدائي تليها نسبة 31,3% بالنسبة للمستوى التعليمي الجامعي تليها نسبة 30% بالنسبة للمستوى التعليمي الثانوي تليها نسبة 14,3% بالنسبة للمستوى التعليمي المتوسط أما بالنسبة للخطاب الذي يتناسب مع التغيرات الراهنة قدرت أعلى نسبة 30% بالنسبة للمستوى التعليمي الثانوي تليها نسبة 29,2% بالنسبة للمستوى الجامعي تليها نسبة 28,6% بالنسبة للتعليم المتوسط . نستنتج أن الخطاب المسجدي له

تأثير نفسي واجتماعي لدى المبحوثين من خلال الحكمة والموعظة الحسنة كما أنها تكون خطب شاملة تستوعب كافة متطلبات الحياة بل تهتم بالحياة الدنيا والآخرة كما أنها تنبه الانسان من الغفلة وتذكره بما نسيه كما يساهم المسجد في معالجة المشكلات الاجتماعية وتوجيه الأفراد إلى قواعد ومعايير السلوك الصحيح كما نجد أن المسجد يساهم في توطيد العلاقات بين المبحوثين باستعمال القرآن الكريم والسنة النبوية والتركيز على ضرورة الإيمان كما نرى أن الخطاب المسجدي يساهم في التغيير الاجتماعي من خلال ترقية وعي المتلقين له فالخطاب المسجدي يحدث على مستوى أفكار المتلقين دون سلوكياتهم

جدول رقم 22 : يبين العلاقة بين تفضيل مباحث الصلاة في المسجد أو في المنزل ورأي المبحوث في ماهية أبرز المواضيع التي يراها مناسبة وتؤثر فيه ويرغب في أن يتطرق لها الخطاب المسجدي.

المجموع	في رأيك ماهية أبرز المواضيع التي تراها مناسبة و تأثر فيك و ترغب في أن يتطرق لها الخطاب المسجدي				هل تفضل الصلاة
	كل مواضيع التي لها صلة بالحياة الاجتماعية	الجمع بينهما	تعاليم الدين	مواضيع الاجتماعية	
79 %100,0	13 %16,5	44 %55,7	15 %19,0	7 %8,9	جماعة في المسجد
19 %100,0	8 %42,1	6 %31,6	1 %5,3	4 %21,1	المنزل
98 %100,0	21 %21,4	50 %51,0	16 %16,3	11 %11,2	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول الذي يتضمن شرح العلاقة بين تفضيل المبحوث في المسجد أو في المنزل و رأي المبحوث في ماهية أبرز المواضيع التي يراها مناسبة و تأثر فيه و يرغب أن يتطرق لها الخطاب المسجدي جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين يفضلون الصلاة في المسجد قدرت أعلى نسبة 55.7% بالنسبة لمختلف المواضيع و تليها نسبة 19% بالنسبة للتعاليم الدينية وتليها 16.5% بالنسبة للمواضيع التي لها صلة بالحياة الاجتماعية و تليها 8.9% بالنسبة للمواضيع الاجتماعية أما بالنسبة للذين يفضلون الصلاة في المنزل قدرت أعلى

نسبة 42.1% بالنسبة لمواضيع التي لها صلة بالحياة الاجتماعية و تليها نسبة 31.6% بالنسبة لمختلف المواضيع وتليها نسبة 21.1% بالنسبة للمواضيع الاجتماعية و تليها 5.3% بالنسبة للتعاليم الدينية و منه نلاحظ معظم المبحوثين يفضلون الصلاة في المسجد كما نجد ان أهم المواضيع التي تأثر بهم تكون مختلفة منها ماهو اجتماعي و ما هو ديني.

جدول رقم 23: يبين العلاقة بين الجنس و تفاعل المبحوث مع دروس والخطب المقدمة

المجموع	هل تتفاعل مع دروس والخطب المقدمة			الجنس
	نادرا	أحيانا	دائما	
84 %100,0	15 %17,9	38 %45,2	31 %36,9	ذكر
14 %100,0	4 %28,6	7 %50,0	3 %21,4	أنثى
98 %100,0	98 %100,0	45 %45,9	34 %34,7	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول الذي يتضمن شرح العلاقة بين الجنس وتفاعل المبحوث مع الدروس والخطب المقدمة بالنسبة للذين يتفاعلون (أحيانا) قدرت أعلى نسبة 50% بالنسبة للإناث تليها نسبة 17,9% بالنسبة للذكور أما بالنسبة للذين يتفاعلون (دائما) قدرت أعلى نسبة 36,9% بالنسبة للذكور تليها نسبة 21,4% بالنسبة للإناث أما بالنسبة للذين نفوا تفاعلهم مع الدروس والخطب المقدمة قدرت أعلى نسبة 28,6% بالنسبة للإناث تليها نسبة 17,9% بالنسبة للذكور نستنتج أن الذكور يتفاعلون مع الدروس والخطب المقدمة مقارنة مع الإناث وذلك باعتبار الذكور أكثر حضور للخطب الدينية لأنهم يداومون على تلك الدروس نظرا لعدم تفاعل الإناث مع تلك الدروس وهذا لعدم ذهابها أو حضورها للمسجد وهذا ما أكدت عليه نظرية التفاعلية الرمزية من خلال الخطب الدينية نجد أن الشباب يتفاعلون من خلال مضمون أو محتوى ذلك الخطاب باستخدام بعض الرموز التي لها دلالة على التفاعل مع تلك الدروس وتمثل في اللغة والإشارات المستخدمة لأن هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع باعتبار التفاعل أساس الحياة الاجتماعية.

جدول رقم 24 : يبين العلاقة بين المستوى التعليمي و هل خطبة الجمعة وسيلة هامة من وسائل تفقيه الناس في أمور دينهم.

المجموع	هل خطبة الجمعة وسيلة هامة من وسائل تفقيه الناس في أمور دينهم			المستوى التعليمي
	أحيانا	لا	نعم	
3 %100,0	2 %66,7	0 %0,0	1 %33,3	ابتدائي
7 %100,0	0 %0,0	0 %0,0	7 %100,0	متوسط
40 %100,0	9 %22,5	1 %2,5	30 %75,0	ثانوي
49 %100,0	11 %22,4	2 %4,1	36 %73,5	جامعي
99 %100,0	22 %22,2	3 %3,0	74 %74,7	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول الذي يتضمن شرح العلاقة بين المستوى التعليمي واعتبار خطبة الجمعة وسيلة هامة من وسائل تفقيه الناس في أمور دينهم قدرت أعلى نسبة 100% بالنسبة للمستوى التعليمي المتوسط وتليها 33,3% بالنسبة للمستوى التعليمي الابتدائي أما بالنسبة للذين نفوا إعتبار خطبة الجمعة وسيلة هامة من وسائل تفقيه الناس في أمور دينهم قدرت أعلى نسبة 4,1% بالنسبة للمستوى الجامعي وتليها نسبة 2,5% بالنسبة للمستوى التعليمي الثانوي أما بالنسبة للذين كانت إجاباتهم (أحيانا) باعتبار خطبة الجمعة وسيلة هامة من وسائل تفقيه الناس في أمور دينهم قدرت أعلى نسبة 66,7% بالنسبة للمستوى التعليمي الابتدائي وتليها نسبة 22,5% بالنسبة للمستوى التعليمي الثانوي وتليها نسبة 22,4% بالنسبة للمستوى التعليمي الجامعي .

نستنتج أن الخطب الدينية تحقق تأثير نفسي واجتماعي لدى المبحوثين بعدة وسائل منها : الحكمة والموعظة الحسنة ، الترغيب والترهيب والنشر والإنذار ، الجزاء بذكر الثواب والعقاب والحسنة والسيئة وهو مبدئ ثابت في علم التربية والتعليم حسب توظيف القواعد العامة والخاصة في إثارة الغرائز والأهواء ، فقد نجد أن خطبة الجمعة تهدف إلى تحقيق العديد من الأمور المهمة منها نشر المحبة بين المصلين وتقوية روابط الأخوة فيما بينهم ، كما تساهم أيضا

في نشر العلم وتعليم الناس ففي خطبة الجمعة تفسر بعض آيات القرآن الكريم ، كما تقوم بتذكير المسلمين وتنبههم فالمسلم مهما قوي إيمانه واشتدت عزيمته يبقى محتاجا لما ينتشله من الغفلة ويعينه على الإقلاع.

جدول رقم 25: بين العلاقة بين دور المسجد في المجتمع و تفاعل المبحوث مع دروس والخطب المقدمة.

المجموع	هل تتفاعل مع دروس والخطب المقدمة			هل يؤدي
	نادرا	أحيانا	دائما	
86 %100,0	17 %19,8	39 %45,3	30 %34,9	نعم
11 %100,0	2 %18,2	6 %54,5	3 %27,3	لا
97 %100,0	19 %19,6	45 %46,4	33 %34,0	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول الذي يتضمن شرح العلاقة بين دور المسجد وتفاعل المبحوث مع الدروس و الخطب المقدمة جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين يتفاعلون مع الخطب و الدروس المقدمة بصفة (أحيانا) قدرت أعلى نسبة 54.5% نفوا دور المسجد في المجتمع تليها 45.3% أكدوا على دور المسجد في المجتمع لما بالنسبة للذين أكدوا على تفاعل مع الدروس و الخطب المقدمة بصفة (دائما) قدرت اعلى نسبة 34.9% أكدوا على دور المسجد في المجتمع تليها نسبة 27.3% نفوا دور المسجد أما بالنسبة للذين نفوا تفاعلهم مع الدروس و الخطب المقدمة قدرت أعلى نسبة 19% أكدوا على دور المسجد في المجتمع تليها نسبة 18.2% نفوا دور المسجد ومنه نلاحظ أن للمسجد دور في المجتمع و الذي يتمثل في الدور الاجتماعي للمسجد الذي يتمثل في تمتين الروابط الأخوية و حل المشاكل التي تعكر صفو الأسرة و تمس بالأخوة كما يساهم في حل المشاكل بين أفراد المجتمع كما يكمن هذا الدور من خلال تفاعل المبحوث مع تلك الدروس و الخطب المقدمة باعتبار التفاعل الاجتماعي أساس الحياة الاجتماعية كما نجد أن التفاعل يتميز بين الناس بخصائص متعددة منها أن الناس لا يستجيبون للمواقف التي يلاقونها تلقائيا بل يميزون مواقف الحياة اليومية بالإضافة إلى اللغة المستخدمة في الدروس و الخطب.

مناقشة الفرضيات:

الفرضية الأولى:

(1) من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه (الوعي الاجتماعي)

بالنسبة لدور المسجد في تحقيق الوعي الاجتماعي أكد معظم المبحوثين أن للمسجد دور مباشر في تنمية الوعي الاجتماعي لهذا نجد دور في تعليم و توعية فئة الشباب و تمكينهم من الاندماج الاجتماعي و يكون ذلك عن طريق الخطب و الدروس من أجل توجيههم و توعيتهم اجتماعيا كما يظهر دوره في فض الخصومات و حل المشاكل بين أفراد المجتمع مثل الخصام كما انه حقق نسبة عالية من الوعي الاجتماعي من خلال توجيههم والحصول على رصيد عال من المعلومات من بين الموضوعات التي يعالجها نجد(التجارة البيع و الشراء توزيع الميراث الطلاق مسائل متعلقة بالحج و الصوم الطلاق).

(2) بالنسبة لمسألة توجيه بعض الملاحظات داخل المسجد و خاصة حول بعض الأمور أكد معظم المبحوثين أنهم يوجهون ملاحظات حول الكلام لأن المسجد يعمل على تهذيب اخلاق الناس فيحرم الكلام فيه بصوت عال يشوش على المصلين و القراء فلهاذا نرى أن الجميع يتصف بالأخلاق الطيبة و الهدوء و السكينة كما أن دروس العلم و خطب الجمعة تعلم الأفراد مكارم الاخلاق لهاذا نجد المبحوثين يوجهون ملاحظاتهم بنسبة عالية حول الكلام من اجل التركيز كما أن الكلام داخل المسجد أمر مكروه لأنه يعتبر مكان للعبادة كما يوجهون ملاحظاتهم حول النظافة من أجل طهارة المكان و الحرص على القداسة.

(3) دعم حلقات الذكر:

بالنسبة لدعم حلقات الذكر في المسجد أكد معظم المبحوثين أنهم يقومون بدعم حلقات الذكر لذلك نجد أنهم يحرصون عليها من أجل تعليم القرآن حفظا و تلاوة كما أنهم يقومون بتدريس السنة و تفسير القرآن كما أنها تختلف مجالس الذكر باختلاف مجالس اللهو و الغفلة كما أنها تعتبر مجالا للمسلمين للتجميع و الذكر الجماعي كما ان الذكر ينشئ روحا معنوية و يعزز الشعور بالانتماء للمجتمع ,تعويد الناشئ على تدبر معاني القران الكريم و التعرف على أحكامه للاستعداد للفهم و التطبيق ,العمل على تحصين النشء من خلال ربط شخصيتهم مبكرا بالقران الكريم عقيدة و عقلا .

(4) أثر المسجد في حياة الفرد للأداء الصلوات الخمس و المشاركة في العبادات مما يساهم في تعزيز الروحانية و التقوى الشخصية كما ان المسجد يشكل مركزا اجتماعيا يتمكن الشباب من التواصل بالنسبة لأثر المسجد في حياة المبحوثين أكد معظمهم أن المسجد يآثر في حياتهم و ذلك باعتبار المسجد مكانا مهما في حياة الشباب في العديد

من الجوانب الحياتية كما يوقر مكانا صل و التعارف و تكوين صداقات جديدة كما يساهم في التوجيه و الاستشارة التي تتعلق بالقضايا الدينية الشخصية كما نجد انه مركز للعمل الخيري و تقديم المساعدة للمحتاجين في المجتمع كما يساهم في رفع المستوى الثقافي للشباب و قتل نوازع الأنانية , حشد المؤمنين في صعيد واحد ليتعارفوا و يتحابوا و يتعاونوا على البر و التقوى.

و منه نلاحظ أن الفرضية الأولى التي مفادها (يساهم الخطاب الديني المسجدي في تنمية المعرفة الدينية لدى الشباب) نجد أنها تحققت .

الفرضية الثانية:

1) لماذا يلجأ الشباب للمسجد:

بالنسبة للجوء الشباب للمسجد أكد معظم المبحوثين على حبهم للمكان باعتبار المسجد المكان الذي يتعد فيه عن ضغوط الحياة اليومية كما أنه مكان مخصص للعبادة و يوفر لهم فرصة لتهدئة أعصابهم و ترتيب أفكارهم كما يلجأ كذلك معظمهم من أجل حضور الدروس و المحاضرات الدينية من أجل زيادة معرفتهم بالدين و فهمه بشكل أعمق كما يوفر المسجد مجتمعية مثل مساعدة الفقراء و المحتاجين لكي يستفيد المبحوثين

2/الرسالة الاتصالية التي يؤديها المسجد:

بالنسبة للرسالة الاتصالية التي يؤمنها المسجد أكد معظم المبحوثين أن تلك الرسالة تتمثل في تعزيز الروابط المجتمعية و تعزيز الوحدة والتكافل كما أنه يساهم في التعليم و التوجيه من خلال الخطب والمحاضرات الدينية كما نجد هناك تفاعل بين الشباب و المسجد من خلال الرموز المشتركة والعلاقة بينها من خلال الرسالة الاتصالية يمكن أن يكون هناك اتصال الذي من خلاله يمكن نقل المعلومات و الآراء و تكوين علاقات و تبادل المعلومات و الأفكار التركيز على طريقة الإمام للخطبة :

3/بالنسبة للذين يركزون على طريقة الامام على الخطبة اكد معظم المبحوثين أنهم يركزون وذلك من خلال التأثير الصوتي والتوجيه الصوتي بالإضافة الى استخدام الأسلوب الذي يتناسب مع المبحوثين كما أنهم يركزون كذلك على استخدام العبارات لربط الافكار ببعضها البعض و تجنب التعقيدات كما يركزون على اختصار الوقت كم نجد أحيانا الخطبة تكون مشوقة وملهمة .

الاستفادة من الدروس الدينية المقدمة :

04 بالنسبة للذين استفادوا من الدروس الدينية المقدمة أكد معظم المبحوثين على استفادتهم من تلك الدروس و ذلك من خلال فهم القيم الاساسية للدين و كيفية تطبيقها كما أنها تعزز الانتماء الديني من خلال المشاركة في الدروس الدينية و الشعور بالانتماء الى طائفة الدينية و التواصل مع أفراد آخرين كما نجد أنها تعزز الفهم و الاحترام المتبادل و المشاركة في الحوار الديني كما نجد للمسجد أهمية في حياة الشباب باعتباره مركزا تعليميا و ثقافيا وركنا أساسيا في رفع المجتمع كما يعتبر المركز الذي يتعلم فيه الناس النظام في كل شأن من شؤون حياتهم .

نلاحظ أن الفرضية الثانية التي مفادها أن المسجد يساهم في تنمية المعرفة الدينية لدى الشباب بالوسط المحلي من خلال الأساليب و الوسائل التي يعتمد عليها المسجد نجد أنها تحققت.

الفرضية الثالثة:

1 أبرز المواضيع التي تراها مناسبة و تأثر في المبحوث و ترغب أن يتطرق لها الخطاب المسجدي بالنسبة للمواضيع التي يراها المبحوث و يرغب في أن يتطرق لها الخطاب المسجدي أكد معظم المبحوثين أن يكون الخطاب يجمع بين مختلف المواضيع منها ما له صلة بالحياة الاجتماعية كما نجد انه يعزز دور المسلم في المجتمع و حثه على المشاركة الفعالة في القضايا الاجتماعية و الخيرية و يشجع على المساعدة في إزالة المشاكل و الفساد في المجتمع.

2 (الخطاب المسجدي المقدم حاليا)

بالنسبة للخطاب المسجدي المقدم حاليا أكد معظم المبحوثين على أنه يعالج قضايا راهنة كما أنه يتناسب مع التغيرات الاجتماعية و الثقافية كما نجد أنه يهدف الى توجيه المؤمنين و تعليمهم القيم و الأخلاق و تعزيز الوعي الديني كما أنه يتناول قضايا راهنة من منظور ديني و ترسيخ النصوص القرآنية و النبوية و ضح معانيها و تقريب مفهومها.

3 خطبة الجمعة وسيلة هامة من وسائل تفقيه الناس في أمور دينهم بالنسبة الى اعتبار خطبة الجمعة وسيلة هامة من وسائل تفقيه الشباب في أمور دينهم أكد معظم المبحوثين أنها وسيلة هامة فهي تهدف الى تبصير الناس بالقضايا الدينية و الاجتماعية التي تمهم ,يتحدث الخطيب في الخطبة عن مختلف الموضوعات باستخدامه القرآن الكريم و السنة النبوية كمرجعية للإشارة الى المبادئ و القيم الإسلامية و من خلال خطبة الجمعة يمكن للخطيب أن ينقل المعرفة و الفهم الصحيح للإسلام و يوجه الناس نحو العبادة كما يمكنه توعية المسلمين و تحفيزه على المشاركة الفعالة في المجتمع.

نلاحظ أن الفرضية التي مفادها تساهم خطبة الجمعة في تنمية المعرفة الدينية لدى الشباب من خلال النصح و الإرشاد نجد أنها تحققت.

النتائج العامة:

نستنتج أن الفرضية التي مفادها يساهم الخطاب الديني المسجدي في تنمية المعرفة الدينية لدى الشباب وذلك من خلال :

1- أن المسجد يهدف الى تحقيق الوعي الاجتماعي لدى الشباب من خلال توعيتهم و تعليمهم في الكثير من المواضيع الاجتماعية نظرا للاختلاف المستوى التعليمي .

2- نجد الشباب يقومون بتوجيه بعض الملاحظات حول بعض الأمور السلوك و الكلام و النظافة داخل المسجد نظرا لاختلاف الحالة الاجتماعية و خاصة بالنسبة للأعزب.

3- من خلال اختلاف المستوى التعليمي لدى الشباب يؤكد بعضهم أنهم يقومون بدعم حلقات الذكر من أجل تحفيظ القران الكريم.

4- لقد توصلنا الى أن المسجد يؤثر في حياة الشباب و خاصة منهم الذكور و يظهر التأثير على سلوكياتهم و التعبير في أفكارهم وعاداتهم.

5- توصلنا الى أن المسجد يساهم في تقوية الروابط الاجتماعية المتمثلة في حل الصراعات الاجتماعية و بناء مجتمع متماسك بالإضافة الى التكافل الاجتماعي الذي يهدف الى التعاون والتضامن .

6- يلجأ الشباب الى المسجد من أجل تنمية الوعي الثقافي و التربوي والديني بالإضافة إلى تلقي دروس التوعية و اعتباره مكان للعبادة

7- من الرسالة الاتصالية التي يؤديها المسجد و خاصة في خطبة الجمعة تكون حول التوجيه و الإرشاد

8- استفاد المبحوثين من الدروس الدينية المقدمة و خاصة الذكور منهم و تسببت في فهم القيم الاساسية للدين.

9- أكد معظم المبحوثين و خاصة الموظفون منهم أنهم يقومون بسؤال الامام حول مواضيع مختلفة منها ما هو اجتماعي و منها ما هو ديني

هناك مواضيع تأثر على الشباب يتطرق لها الخطاب المسجدي فهي تشمل مواضيع مختلفة منها ما له صلة بالحياة الاجتماعية و منها ما هو ديني

10- أن الخطاب المسجدي المقدم حاليا يكون شامل و يعالج مختلف القضايا و الذي يتضمن توجيه الافراد حول سلوكياتهم

11- تعتبر خطبة الجمعة وسيلة هامة من وسائل تفقيه الشباب في أمور دينهم و التي تساهم في نشر المحبة و المودة بينهم و زرع الوازع الديني.

الختامة

الخاتمة :

يمكن القول أن للمسجد له دور فعال لدى أفراد المجتمع وخاصة الشباب و هذا ما أكدت عليه بعض الدراسات منها دراسة الباحثة أسراء موسى محمد السلطان التي أكدت أن للمسجد دور في بناء الفرد و المجتمع و يعد المسجد مصدر للمعرفة الدينية و غرس القيم كما نجد للمسجد أدوار متعددة منها ما هو ديني و تربوي و اجتماعي كما نرى أن المسجد يؤثر في حياة الشباب و يظهر ذلك التأثير على سلوكياتهم و التعبير على أفكارهم و بناء مجتمع متماسك مما نرى أن الشباب يلجأ إلى المسجد من أجل تنمية الوعي الثقافي و التربوي و الديني و ذلك من خلال الرسالة الاتصالية التي يؤديها المسجد وخاصة في خطبة الجمعة باعتبارها وسيلة هامة من وسائل تفقيه الشباب في أمور دينهم التي تساهم في نشر المحبة و المودة بينهم. كما نجد ان للمسجد دور في فهم القيم الاساسية للدين و ذلك من خلال الدروس الدينية المقدمة التي تكون متمحورة حول زرع قيم المودة و الرحمة بين الناس، بالضافة الى الدعوة لفهم القيم الاساسية للدين.

قائمة المصادر و المراجع

(1) المصادر:

- 1- شاكر مصطفى سليم، قاموس الأنثروبولوجي. ط1. سنة 1981.
- (2) الكتب:
 - 1_ الكندري أحمد محمد مبارك ، علم النفس الأسري، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط02، 1992، ص154.
 - 2_ غيدنز أنتوني ، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط4، 2005، ص87.
 - 3_ الشريبي زكريا، و صادق يسرية، تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته و مواجهة المشكلات. القاهرة: دار الفكر العربي.
 - 4_ بركات حلیم، المجتمع العربي المعاصر (بحث استطلاعي اجتماعي). ط السادسة. بيوت: مركز دراسات الوحدة العربية، سنة 1998، ص250.
 - 5_ بركات حلیم، المجتمع العربي في القرن العشرين (البحث تغير الاحوال والعلاقات). الطبعة الأولى. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، سنة 2000.
 - 6_ مؤنس حسين، المساجد. الكويت: سلسلة الكتب الثقافية الشهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، يناير 1978.
 - 7_ طريبه مأمون ، علم الاجتماع في الحياة اليومية- قراءة سوسيولوجية معاصرة لوقائع معاشة، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2011
 - 8_ جوهرى محمد، "المدخل إلى علم الاجتماع". القاهرة: سنة 2007.
 - 9_ زاده محمد حسين ، " مدخل في نظرية المعرفة وأسس المعرفة الدينية ". ط الأولى. ترجمة سيد حصة الحسيني. لقطيف: دار الهدى للدراسات الحوزية ، سنة 2013.
 - 10_ الحكيمي محمد رضا ، وآخرون. المدرسة التفكيكية وجدل المعرفة الدينية. دار الهادي، د ت.
 - 11_ أبو عزام محمد خالد ، " إدارة المعرفة والاقتصاد المعرفي". ط الاولى. عمان، دار زهدي للنشر والتوزيع، د ت.

قائمة المصادر و المراجع

- 12_ القحطاني سعيد بن علي بن وهف،. الإمامة في الصلاة في الكتاب و السنة. الرياض: مؤسسة جريسي للتوزيع و الإعلان، د ت.
- 13_ أكوافيفا ساينولا و باتشي إنزو ، علم الاجتماع الديني - الإشكالات والسياقات، ترجمة عزالدين عناية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، 2011، ط1.
- 14_ الخريجي عبد الله،. علم الاجتماع الديني. ط 02. جدة: سلسلة الدراسات المجتمعة العربي السعودي، سنة 1990م.
- 15_ عناية عز دين،. علم الاجتماع الدين (الاشكالات و السياقات). ط01. أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للثقافة و التراث، سنة 2011.
- 16_ الخوري فؤاد إسحق،. إيدولوجية الجسد الرمزية الطهارة و النجاسة. ط1. بيروت: دار ساقبي، سنة 1997.
- 17_ السواح الفراس،. دين الإنسان (بحث في ماهية الدين و منشأ الدافع الديني). ط الرابعة. دمشق: دار علاء الدين، سنة 2002.
- 18_ القريشي غني ناصر حسن،. المداخل النظرية لعلم الاجتماع . ط الأولى. عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع، 1432/2011.
- (3) الكتب المنهجية:**
- 19_ سبعون سعيد،. الدليل المنهجي في اعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في على الاجتماع. الطبعة الثانية. الجزائر، دار القصبه للنشر، سنة 2012.
- (4) الرسائل العلمية:**
- 20_ ذويب إيناس،. " الخطاب الديني عبر المدونات المرئية العربية - دراسة تحليلية لمدونة عمر آل عوضه ". مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال . جامعة العربي بن مهدي. أم البواقي، السنة الجامعية 2018/2019، ص33
- 21_ سليمان إسرائ، موسى محمد. "المساجد ودورها في بناء الفرد و المجتمع- دراسة موضوعية-". ماجستير التفسير وعلوم القرآن. الجامعة الإسلامية بغزة، سنة ديسمبر / 2017م، ص 30/27
- 22_ باسيدي زهرة ، و بركاوي زينب،. (دور المؤسسات الدينية بالجزائر خلال العهد العثماني "المسجد كنموذج" 1519 1830 م). مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر. جامعة أدرار، قسم العلوم الإنسانية. السنة الجامعية 2015 / 2016، ص21.

- 23_ مليكة مراقي، " انعكاس الخطاب الديني المسجدي على العلاقة الاجتماعية بين الامام والمأموم - دراسة ميدانية بمساجد مدينة تيارت نموذجاً". جامعة ابن خلدون. تيارت، سنة السنة الجامعية 2015 / 2016.
- 24_ الدنادنه علي غالب صالح،. "درجة رضا الشباب الجامعي عن تغطية قضاياهم في المواقع الاخبارية". قدمت هذه الخطة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام. جامعة الشرق الأوسط، قسم الصحافة والإعلام. سنة المناقشة 2019، ص16.
- 25_ حاج عمر فطيمة،: "التماسك الاجتماعي و الاحتفالات الدينية في الوسط السنوي-دراسة ميدانية للتجمعات الاحتفالية في المولد النبوي بمنطقة غرداية" (رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع التربوي الديني)، المركز الجامعي غرداية، قسم علم الاجتماع ، سنة 2010/2011، ص55
- 26_ لعويذة رحمة، و عربية سمية،. " دور التربوي و التعليمي للمسجد لمدينة قمار". مذكرة لنيل شهادة الماستر. جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي، سنة 2019 / 2020، ص26_29.
- (5) المحاضرات:
- 27_ أبو عليان بسام محمد،. محاضرات في علم الاجتماع المعرفة. جامعة الأقصى - قسم علم الاجتماع، سنة 2017.
- 28_ بركات وجدي محمد،. "افاق التنمية لدى الشباب و التأثير المجتمع" الأكاديمية الملكية للشرطة ،مركز البحوث الأمنية، مملكة البحرين، (يونيو 2008).
- 29_ وعدنان أحمد مسلم - المحاضرة السادسة نظريات اجتماعية - جامعة دمشق، السنة الثالث، د ت.
- 30_ بن غانم السدلان صالح،. محاضرة الأثر التربوي للمسجد. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم الدراسات العليا، د ت.
- (6) المجلات:
- 31_ بن السعدي اسماعيل،. الثقافة والثقافة الفرعية. مجلة العلوم الانسانية، العدد 18. سنة (ديسمبر 2002).
- 32_ الميلود بكاي،. " التكامل التربوي بين المسجد والمدرسة مقارنة سوسيولوجية للواقع و المأمول". مجلة الحقوق و العلوم الانسانية، العدد الأول، مجلد 10. (مارس 2017).
- 33_ لولي حسيبة،. الشباب قراءة في مقارباته وخصائصه. مجلة المربي، العدد 19. سنة 2016: ص45-65.
- 34_ الحاجي حسين،. "مصادر المعرفة الدينية". مؤسسة الدليل، رقم 08، المجلد 03. (2020/4/18).

- 35_ محمدي محمد، " المساجد والزوايا ببجاية ودورها في حفظ الدين والفكر الصوفي". مجلة حوليات التراث، العدد 13.(2013).
- 36_ العتيبي مطلق طلق،. ثقافة الشباب: النشأ و التطور. مجلة كلية التربية، عدد 15. (يناير 2009).
- 37_ النشار مصطفى،. "مفهوم الدين وتصنيف الأديان التحليل العلمي والرؤى الفلسفية". الاستغراب، العدد13.(2018).
- 38_ صحراوي نضيرة،. الخطاب المسجدي و التغيير الاجتماعي. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير. جامعة وهران. 2012-2013.
- 39_ نورية سوامية،. " الساكن والفضاء السكني- علاقة حميمة- مقارنة أنثروبولوجية". مجلة آفاق علمية، المجلد10، العدد(02)، 2018.
- 40_ هيئة سيف الدين،. «-مجلة الواحات للبحوث و الدراسات-(الظاهرة الدينية «الدين و التدين من منظور الأنثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية-قسم علم الاجتماع المركز الجامعي، العدد3.(2008).
- 41_ الوالي سعاد،. تجليات ثنائية المقدس والمدنس في منامات الوهراي. مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب،العدد2،مجلد6. (سنة2022).
- 42_ فريدة عكروث،. "مفهوم الفضاء وتمثلاته الاجتماعية". مجلة الصورة والاتصال، العدد الثاني والعشرون. (فبراير2018).
- 43_ عبد اللاوي عمر،. "دور المسجد في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى فئة الشباب". مجلة العلمية محكمة تصدر عن معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية، العدد 03.(جوان 2014).
- 44_ محمد المؤمن رحاب، مصطفى. جامع الأحكام الجمعة من منظور القرآن الكريم. مجلة كلية الدراسات الاسلامية العربية للبنات، العدد4.(سنة2019).
- 45_ شيلالي رشيد، التربية السوسيو دينية في الأسرة الجزائرية ودورها في حماية الأبناء من الانحراف، مذكرة الماجستير، جامعة الجزائر، 2009، ص58. .
- (7) المواقع الإلكترونية:
- 46_ الادريسي أبو عبد الرحمن،. معنى الدين و وظائفه، إسلام ويب، (2023/04/01)،10:00، www.islamweb.net

- 47_ طبيشات الاء ، ولاية تيارت الجزائرية ، الموضوع -11.30(06/06/2023 mawdoo3.com
https://
- 48_ بن حليلة محمد،. دور المؤسسات الدينية في تأطير السلوك الاجتماعي " مؤسسة المسجد كنموذج"، جامعة
المدينة العالمية،(2023/01/12)، 19:05، .https://elibrary.mediu.edu.my
- 49_ القحطاني سعيد، بن علي بن وهم. المساجد في ضوء الكتاب و السنة، شبكة
الألوكة،(2023/02/25)،20:45،www.alukah.net.
- 50_ السقاف علوى، بن عبد القادر: " مفهوم الطهارة"، الموسوعة الفقهية، /تمهيد(3/dorar.net/feqia/
- 51_ عبدالرحمن، الشقير. "رأس المال الديني"، حكمة، (2023/06/06)، 17:00،
.https://hekmah.org
- 52_ علي، شاتا. نظرية الدور الاجتماعي. بوابة علم الاجتماع،(2023/03/20)،على الساعة 20:25،
.https://www.b-sociology.com
- 53_ تقي خالد ، شرح برنامج التحليل الاحصائي SPSS من حيث الأمومية والعرف وطريقة
التشغيل،(2023/05/10)، 16:30،https://www.nakabtk.com.
- 54_ خالد كاظم، أبو دوح. " مفهوم رأس المال الديني"، الأكاديمية،(2023/06/06)،
" academia.Edu. ، 11:00

الملاحق

جامعة ابن خلدون - تيارت-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص اتصال

استمارة فضاء المسجد ودوره في تنمية المعرفة الدينية لدى الشباب

دراسة ميدانية بولاية تيارت

تحت إشراف الأستاذ

- شيخ علي

من إعداد الطالب(ة):

• عثمان أسماء

• عربي مها

ملاحظة :

البيانات المصرح بها في هذه الاستمارة لا تستعمل إلا لأغراض علمية.

السنة الجامعية: 2023/2022

الاستمارة:

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر أنثى

السن:

المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي

أخرى:

الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج مطلق أرمل

الحالة الاقتصادية: يعمل لا يعمل

نوع العمل: التجارة صناعة تعليم

أخرى تذكر:

مكان الإقامة: حضري شبه حضري

نوع الحي: شعبي فوضوي عصري

نمط الأسرة: أسرة كبيرة أسرة صغيرة:

من المسؤول: أب الأم كلاهما

أخرى تذكر:

المحور الأول: دور الخطاب الديني المسجدي في تنمية المعرفة الدينية لدى الشباب.

- 1 هل تصلي الصلاة في وقتها: نعم لا
- 2 هل الصلاة تصلبها في المسجد: نعم لا
- 3 هل تذهب إلى المسجد بمفردك (ام عن طريق الغير)
الأصدقاء الولي بمفردك
- 4 ماهي الصلوات التي تداوم عليها
الفجر العشاء العصر
- 5 هل تفضل الصلاة مع الجماعة في المسجد
أو المنزل
- 6 ما السبب الذي يدفعك للذهاب إلى المسجد.
تأثر بالإمام الرغبة الشخصية تأثر بالأصدقاء
أخرى تذكر:
- 7 هل يؤدي المسجد دوره في المجتمع نعم لا
- كيف ذلك.....
- 8 هل المسجد يهدف إلى الوعي الاجتماعي: نعم لا
- 9 هل يساهم المسجد في زيادة تدينك: نعم لا
- 10 هل تقوم بدعم حلقات الذكر في المسجد :
نعم لا
- ما هو هذا الدعم.....
- 11 هل توجه بعض الملاحظات؟
حول الكلام النظافة السلوك
- أخرى
- 12 هل المسجد يتوجه بالإرشاد و التوجيه إلى مختلف شرائح المجتمع؟
نعم لا
- أم يحل ذلك في شرائح معينة؟

..... اخرى تذكر. _

13 برأيك هل تؤدي المساجد دورها في توعية الروحية و التعليمية؟

نعم لا

14 هل يمكن بناء فرد مسلم من خلال التوجه الديني؟

..... _

15 هل أثر المسجد في حياتنا (حياتك) كما فعل بسلف الصالح؟

نعم لا

..... لماذا؟ _

16 ما رأيك في معاملة الأئمة مع الناس؟

النصح وحسن المعاملة

عدم التوبيخ

طرد الاطفال

..... امر آخر.

17 من وجهة نظرك هل تفضل ذهاب الأئمة باعتبارها أساس المنزل إلى المسجد؟

نعم لا

..... لماذا؟ _

18 لماذا يلجأ الشباب للمسجد؟

من باب الواجب

حب للمكان

تلقي دروس و التوعية

تنمية الوعي الثقافي والتربوي و الديني

..... آخر. _

19 ما الرسالة الاتصالية التي يؤديها المسجد؟

النصح و الارشاد

التربية و التعليم

تنمية الجانب الديني

20 كيف يساهم المسجد في تقوية الروابط الاجتماعية؟

حل الصراعات الاجتماعية بناء مجتمع متماسك

التكافل الاجتماعي

المحور الثاني: الوسائل و الأساليب التي يعتمد عليها المسجد في عملية توعية الشباب.

1 كيف تجد الدروس المقدمة داخل المسجد.

..... -

2 هل استفدت من الدروس الدينية المقدمة: نعم لا

لماذا:

3 هل جربت أن تسأل إمام عن فتوى ما: نعم لا

4 هل تشارك في بعض الأعمال المسجد خارج إطار الجمعة: نعم لا

5 هل تركز على طريقة إلقاء الإمام للخطبة؟

نعم لا إلى حد ما

6 هل تحضر الدروس المقدمة في المسجد، خارج اطار صلاة الجمعة؟

نعم لا

في حالة الاجابة بنعم اكتب الأمور التي استفدت منها؟

..... -

..... -

..... -

..... -

..... -

و في حالة الاجابة ب لا اكتب لماذا؟

..... -

7 هل يساهم المسجد في تغيير سلوكيات شباب منطقتك إلى الأحسن؟

لا نعم

— إذا كانت إجابتك نعم أذكر كيف ذلك ؟

..... —
..... —
..... —
..... —

المحور الثالث: دور خطبة الجمعة في تنمية المعرفة الدينية لدى الشباب.

1 هل تداوم حضورك لخطبة الجمعة: نعم لا

2 هل تداوم على صلاة الجمعة في نفس المسجد؟

نعم لا

— في حالة كانت إجابتك بنعم أذكر لماذا؟

.....

— و في حالة صليت في مسجد آخر لماذا؟

.....

3 كيف تصف مظهر الإمام يوم الجمعة ؟

.....

4 هل تتفاعل مع دروس والخطب المقدمة ؟

دائماً أحيانا نادر

5 هل خطبة الجمعة وسيلة هامة من وسائل تفقيه الناس في أمور الدينهم؟

نعم لا أحيانا

— إذا أجبت بأحيانا أذكر لماذا؟

6 إلى أي مستوى يؤثر فيك الخطاب المسجد؟

.....

7 في رأيك ماهية أبرز المواضيع التي تراها مناسبة و تأثير فيك و ترغب في أن يتطرق لها الخطاب

المسجدي؟

مواضيع الاجتماعية تعاليم الدين الجمع بينهما

8 كيف تصف الخطاب المسجدي المقدم حالياً؟

.....